المصحف وقراءاته

المقدمة

تصنيف

مجموعة من الباحثين

بإشراف

عبد المجيد الشرفي



المصحف وقراءاته (المقدمة)
Al-Muṣḥaf wa Qirā'ātuh (Intro)

Author: Group of Researchers
Pages: 200
Size: 20 X 28 cm
Edition Date: 2016
Edition No.: 1st
Subject Classification: 211
ISBN: 978-614-8030-17-8

تأليف: مجموعة باحثين
عدد الصفحات: 200
قياس الصفحة: 28X20 سم
تاريخ الطبعة: 2016م
رقم الطبعة: الأولى
التصنيف الموضوعي: 211
الترقيم الدولي: 8-17-8030-614-978

Publisher
Mominoun Without Borders
for Publishing & Distribution

الناشـر
مؤمنون بلا حدود
للنشر والتوزيع

Morocco, Rabat, Agdal
11 RUE GABES (CENTRE-VILLE)
P.O.Box 10569
Tel: +212 537779954
Fax: +212 537778827
Email: info@mominoun.com

Lebanon - Beirut
al-Hamra - Maqdisi St. - Balbisi Build.
P.O.Box 113-6306
Tel: +961 1747422
Fax: +961 1747433
Email: publishing@mominoun.com

المملكة المغربية - الرباط - أكدال
تقاطع زنقة بهت وشارع فال ولد عمير
عمارة ب، طابق 4، جانب مسجد بدر
ص.ب 10569
هاتف: 537779954 212+
فاكس: 537778827 212+
Email: info@mominoun.com

لبنان - بيروت
الحمراء - شارع المقدسي - بناء بلبيسي
ص.ب 6306-113
هاتف: 1747422 961+
فاكس: 1747433 961+
Email: publishing@mominoun.com

www.mominoun.com



الموزع المعتمد في المغرب العربي
المركز الثقافي للكتاب للنشر والتوزيع
المغرب - الدار البيضاء - 6 زنقة التيكر
هاتف: 661423341 212+
Email: markazkitab@gmail.com



المحتوى

تقديـــم

لقد كان علم القراءات يحتل، إلى عهد قريب، مكانة مركزية ضمن التكوين الذي يتلقاه الطالب في المؤسسات التعليمية الإسلامية. ويتعلق الاهتمام أساساً في هذا الإطار بالطرق التي يتعين بها أداء قراءة النص القرآني: مواضع الوقف، والوصل، والإدغام، والإشمام، والتفخيم، والإمالة، وما إليها. وكانت كل مؤسسة -كالزيتونة، والأزهر، والقرويين- تتبنى إحدى الطرق في هذا الأداء، وتلتزم به، وقد يطّلع الطلبة في المستويات المتقدمة على الاختلافات؛ التي شابت هذه الطرق في الماضي، وفي أصقاع معيّنة، أو لدى قراء ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة.

بإزاء هذا المعنى للقراءات كان مفهوم القراءة يدل كذلك على ما اختص به كل قارئ من رواية للمصحف العثماني تختلف عن رواية القراء الآخرين، سواء كانوا من القراء السبعة أو العشرة أو الأربعة عشر أو غيرهم ممن عُدَّت قراءتهم شاذة، مثلما يدل على قراءة أصحاب المصاحف؛ الذين لم يعترفوا بالعملية التي قام بها الخليفة الثالث من جمع للقرآن، وإلزام المسلمين بالرواية الرسمية، وإحراق غيرها من المصاحف، وأشهرهم في هذا المجال عبد الله ابن مسعود، وأبيّ بن كعب.

وقد احتفظت المصادر القديمة، وخصوصاً كتب القراءات، والتفسير القرآني، وعلوم القرآن، بهذه الاختلافات في القراءة، إلا أننا لا نعثر عليها في مصدر واحد؛ نظراً إلى أن تلك المصادر كانت محكومة بتوجه مذهبي يمنعها من إثبات ما جاء في الأدبيات المخالفة لتوجهها. فارتأى فريق من الباحثين جمع القراءات المبثوثة في تلك المصادر، وتمكين القارئ المعاصر والباحث من مادة خام يعسر عليه بمفرده الاطلاع عليها واستغلالها إن لم يكن مختصّاً. فقد كانت الدراسات القرآنية محكومة بالمسلّمات العقدية والمذهبية، تسلّطها على المصحف، وكثيراً ما تتعسف في توظيفه حتى يتلاءم وتلك المسلّمات. وقد آن الأوان لتتحرر هذه الدراسات من ربقة المواقف الماقبلية، ولتنظر في المصحف نظرة قائمة على مجمل ما يتوافر للباحث المعاصر من مادة معرفية متعددة المناحي، التاريخي منها، والإناسي، واللساني، والأسلوبي، والمقارني، وغيرها. وما هذا العمل إلا إسهام في توضيح عناصر الرؤية الموضوعية؛ التي لا يمكن للمؤمن ولغير المؤمن أن يتغاضيا عنها.

وسيرى القارئ أن القسم الأوفر من أوجه القراءة المختلفة لا يغيّر من معنى الآية تغييراً يذكر، من مثل إثبات المفرد أو الجمع (ريح/ رياح، مسكين/ مساكين) واختلاف الضمير (يعلمون/ تعلمون) والإعراب (اللهُ/ اللهَ) والحركات (وِقْراً/ وَقْراً) وقواعد الكتابة (إنّ ما/ إنّما) وأساليب النطق (سراط/ صراط) والوقف والوصل، وما إلى ذلك مما أثبتته الدراسات الحديثة في هذا المجال، سواء قام بها المسلمون أنفسهم أو غير المسلمين. وتوجد إلى جانب هذه الأوجه حالات يترتب عليها اختلاف في الأحكام، أو يتغير فيها المعنى، من قبيل ما جاء في الصف 61/ 6 (إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ/ إني رسول الله إليكم وأبشّركم بنبيٍّ أمّتُه آخر الأمم يختُمُ الله به الأنبياء والرّسل قالوا هذا سحر مبين)، أو من قبيل ما ينسب إلى الشيعة في عدد من الآيات من مثل ما ورد في آل عمران 3/ 110 (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ/ كنتم خير أئمة أخرجت للناس).

وإذ تمّ تجريد المادة المتوافرة في المصادر فإن الفريق الذي أنجز هذا العمل لم يتدخل في الاختيار الذي مارسه القدماء، بل أثبت كل المعطيات المتوافرة عن القراءات أيّاً كانت قيمتها التاريخية والإجرائية، ذلك أنه مقتنع بأنه يقدّم بعمله هذا وسيلة ميسورة لمجمل البحوث المأمولة المتعلقة بالموضوع، متى وجد الأشخاص القادرون على مواجهة هذا الكمّ الهائل من المعلومات، باستعمال المناهج الملائمة، ومن زوايا نظر مختلفة. والتزم الفريق بالمبدأ ذاته عندما جمع وأثبت ما يخصّ أسباب النزول في كل آية، وما ورد عنها في مجال النسخ. كما قام بإثبات مواطن التكرار، سواء بين آية وأخرى (أو أخريات) أو بين جزء من الآية (أو أجزاء) وجزء آخر (أو أجزاء) في آية أو آيات أخرى، وأخيراً بتسجيل ما تداوله المسلمون من تقسيم للمصحف إلى أجزاء وأحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان، تختلف في عدد من المواضع، وتتفق في أخرى. وهذه المعطيات مجتمعة تفتح في وجه الباحثين مجالات رحبة يمكن استغلالها لتسليط الضوء على الظاهرة القرآنية، ودراستها دراسة علمية.

وقد تكوّن الفريق الذي أنجز هذا العمل، بالإضافة إلى كاتب هذه السطور، من الأساتذة والباحثين: عبد القادر المهيري، ونائلة السيليني، والمنصف بن عبد الجليل، ونادر الحمامي، والمنجي الأسود، وعبد الباسط قمّودي، المنتميَين إلى وحدة البحث (التشريع في الأحوال الشخصية). كما أسهم في بعض مراحله كل من محمد صلاح الدين الشريف، وبسام الجمل، وهالة الورتاني، ومحسن التليلي. ولئن تفاوت إسهام أعضاء الفريق في جمع المادة، وترتيبها، ومراجعتها، وكتابة فصول المقدمة، فإنهم جميعاً متضامنون في النتائج التي أوصل إليها البحث،

ومتفقون على أنهم يقدّمون مادة خاماً تحتاج إلى الدرس والتحليل والإضافة والتصحيح. وسيكونون سعداء بكل نقد بنّاء يوجّه إلى عملهم حتى يكون قاعدة صلبة يمكن الرجوع إليها دون احتراز من الجهات المعنية بالدراسات القرآنية، بصرف النظر عن توجهاتها العقدية والمذهبية.

ولا يفوتنا في خاتمة هذا التقديم أن نتوجه بعبارات الشكر والامتنان إلى كل الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر منهم ثلاثة أطراف كانت مساعدتهم سخيّة وحاسمة:

- مؤسسة كونراد أديناور التي موّلت تنقّل ثلاثة من أعضاء الفريق إلى اليمن للاطلاع على ما في مكتباته من مخطوطات ورقوق.

- ورابطة العقلانيين العرب التي كان لها الفضل، وخصوصاً الدكتور محمد عبد المطلب الهوني، في تمويل عملية تجريد مادة العمل.

- ومؤسسة مؤمنون بلا حدود التي رحّبت بنشر العمل، ووفّرت الظروف الملائمة لإخراجه إلى القراء والباحثين.

تونس في ذي القعدة 1435هـ/ أيلول (سبتمبر) 2014م

عبد المجيد الشرفي

المقـدّمــة

يتّصل موضوع هذا الكتاب عن (**المصحف وقراءاته**) بما استقرّ وسمه عند الباحثين بـ «الدّراسات القرآنيّة» على اختلاف اتّجاهاتها ومضامينها في الأفقين العربي والإسلامي، من ناحية، والأفق الغربيّ، من ناحية أخرى. ولئن كانت مباحث القرآن في الدراسات المعاصرة قد تصدّت لقضايا مهمة تتعلّق بخمسة مجالات متداخلة هي: التفسير، واللغة، والتاريخ، والأديان المقارنة، والفكر الديني، فإنّ بين الباحثين شبه إجماع على أنّ مسألة (المصاحف) و(القراءات) على حدّ عبارة القدامى، أو (تاريخ القرآن)، أو (القرآن نصّاً) على حدّ عبارة المحدثين خاصّة، مازالت الأحوج إلى الدراسة والتقليب. والسبب سببان: **أوّلهما**: أنّ مسألة فهم النصّ القرآني أو تأويله متعلّقة بتكوّن النصّ بدءاً، وتاريخ جمعه وتدوينه وترتيبه، ووجوه قراءاته، وأحوال رسمه، وتقاليد روايته وتعليمه، بل وسنن المسلمين الأوائل خاصّة في التعبّد به تلاوة وحفظاً واستظهاراً. وإلى هذه المسائل جميعها تردّ قضايا أخرى من صنف مختلف، استحدثها علماء المسلمين مداخل لتدبّر آيات الكتاب في سياقيها المفرد والجامع، وهي قضايا النسخ، وأسباب النزول ومواطنه، ووسموا بذلك كلّه السور والآيات تمييزاً للمكيّ عن المدنيّ من الكتاب، وضبطاً للحكم المنسوخ من الناسخ .**وثاني السببين**: مقالات جلّ الباحثين المسلمين المعاصرين، والكثير من المستشرقين في الأخبار عن تاريخ القرآن في التراث العربي والإسلامي.

ولئن كان علماء المسلمين القدامى قد أفرغوا الوسع في جمع الأخبار الكثيرة، بما فيها الأخبار المتناقضة في مثل مسألة جمع القرآن وتدوينه وترتيبه وغيرها، ولئن صنّف عدد منهم غير قليل في اختلاف المصاحف، وشواذّ القراءات؛ كما يتّضح من العناوين التي ذكرها ابن النديم (ت 385هـ/ 995م) في كتابه **الفهرست**؛ بل لئن عبّر مثل ابن شنّبوذ (ت 328هـ/ 939م) عن جرأة في الدّفاع عن قراءته أمام ابن مجاهد، فإنّ جلّ علماء المسلمين المعاصرين قد مالوا إلى «تهذيب» الأخبار بما يحقّق الاطمئنان إلى صدقها، والابتعاد عن الشكّ فيها، وعدم الالتفات إلى الأخبار المحرجة منها، كخبر عائشة في جمع عثمان للمصحف. وبدل أن تتّخذ هذه الأخبار في الدراسات المعاصرة وسيلة للنقد التاريخي والتمحيص، وقوفاً على ما يقوّي صدق الحدث أو الظاهرة في زمانها، وعند جيلها، يميل التأليف إلى استنساخ الآراء التي ارتضتها السنّيّة بنزعة إيمانيّة لاهوتيّة، وأحياناً كثيرة حجاجيّة، يستوي في ذلك أهل السنّة والشيعة، إلا عدداً

قليلاً ممّن آثروا التفكير في الأخبار، وطرقوا المسائل من غير مداخلها الإيمانيّة المعتادة، وقبلوا نتائج بحثهم بجرأة أخلاقيّة في غير ما انفصال عن التراث، أو تقويض له. وإذا كان مثل **تاريخ القرآن** للزّنجاني (ت 1941م) مؤلّفاً لا تنكر فائدته العلميّة في وقته، وكذا كتاب العالم الإمامي السيّد أبي القاسم الخوئي (ت 1992م) **مقدّمة إلى القرآن** (*The Prolegomena to the Quran*, Translated by Abdulaziz Sachedina, Oxford University Press, Oxford, 1998)، فإنّ مثل كتاب أبي زهرة، **القرآن**، الصادر عن دار الفكر العربي، القاهرة، (1970م)، و**تاريخ القرآن** لعبد الصبور شاهين، الصادر بالقاهرة سنة (2006م)، لتعدّ من المؤلّفات التي لا يجد فيها الباحث المعاصر غناء؛ بل لا يستثنى في ذلك كتاب محمّد عابد الجابري، **مدخل إلى القرآن الكريم** الصّادر سنة (2006م) عن مركز دراسات الوحدة العربيّة، وإن اختلف عمّن ذكرنا في منهج الدراسة، والنتائج التي استخلصها.

أمّا المستشرقون فقد ألّفوا في تاريخ القرآن مصنّفات جليلة القدر كمؤلّف نولدكه (**Nöldeke**) (ت 1930م) عن **تاريخ القرآن** (***Geschichte des Qorâns,*** Göttingen, 1860) ومقدّمة ر. بلاشير (**R. Blachère**) (ت 1973م) **لدراسة القرآن** (*Introduction au Coran, G-P, Maisonneuve et Larose, Paris, 1947*)، وكذا تأليف ريتشرد بيل (**Richard Bell**) (ت 1952م) **مقدّمة إلى القرآن** (***Introduction to the Qur'an,*** Edinburgh University Press, Edinburgh, 1953) وتعليق منتغومري وات (**Montgomery Watt**) (ت 2006م) عليها في مصنّف مفرد أسماه **مقدمة بيل لـ [دراسة] القرآن** (***Bell's Introduction to the Qur'an,*** Edinburgh University Press, Edinburgh, 1970). ولئن رضي المختصّون في الدراسات القرآنيّة بهذه المؤلّفات، وعدّوها اليوم مراجع ضروريّة لكلّ بحث جديد، فإنّ في هذه البحوث ما لم يقدّم إجابات شافية كالرأي في مسألة لغة القرآن، أو ترتيب السور والآيات، أو ضبط ما بين الرسم والتلاوة من صلات، بلوغاً إلى مقالات المؤلّفين في أصل القرآن. ولعلّ المفيد في كلّ هذه الدّراسات الاستشراقيّة؛ التي ذكرنا أنّها تتوخّى الدراسة النقديّة التاريخيّة والفيلولوجيّة للمادّة القرآنيّة، وما يتّصل بها من الأخبار والمرويّات المتوافرة، منشورة أو مخطوطة. وهي دراسة قد اتّسعت آفاقها بثلاثة أبعاد:

- **أوّلها**: استئناس الباحثين بالدراسات النقديّة للكتاب المقدّس، وهو ما استقرّ مجالاً مستقلاً وسم في الجامعات الغربيّة بـ (Biblical Studies).

- **والبعد الثّاني**: هو إتقان الباحثين أكثر الألسنة المتّصلة باللغة العربيّة، فضلاً عن المعارف الأخرى المتّصلة بثقافة الشعوب الساميّة وأديانها ومواطنها، وهي المعارف المنضوية تحت عبارة

(الساميّات) (Semitics)، واستعمالهم كلّ هذه المادّة المتنوّعة في استقراء المادّة القرآنيّة، والأخبار المتّصلة بها.

- **أمّا البعد الثّالث**: فيتمثّل في استعمال جهاز نظريّ مشتقّ من فلسفة علوم الإنسان والاجتماع، وهو ما وفّر في كلّ الدراسات المذكورة إطاراً علميّاً يحتّم صرامة الاستقراء، ودقّة التأويل على أساس وصل الحدث بذهنيّة أصحابه، والفكرة بمراجعها في المجتمع وهيئته الثقافيّة، والعبارة بنسقها في الخطاب المعلن الصريح والمهمّش الخفيّ، وذلك كلّه من خلال المقارنة اللطيفة بين سمات الثقافة العربيّة والثقافات المتاخمة لها، عند الاقتضاء.

ونحسب أنّ الباحثة الألمانيّة المعاصرة أنجيليكا نويفرث (**Angelika Neuwirth**) قد انتهجت مسلكاً مختلفاً عمّا استقرّ في سنّة التأليف في الدراسات القرآنيّة بألمانيا. ويتمثّل ذلك المسلك في تطبيق نظريّة التقبّل في فهم تكوّن النصّ القرآني، وتحليل جماليّته (aesthetics) العربيّة. تتّضح رؤية نويفرث الطريفة في بعض من أبحاثها في تاريخ القرآن مثل كتابها عن تأليف السور المكيّة الموسوم بـ: **دراسات عن تأليف السور المكيّة: الشكل الأدبي للقرآن** (***Studien Zur Komposition Mekkanischen Suren: Die Literarische Form des Quran,*** Walter de Gruyter, Berlin, 1981)، وكذا الأمر في مقالها (بنية [المصحف] ونشأة الأمّة) (Structure and Emergence of the Community, ***in*** Andrew Rippin (ed.), ***The Blackwell Companion to the Quran,*** Oxford, 2006, pp. 140-158).

ويمكن إضافة بحثين مهمّين للباحثة نفسها يدلّان على طرافة الرؤية التي صاغتها: أوّلهما ("Von über Rezitationtext die Liturgie zum Kanon", *in* S. Wild (ed.) *The Quran as Text,* E.J.Brill, Leiden, 1996, pp. 69-105). أمّا الثاني فيثير أسئلة عن المكّي والمدنيّ، وهو الموسوم بـ: «نصوص مكّية - إضافات مدنيّة؟» ("Meccan Texts-Medinan Additions?",*in* Arnzen R., Thielmann J. (ed), *Words, Texts and Concepts Cruising the Mediterranean Sea*, Uitgevberij Peters, Leuven, 2004, pp. 71-94).

والحاصل من هذه الدّراسات على اختلاف اتّجاهاتها أنّها لا تنكر تاريخيّة النصّ القرآني، ولا تاريخيّة الشخصيّة المحمّديّة؛ ثمّ إنّها توقف بما لا التباس فيه على أنّ الأخبار عن النصّ القرآني غير منسجمة أحياناً كثيرة مع الموقف السّنّي والشّيعي؛ الذي ارتضاه الضمير الإسلامي لاحقاً، وسانده عدد من العلماء، واتّبعه سائر المعاصرين اتّباعاً إيمانيّاً لا اتّباعاً فكريّاً. فبات من اللازم مراجعة البحث في تلك الأخبار، وتقصّي مظاهر الصدق في صيرورة النصّ القرآني وتاريخه. وتوقف هذه الدراسات كذلك على أنّ تاريخ النصّ القرآني ظلّ موصولاً بشواغل

الأمّة، وتاريخها السّياسي، وتجربتها الروحيّة، وتقاليدها العلميّة والتعليميّة، وذلك حتّى السنوات التي قرّر فيها بعض علماء المسلمين تحديد القراءات المقبولة وردّ غيرها، على الأقلّ. وعلى الرّغم من فزع جلّ علماء المسلمين إلى اعتبار هذه الآراء من «شبهات المستشرقين»، فهرعوا إلى توثيق الأخبار بأخبار غيرها، وانتصروا بـ: «آفة الإسرائيليّات» ردّاً للأخبار المحرجة، فإنّ الكثير ممّا نبّه إليه هؤلاء المستشرقون صالح، ولا يسع إنكاره، بل يحوج إلى مزيد البحث والتقصّي على ضوء المعارف النظريّة الجديدة.

إلّا أنّ فريقاً آخر من المستشرقين ذهبوا مذهباً آخر بدأت ترتسم اتّجاهاته منذ أن نشر ألفونس (في الأصل هرمز، ولكنّه غيّر اسمه) مينجانا (**Alphonse Mingana**) (ت 1937م) سنة (1927م) بحثاً موضوعه (أثر السّريانيّة في أسلوب القرآن) ("Syriac influence on the style of the Kur'an" *in* John Rylands Library, 77-98, Manchester, 1927). وهو بحث سيكون له أثر في التصنيف اللاحق عن تاريخ القرآن، ويتمثّل أوّل تلك المصنّفات في أطروحة جونتر لولنج (**Günther Lüling**) التي قدّمها لنيل شهادة الدّكتوراه بجامعة إرلنجن بألمانيا، ونشرها بالمدينة نفسها سنة (1974م) بعد أن أجبر على مغادرة الجامعة، تحت عنوان **حول النّواة القرآنيّة** (***Über den Ur-Quran***). وتتمثّل نظريّته في:

- أنّ ما يقارب ثلث النصّ القرآني الذي بأيدينا يتضمّن طبقات كامنة، هي في الأصل نصوص مسيحيّة سابقة للإسلام.

- أنّ القرآن كما رواه أجيال من المسلمين يتضمّن أربع طبقات، أولاها وأقدمها هي نصوص من الأناشيد المسيحية قبل الإسلام. والطبقة الثانية تتضمّن نصوصاً من التأويلات الإسلاميّة للتراث الديني الجاهلي. وتشمل الطبقة الثالثة المادّة الإسلاميّة الأصليّة المنسوبة إلى محمّد. أمّا الطبقة الرابعة فهي جملة النّصوص التي وضعها مراجعو القرآن بعد محمّد.

- أنّ النصّ القرآني كما تناقلته الأجيال بالرّواية هو حصيلة مراجعات متعاقبة.

- أنّ وجود هذه الطبقات المتراكمة في النصّ القرآني تثبته الأخبار الإسلاميّة.

لعلّ أهمّ نتيجة استخرجها لولنج من بحثه في عبارات الآيات الكثيرة بالاعتماد على نصوص الكتاب المقدّس، والنصوص المنحولة إقراره بوجود نواة قرآنيّة أساساً، ومادّة قرآنيّة تنسب إلى محمّد، وهو ما سترفضه دراسة لاحقة، سيكون لها أشدّ الأثر في ضبط ملامح هذا الاتّجاه الاستشراقي في دراسة تاريخ القرآن. تلك الدّراسة هي بحث جون إدوارد ونسبرو (John

(Edward Wansbrough) (ت 2002م) الموسوم بـ: **دراسات قرآنيّة (*Quranic Studies*)** الصّادر بلندن سنة (1977م).

ذهب ونسبرو إلى التشكيك في صدق الظاهرة القرآنيّة، وأنكر كلّ الأخبار في التراث العربي والإسلامي المتعلّقة بالقرنين الأوّل والثّاني من تاريخ المسلمين، ودافع عن نظريّة أنّ القرآن لم يكن وحياً أنزل على محمّد خلال ما يقارب ثلاثاً وعشرين سنة، كما تروي الأخبار الإسلاميّة والسيرة، وإنّما هو من تأليف المسلمين في القرن الثالث/التاسع من تاريخهم. وقد أثارت هذه النظريّة جدلاً كبيراً تكاثر به عدد أتباعه من أمثال باتريشيا كراون (**Patricia Crone**) ومايكل كوك (**Michael Cook**) وأندرو ريبين (**Andrew Rippin**) وجرد - ر. بوين (**Gerd - R. Puin**) وكلود جيليو (**Claude Gilliot**) وألفريد لويس دي بريمار (**Alfred-Louis de Prémare**). وقد اتّسعت آفاق هذا المذهب النافي لحجّيّة التراث والخبر عن القرآن لتشتمل على الشخصيّة المحمّديّة، وجغرافيّة القرآن، ومسألة الفتوحات، فضلاً عن القضايا المتّصلة بالتاريخ الأموي والعبّاسي خاصّة.

وتندرج في صلب هذا الأفق دراسة لاحقة تأثّرت بفكرة ألفونس مينجانا، واستفادت أيّما استفادة من أطروحة لونلج؛ وهي **قراءة سريانيّة - آراميّة للقرآن: مساهمة في حلّ الإلغاز في لغة القــرآن** (*The Syro-Aramaic reading of the Koran: A contribution to the decoding of the language of the Koran*)، وهو بحث صنّفه كريستوف لوكسمبرج، (**Christoph Luxenberg**) -وهو اسم مستعار لباحث لبناني مسيحي معاصر- ونشره بالألمانيّة أصلاً سنة (2000م) ببرلين. وتتمثّل أطروحة الكتاب في أنّ اللغة الآراميّة - السريانيّة كانت أهمّ لغة مكتوبة، وكذلك لغة الثقافة في المناطق المجاورة لسورية بما فيها تلك التي ظهر الحدث القرآني في أرجائها؛ وأنّ القرآن لم يكن بلسان عربيّ، وإنّما كان بلسان قريش، أهل مكّة، وهو مزيج من اللسان السرياني واللسان الآرامي؛ وأنّ لغة القرآن كانت مفهومة بين أهل مكّة، ولكنّها لم تكن كذلك عند سائر العرب؛ لأنّ القرآن لم يقصدهم بلغته، بل إنّهم وضعوا لاحقاً عربيّة أخرى (another Arabic language) مختلفة عن لغة القرآن خلال قرن ونصف من الزمن؛ وهو ما يفسّر سبب إشكال فهم القرآن على العرب اللاحقين. أمّا الرواية الشفوية للقرآن فيقبل لوكسمبرغ أنّها وجدت في البداية، ثمّ انقطعت للاعتياض عنها بالمكتوب، والحال أنّ الخطّ العربي كان بلا تنقيط ولا إعجام، فأساء لذلك أهل العربيّة قراءة الرسم، وغيّروا بالتنقيط الأصل السرياني للنصّ، فأشكلت عليهم الكثير من آياته. ويرى أنّ البحث اليوم عن ذاك الأصل السرياني ـ الآرامي في لغة القرآن يقدّم حلولاً تفسيريّة مرضيّة في الآيات الكثيرة؛ التي ألغزت على المفسّرين القدامى والمترجمين

المعاصرين للقرآن من أمثال ريتشرد بيل، إلى الإنجليزيّة، وريجيس بلاشير، إلى الفرنسيّة، ورودي باريت (**R. Paret**)، إلى الألمانيّة. وبهذا يردّ لوكسمبرغ عربيّة لغة القرآن، فضلاً عن قضيّة الإعجاز، وما يستتبع كلّ ذلك من مسائل النبوّة والوحي.

إنّ المسائل التاريخيّة، والمضامين التفسيريّة، والنتائج العامّة التي استقرأها لوكسمبرغ قد فتحت الباب لمراجعات كثيرة لا تتّصل بلغة القرآن وحسب، وإنّما قد تتّصل من مداخل مختلفة بالأسئلة المحوريّة الخمسة التي استخلصها فريد م. دونر (**Fred M. Donner**) عن **«القرآن في الدّراسات الأخيرة»، وهي:**

أ - هل يمكن ردّ القرآن كما هو بأيدينا اليوم إلى صيغة أصليّة؟

ب - ماهي طبيعة تلك «النواة القرآنيّة» (Ur-Quran)، إن سلّمنا بوجودها؟

ج - أيّة لغة تمثّل تلك النواة الأصليّة، إن وجدت؟

د - كيف تناقل الرواة تلك النواة؟

هـ - كيف تمّ رسم (codification) القرآن، وإضفاء الصبغة الرسمية القانونية عليه (canonisation) ومتى كان ذلك؟ (راجع Fred Donner, "The Qurân in recent scholarship", *in* Gabriel Said Reynolds (ed.) *The Qurân in its historical context*, Routledge, London, 2008, pp. 29-50)[1].

وعلى الرغم من جهود الباحثين في رسم تاريخ القرآن، وتتبع قراءاته على أساس الأخبار في التراث وتحليل المخطوطات القرآنيَّة تحليلاً نقديّاً، فإنَّ ما سمِّي بـ «مصاحف صنعاء» قد بقي بمثابة اللغز، ولم يستوف حقَّه من الدرس. وبالإضافة إلى النزر القليل ممَّا نشره جرد بوين (**Gerd Puin**) وغيره، أو تداول فيه المختصُّون في بعض الندوات مثل الندوة التي نظَّمتها أنجليكا نويفرث ومايكل ماركس ببرلين تحت عنوان (**Corpus Coranicum**) في (6-9) تشرين الثاني/نوفمبر سنة (2005م)، فقد ظهرت دراسات جدِّية عن القراءات استناداً إلى عدد قليل من المخطوطات الصنعانيَّة. ولعلَّ أهمَّ تلك الدراسات ما نشره كل من ياسين داتون (**Yasin Dutton**) ومايكل كوك (**M. Cook**) وبنهام صادغي (**Behnam Sadeghi**). وتمثل دراسات

---

(1) من الآثار المباشرة لما أحدثه كتاب ك. لوكسمبرغ أن نظّم معهد برلين للدراسات المتقدّمة (Wissenschaftskolleg zu Berlin) بين 21 و 25 كانون الثاني/يناير 2005م ندوة ضمّت عدداً من المختصّين في الدراسات القرآنيّة لمناقشة القراءة السريانيّة - الآراميّة للقرآن. وكان من أبرز نتائجها مطالبة الحاضرين بمراجعة البحث في تاريخ القرآن، وضرورة التفكير في تحقيق علمي تاريخي للنصّ القرآني، وهو ما خصّصت له أكاديميّة برلين مشروعاً يدوم عشرين سنة.

الثاني والثالث خاصة منعطفاً في البحوث القرآنيّة وتاريخ المصحف والقراءات على وجه الخصوص. نشر كوك بحثاً بعنوان (**A koranic Codex Inherited by Malik from his Grandfather**) (مصحف ورثه مالك عن جده)، صدر ضمن أعمال المؤتمرالدولي السادس عن الدراسات الإغريقيّة - الشرقية والإفريقيّة (**Proceedings of the Sixth International Congress on Graeco-Oriental and African Studies**) بإشراف فاسيليوس كريستيدس (**Vassilios Christides**) وتيودور بابادوبولوس (**Theodore Papadopoullos**) بنيقوسيا، 7-8 (1999-2000م). وتلاه مقال مهمّ نشر بمجلّة غريكو-أرابيكا (Graeco-Arabica) في عدديها 9-10 (2004م)، ص ص89-104، تحت عنوان (**"The Stemma of the Regional Codices of the Koran"**) (شجرة المصاحف القرآنيّة في الأمصار). وهو بحث استثمره صادغي، وبنى عليه مقاله الطويل (**"The Codex of a Companion of the Prophet and the Qur'an of the Prophet"**) (مصحف صحابي وقرآن النبيّ) المنشور في أرابيكا (**Arabica, 57, 2010, 334-436**). وقد دار البحث على تحليل تكوّن المصحف من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة جوهرية:

- ما مساهمة النبي في تشكل النص القرآني، وترتيب آياته وسوره، وضبط قراءته؟
- ما حال المصحف العثماني بين سائر المصاحف المنسوبة إلى الصحابة، وما علاقته بقرآن النبي أو النص الأصلي (**Prototype**)؟
- بم نعلل تعدد مصاحف الصحابة، واختلاف القراءات بينها، وما وجاهة أخبار التراث في شأنها؟

اعتمد صاديغي على مخطوطة اقتنتها جامعة ستانفورد، وهي من مصاحف صنعاء، واتضح من تحليل الكربون (14) أن تاريخ المخطوطة يعود إلى ما قبل (646م)، وذلك بنسبة (75,1) بالمئة. بل يرجّح أن يكون تاريخ كتابة المخطوطة (لا يزيد على مضي خمسة عشر عاماً على وفاة النبي) (صاديغي، 353). كما كشف التحليل بالأشعّة أنّ الرقّ المخطوط طرس (**palimpsest**) ذو طبقتين، تمثّل الطبقة الأقدم نصّاً عمدت اليد إلى محوه، ولكنّه عاد إلى الظهور في جزء منه على الأقلّ. ويتّضح منه أنّه يخالف قراءة المصحف العثماني. أمّا الطبقة الثانية فتمثّل نصّاً يناسب تماماً المصحف العثماني. واصطلح على تسميته مصحف صنعاء I. وعمد في متابعة التحليل إلى مقارنة الطبقة الأولى بالثانية، من ناحية؛ ثمّ مقارنة الطبقة الثانية بمصحف عثمان، من ناحية ثانية؛ ثم أخيراً مقارنة مصحف صنعاء ومصحف عثمان بمصحف ابن مسعود حسب الأخبار المنسوبة إلى الأعمش في شأنه. أمّا المنهج الذي توخّاه صاديغي فهو

منهج التحليل النقدي للنصوص (**Textual Criticism**)، معتمداً في صياغته على ثلاثة أسس مهمّة: **أوّلها**: إشكاليّة الشفويّة وشبه الشفويّة (**semi-orality**) كما تجلّيها أحوال الإملاء والكتابة والذاكرة؛ **والثاني**: إشكاليّة الاتصال بين المصاحف، وتأثير بعضها في بعض إلى حدّ أن تظهر شجرات في الأمصار (**Stemmatics**)، لكلّ منها تقليد ومسلك؛ وهنا يكمن استفادة صاديغي من مايكل كوك .**والثالث**: أخبار المصاحف في التراث، وتحقيقها بعرضها على ما تضمّنه مصحف صنعاء، موضوع الدراسة. وقد رجّح صاديغي النتائج التالية، جواباً على الأسئلة التي ذكرناها آنفاً:

- إنّ محمّداً قد أملى الوحي على عدد من صحابته، وإنّ الكتّاب هم الذين أخطؤوا التقييد أحياناً لوهم السماع، أو تأثّرهم بما اطّرد في المصحف من العبارات. ثمّ إنّ القرآن قد استنسخ عن مصاحف الصحابة الذين أخذوا مباشرة عن النبيّ. ويبدو أيضاً أنّ النبيّ لم يمنع تعدّد القراءات، واختلاف الصحابة فيما قيّدوا عنه، وهو ما يفسّر اختلاف المصاحف الأولى. والحاصل يقرّ صاديغي من خلال نقد الرق المخطوط، وتحليل القراءة بوجود قرآن نبويّ. أمّا عن مساهمة محمّد في صياغته فتتمثّل في أنّه رتّب الآيات داخل السور، وهو ما يفسّر اتّفاق المصاحف مع المصحف العثماني في ذلك، ويرجّح أن يكون الرسول قد رتّب بعضاً من السور دون سائرها، وهو ما يوافق اختيار ابن عطيّة، دون السيوطي، مثلاً.

- يرجّح صاديغي أنّ مصحف عثمان هو أقدم المصاحف كلّها، وهو أقدم من مصحف ابن مسعود استناداً إلى اتفاق المصاحف مع مصحف عثمان، واختلافها مع غيرها في القراءة. ويرجّح أنّ مصحف عثمان هو الأقدم والأقرب من قرآن النبيّ، ويمثّل من ثمّ النصّ الأصلي (**prototype**).

- إنّ مصاحف الصحابة، واشتمالها على قراءات مختلفة إنّما هو أمر تاريخي لا ينكر، ولكنّ السبب في ذلك الاختلاف هو وهم النسّاخ، وأخطاؤهم التي سقطوا فيها. وأحوال الشفويّة، والكتابة، والنسخ، بالإضافة إلى أنّ أوضاع الذاكرة تفسّر تعدّد القراءات، واختلاف المصاحف، وهو أمر لا يخصّ التراث الإسلامي، بقدر ما هو ظاهرة عامّة.

- إنّ هذه النتائج تناسب تماماً الأخبار التي روتها مصادر التراث العربي الإسلامي، مثل كتاب المصاحف والفهرست، وكتب القراءات والتفسير، فضلاً عن كتب علوم القرآن. والطريف في مثل هذه المرحلة من البحث أنّ مايكل كوك نفسه قد رجّح وجاهة أخبار القراءات، وصدق الاعتماد عليها في تحقيق تاريخ القرآن.

لئن كانت هذه النتائج ممّا يرضي المسلمين خاصّة؛ لأنّها تحقّق الاطمئنان إلى ما ارتضاه الضمير والسنيّة معاً، ثمّ لأنّها تخفّف من حدّة التشكيك بالجملة في أدبيّات القرن الأوّل الهجري خاصّة، فإنّ صاديغي قد أهمل تماماً تلك الأخبار في نفي أن يكون القرآن قد جمع في شيء أيّام النبيّ. ولم يلتفت الباحث إلى تبرير ما يسمّى في المصادر العربيّة بـ«قراءة النبيّ» وأسباب مخالفتها، والأحوط التشبّث بها. أمّا الفصل المطلق بين تاريخ المصحف والقراءات من ناحية، والشأن السياسي والعقدي، ففيه شيء من المبالغة، تلك التي من جنس التشكيك في القرآن أصلاً، وتاريخيّة الشخصيّة المحمّديّة. إنّ الفرق الأساسي بين الشيخ أبي زهرة مثلاً وصاديغي هو منهج البحث، وطريقة التفكير. فالأوّل: صدّق الأخبار وقرّر بموجبها، والثاني: حلّل الرقوق المخطوطة، وقارن بينها مقارنة نقدية، واستقرأها بما يحمل على تصديق الأخبار. فالأخبار عند الأوّل منطلق لا يناقش، وهي عند الثاني منتهى يتحقّق بصدق الاستقراء للنصوص المخطوطة.

إنّ كتاب **المصحف وقراءاته** الذي ننشره اليوم ليس صدى للردود على لوكسمبرغ أو غيره، ولا هو بالمندرج ضمن الاختيارات المنهجيّة والفكريّة التي اتّبعها المستشرقون، وأخذوا فيها بتقاليدهم المتينة في مباحث القرآن، وإن كان أعضاء الفريق متابعين باهتمام وفكر نقديّ صارم أهمّ ما تصدّى له أهل الاختصاص في الموضوع من مسائل، سواء كانوا عرباً أو مسلمين، أو أبناء ثقافات استشراقيّة. بل نشأت فكرة البحث ومسألته وطبيعته من صلب المباحث الفكريّة في الحضارة العربيّة والإسلاميّة داخل الجامعة التونسيّة. فتكوّن لهذا الغرض منذ (2002م) فريق من الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، واستقرّ الرأي بين الأعضاء على وضع تصنيف في المصحف وقراءاته لا يقدّم نظريّات ومواقف في تاريخ المصحف ووجوه قراءته، بل الآلة العلميّة اللازمة للباحث -أيّاً كان- لاستقراء المادّة التاريخيّة والخبريّة واللغوية، وصياغة الرؤية التي تصحّ في نظره بعد الاستقراء، والتقليب، والمقايسة. وتتعلّق المادّة التي جمعها هذا الفريق من المصادر العربيّة المعتمدة في مثل هذه المباحث بنصّ الآيات، وصفة السور والقراءات؛ التي أثبتتها الأخبار ممّا عدّ مقبولاً، أو شاذّاً، أو غريباً. وعمد إلى إثبات المواقف المختلفة والمتضاربة أحياناً حتّى يقدّر الباحث المسائل بفكر نقديّ يتحمّل فيه وحده ترجيح وجه على غيره.

يفرد **المصحف وقراءاته** جانباً من الإشارات في المصادر القديمة والأخبار إلى نصّ كلّ آية، بياناً لتصنيف العلماء لها، وتحقيقاً لآرائهم في نزولها، وتنبيهاً إلى مذاهبهم في مسائل النسخ إن كانت من الآيات ذات الصّلة بهذا الغرض. وتشتمل تلك الإشارات أيضاً على هيئة الرسم في المصاحف المنشورة والمخطوطة؛ ليقف الباحث على اختلاف المذاهب في رسم العبارات القرآنيّة داخل البلد الواحد أحياناً، وهو اختلاف يدلّ على تصوّر المؤسسة الدينيّة لما بين الرسم

العثماني والرسم الحالي من صلة؛ ثمّ تصوّرها لما بين رسم العبارات في المصحف وقراءاتها من ارتباط. ويمثّل هذا الجانب مدخلاً مفيداً إلى مباحث تاريخ الرسم القرآني والتدوين والرواية الشفويّة؛ التي توسّل بها العلماء، والحفّاظ، والقرّاء إلى نقل النصّ القرآني جيلاً عن جيل، «نقلاً متواتراً متتالياً» كما يرى أبو القاسم الخوئي. وأوقف أعضاء الفريق بإشارات أخرى على مسألة تتعلّق أيضاً بما يمكن الاصطلاح عليه بـ: (انتظام الآية) في نصّ المصحف، وهي ظاهرة التكرار بأنواعها الثلاثة، التكرار التام للآية، والتكرار الجزئي لبعض من عبارتها، والتكرار المعنوي دون اللفظي. وترسم الإشارات في هذا الباب أفقاً يتدرّج بالباحث نحو تدبّر إشكاليّة النواة القرآنيّة، واستقراء تداخل الشفويّة والكتابيّة في الخطاب القرآني كما تشكّل في المصحف، وتعلّق الآية بأختها أيّاً كان المقام، والسّورة.

وفي ظن هذا الفريق أنّ التنصيص على أسماء السورة الواحدة، فيما روت الأخبار، والإشارة إلى تصنيف العلماء لها، والتنبيه إلى الروايات عن عدد آياتها، وترتيبها في النزول والمصحف، أمر مفيد في استقراء هيئة النصّ في المصحف، كما أخبرت عنه مصنّفات علماء المسلمين قديماً.

أمّا الإشارات المتعلّقة بالقراءات فتوفّر مادّة تساعد على النظر في اختلاف المصاحف، وتدبّر توابع القراءة في تأويل الاعتقاد والحكم المستنبط، وغير ذلك من المسائل المتّصلة بوجود الفرد، وانتظام المجتمع حسب الآية، وموضوعها، وسياقها[1].

والحاصل أنّ **المصحف وقراءاته** يعرض مادّة علميّة قابلة للدرس والتشكّل بفطنة القارئ الباحث، وثقافته، ورؤيته؛ وهي مادّة تتدرّج بالباحث من مجال الخبر الخاصّ بجانب من جوانب المصحف إلى ضرورة التصدّي لمسائل مركّبة تتّصل أساساً بالنصّ القرآني أصلاً، وتاريخ تشكّل المصحف، بلوغاً إلى تقبّل المؤمنين لكتابهم المقدّس، والإخبار عن صفته ونظمه وقراءته عبر الأجيال. وبديهيّ أن تساعد مادّة الكتاب لا على تعقّب سائر النظريّات التي طفق المختصّون في الدّراسات القرآنيّة ينشئونها، بل على المساهمة في تجديد هذا المجال من الدراسات.

ونحسب أنّ مصاحف صنعاء المكتشفة سنة (1972م) قد تغني مادّة الكتاب؛ لاشتمالها على عدد من الرقوق التي يمكن إرجاعها إلى القرن الأوّل للهجرة، كما جاء في كتاب: مصاحف

(1) إن الدراسات المتعلقة بالمصحف لا تزال تتتالى. ونشير إلى أن نبيل فياض نشر على شبكة الأنترنت في موقع «الأوان» منذ شباط/ فبراير 2010م سلسلة من الحلقات بعنوان (فروقات المصاحف)، وقد جمع فيها جملة من المعلومات المتعلقة باختلاف القراءات، إلا أننا كنا فرغنا بعد من تجريد مادة بحثنا، ولم نستفد مما نشره، ولكن المادة التي جمعناها أكمل مما جمعه هو.

صنعاء، إذ ذهب نوسيدا (Noseda) إلى أنّ الورقة (17) وجه من مصحف صنعاء تحت عدد (DAM 01-27.1) تعود إلى النصف الأوّل من القرن الأوّل للهجرة. (انظر: **مصاحف صنعاء**، دار الآثار الإسلاميّة، الكويت، 1985م، ص59، اللوحة 4). ولكنّ اطّلاعنا على الرقوق الصنعانيّة لم يشمل عدداً كافياً يساعد على استقراء الأخبار، والتعويل على هذا المصدر المهمّ في تصنيف المصحف وقراءاته، بل علمنا من الفريق المشرف حالياً على صيانة الجامع الكبير بصنعاء أنّه تمّ سنة (2007م) اكتشاف أربعة آلاف وخمسمئة ورقة مخطوطة بالمئذنة الشرقية تحتوي على أجزاء من المصاحف القديمة ونصوصاً عبريّة مخطوطة. واللافت في هذا الاكتشاف الأخير أنّ الفريق وجد لأوّل مرّة مصحفاً شبه كامل يضمّ (123) ورقة. ولم يتسنّ لنا الاطّلاع على هذه الرقوق؛ لأنّها مازالت محفوظة على حالها منذ تاريخ اكتشافها. ونحن متأكدون من ضرورة الاستدراك في قابل الأيّام على مادّة هذا الكتاب عند الاطّلاع على كامل المجموعة القرآنيّة المخطوطة والمحفوظة بصنعاء، وعلى سائر المخطوطات القرآنية المحفوظة في المكتبات الشرقية والغربية، العمومية والخاصة.



المنهـج

قام عملنا على استخراج كلّ المعلومات الخاصّة بالقراءات، والمثبتة في المصنَّفات القديمة أساساً، والمصاحف الّتي توفّرت لدينا، بالإضافة إلى عمل آرثر جيفري (**A. Jeffery**) الكلاسيكي الجامع للقراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة.

كان اهتمامنا في هذا العمل مصوّباً نحو القراءات القرآنيّة، وأخبار أسباب النزول، ومسألة النسخ، وكذلك التكرار، سواء تعلّق بآيات برمّتها، أو بأجزاء منها، بالإضافة إلى إثبات جملة من تقسيمات المصاحف إلى أحزاب وأنصاف وأرباع وأثمان. وحرصنا على إيراد جملة من الملاحظات كلّما رأينا فيها ما يفيد في تبيّن تشكّل المصحف، أو ما يمسّ أحد العلوم القرآنيّة الّتي تطرّقنا إليها.

لقد خصّصنا لكلّ سورة مقدّمة عامّة جمعنا فيها ما تعلّق بمختلف أسمائها إذا تعدّدت، والمكّي والمدني، وعدد آياتها، وترتيبها حسب النزول في المصادر القديمة، وفي عدد من الدراسات الحديثة.

وحرصنا أيضاً على إثبات كلّ آيات المصحف، سواء أوقفنا في شأنها في مصادرنا على ما حدّدنا الإشارة إليه، أم لم نقف على ذلك، بطريقتين: **الأولى**: هي خطّ المصحف برواية حفص عن عاصم، **والثاني**: بالرسم الإملائي المتداول اليوم. وقد كان ذلك لسببين رئيسيّين، الأوّل: اعتناء القدامى بمسألة رسم المصاحف ونقطها إلى غير ذلك، واعتبارهم رسم المصحف في كثير من الحالات عمدة في الحكم على القراءة بتصويبها أو رفضها. والسبب الثاني: اعتبار بعض الدارسين المحدثين أنّ اختلاف رسم المصاحف وخلوّها من النقط سبب رئيسيّ في اختلاف القراءات.

وتسهيلاً للرجوع إلى المعلومات التّي جمعناها؛ فقد أثبتنا اللفظة المختلف في قراءاتها، وكذلك الشأن مع الجزء من الآية أو الآية كلّها، وأتبعنا ذلك بكلّ ما وقفنا عليه من اختلافات في القراءات. ثمّ ذكرنا أسباب النزول المرموز إليها بـ: **(ن)**، والنَّسخ المشار إليه بـ: **(خ)**، والتكرار، وأحلنا عليه بـ: **(ت)**، وتقسيم المصاحف المسبوق بـ: **(ق)**، بالإضافة إلى الملاحظات العامّة الّتي لا تتعلّق بكلّ ما ذكرناه، وخصّصنا لها الرمز **(م)**.

أما ترتيب المادّة المثبتة في عملنا فقد كان ترتيباً تاريخيّاً وفق وفاة المصنّف الّذي أخذنا عنه القراءة، أو سبب النزول، أو غيرهما، مع تقديم عمل جيفري؛ لأنّه العمل الكلاسيكي في مجال القراءات، ولتعلّقه خاصّة بالمصاحف القديمة. وقد خوّل لنا هذا المنهج في الترتيب تجنّب تكرار المعلومات نفسها من ناحية، وسمح لنا من ناحية ثانية بالوقوف على زمن نشوء قراءات ما، أو أسباب نزول، أو تطوّر نظرة معيّنة إلى النسخ. وهذا الترتيب التاريخي نفسه يمكن أن يكون دالّاً على توجّهات المصنّفين القدامى واهتماماتهم، لا سيّما إذا تعلّق الأمر بالمفسّرين الّذين يتعرّضون إلى مختلف علوم القرآن، ولكن كلّ مفسّر يركّز على علم أكثر من آخر، ممّا يسمح لنا الآن بتقييم المصادر الّتي اعتمدنا عليها في ضوء ما استخرجناه منها من معلومات.

والجدير بالملاحظة أيضاً أنّنا عرضنا كل ما وقفنا عليه من القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص عن عاصم دون تعليق عليها، أو تعليلها، أو توجيهها، أو بيان وجوه موافقتها للعربيّة، وتعديد طرقها؛ ممّا يجعل جمعنا لتلك القراءات مادّة خامّاً توفّر على الباحثين في الدراسات القرآنيّة جهد جمع مادّة غزيرة ومشتّتة في مصنّفات كثيرة وضخمة. وهذا الاختيار وجّه إلى حدّ كبير تحديد مصادرنا الّتي اعتمدناها في عملنا. وللتمثيل على ذلك فإنّنا على الرغم من اطّلاعنا على **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي (ت 377هـ/ 987م) فإنّنا لم نعتمده كثيراً؛ لأنّه شرح **كتاب السبعة** لابن مجاهد (ت 324هـ/ 935م) وتعليل له. ولا يختلف الأمر كثيراً مع عدد من المصنفات في نظام السبعة مثل **كتاب التيسير** لأبي عمرو الداني (ت 444هـ/ 1052م)، فهو على أهميّته التعليميّة خصوصاً لا يضيف بالنسبة إلى كتاب ابن مجاهد إلّا التعليل، وتضخّم الأسانيد، وهو خارج عن مجال اهتمامنا في هذا العمل. وقس على ذلك النظم الشعريّ الكثير الجامع للقراءات السبع كما حدّدها ابن مجاهد، ونستحضر هنا أهمّ ما نظم في هذا الشأن، ونقصد **حرز الأماني ووجه التهاني** المعروف بـ: **الشاطبيّة** لأبي القاسم بن فرّه الشاطبي (ت 590هـ/ 1193م). أمّا **كتاب الحجّة** لابن خالويه (ت 370هـ/ 980م) فهو في القراءات السبع، غير أنّه بمثابة التلخيص، فلم يذكر أسماء القرّاء -وأسماؤهم مهمة في عملنا- لذا قدّمنا في كثير من الأحيان مصدراً متأخّراً لذكره أصحاب القراءة، فيما اكتفى المصدر المتقدّم بإيراد القراءة دون صاحبها.

مثل هذا التوجّه في اختيار المصادر، بالإضافة إلى تجاوز القراءات إلى علوم قرآنيّة أخرى يُكوِّن اختلافاً جوهريّاً بين عملنا ودراسات ومعاجم أخرى، فمنها ما اشتغل على القراءات، ومنها ما أفرد عمله لجمع ما تعلّق بأسباب النزول أو النسخ من مصادر معيّنة. ونورد هنا بعض الأمثلة من تلك الأعمال.

لعلّ أهمّ ما يمكن المقارنة به هنا هو **معجم القراءات القرآنيّة** لعبد اللطيف الخطيب؛ الّذي انطلق عمله من تفسير البحر المحيط لأبي حيّان الغرناطي، وهو ما ذكره في مقدّمة معجمه، والتزم به، وأتمّ ما نقص من هذا التفسير من مصادر أخرى دون اعتبار لترتيب تلك المصادر. والملاحظ أنّه أثبت كلّ القراءات الّتي جمعها وإن وافقت رواية حفص، وهي الرواية الّتي يعتمدها في إثبات الآيات، أي: إنّه أثبت القراءات الموافقة والمخالفة للمصحف الّذي اعتمده. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الخطيب أرفق القراءات بالشروح، والتعليل، والمخارج اللغويّة، ومدى موافقتها للعربيّة، وأحكام المصنّفين لها أو عليها. ولئن كان كلّ ذلك مفيداً، خاصّة في جانبه اللغوي، وهو مجال اشتغال المؤلّف الأساسي، فإنّه يبقى من الاختلافات الجوهريّة مع عملنا الّذي التزمنا فيه بذكر القراءات، وأصحابها، ومصادرها دون تجاوز ذلك.

ولئن كان عمل عبد اللطيف الخطيب ساعياً إلى جمع القراءات الّتي عدّت متواترة أو شاذّة؛ فإنّنا وقفنا على أعمال أخرى تحاول هي أيضاً جمع القراءات المختلفة، ويمكن التمثيل على ذلك بعمل سمر العشّا **البسط في القراءات العشر**، الصادر بدمشق سنة (2004م). وهذا التأليف كما يدلّ عليه عنوانه جمع للقراءات العشر، وكان الاعتماد فيه على ما قرّره الشاطبي في **الشاطبيّة**، وهي في القراءات السبع، وكذلك منظومة ابن الجزري **الدرّة المضيّة**، وهي في القراءات الثلاث المتمّمة للقراءات العشر. واقتصرت سمر العشّا في عملها على الطريقين المشهورين عن كلّ قارئ من القرّاء العشرة. فابن كثير مثلاً يذكر باسمه إذا اتّفق راوياه المشهوران البزّي وقنبل على القراءة نفسها دون ذكرهما، ولكنّهما يذكران باسميهما إذا اختلفا، وكذا الأمر مع نافع وراوييه قالون وورش... إلخ. وقد كانت الرواية المعتمدة مرجعًا هي رواية حفص الّتي تذكر المؤلفة إلى جانبها القارئ وقراءاته المخالفة، مع بيان وجوه الإعراب، والإشارة إلى علل القراءات وحججها.

وتوجد أعمال أخرى جمعت القراءات من مصنّفات بعينها؛ من قبيل ما قام به فيصل بن جميل بن حسن غزاوي؛ الّذي جمع القراءات الواردة في تفسير **المحرّر الوجيز** لابن عطيّة، في بحثه **منهج الإمام ابن عطيّة الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره**. وبحثه هو رسالة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أمّ القرى لم ينشر بعد، وقدّم سنة (2000م). وأهمّ ما في الرسالة بالنسبة إلينا هو القسم التطبيقي الّذي جمعت فيه كلّ القراءات الواردة في تفسير ابن عطيّة وفق ترتيب المصحف، مع الإشارة بعبارة (شاذّة) إلى كلّ القراءات الخارجة عن نظام العشرة.

إلى جانب هذه الأعمال المهتمّة بالقراءات، سواء في مصادر مختلفة، أو بتحديد صنف من القرّاء، أو اعتماداً على مصدر واحد، وقفنا على أعمال أخرى تحاول جمع الأخبار المتعلّقة

بعلم آخر من علوم القرآن، ومن ذلك جمع عبد الله بن عليّ بن أحمد الغامدي **المرويّات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري**. وفي رسالته هذه المقدّمة لجامعة أمّ القرى لنيل شهادة الماجستير سنة (1998م)، وهي غير منشورة أيضاً، جمع لكلّ ما رواه الطبري فيما يتعلّق بالناسخ والمنسوخ مرتّباً وفق ترتيب المصحف.

توجّه الاهتمام أيضاً إلى علم المكّي والمدني؛ الّذي كان موضوع دراسة نشرت في القاهرة سنة (1999م) لعبد الرزّاق حسين أحمد بعنوان **المكّي والمدني في القرآن الكريم**. واقتصرت الدراسة على جمع الأخبار المتعلّقة بالمكّي والمدني في السور السبع عشرة الأولى في المصحف، أي: من الفاتحة (1) إلى الإسراء(17). وأهمّ ما في العمل بالنسبة إلينا يبقى ذلك الجمع للروايات حول تلك السور سورة سورة، ثمّ التعرّض إلى آياتها عند ورود آيات مدنيّة في سور مكّيّة، أو ورود آيات مكّيّة في سور مدنيّة.

إنّ الملاحظة البارزة في كلّ هذه الأعمال هو اختصاصها بنوع واحد من علوم القرآن، أو تحديدها لمصدر واحد، أو الاقتصار على مجموعة من القرّاء إذا تعلّق البحث بالقراءات الّتي لا يقتصر فيها عادة على مجرّد الجمع، بل يتعدّى الأمر إلى الإعراب، والتفسير، والاحتجاج، والتعليل. وكلّ ذلك مجتمعاً يعطي لعملنا «المصحف وقراءاته» ميزة الجمع بين أهمّ العلوم القرآنيّة من قراءات وأسباب نزول ونسخ ومكّي ومدني وتكرار ضمن متن واحد جامع للاختلافات والروايات؛ ممّا يسمح بالمقارنة، ويوفّر مادّة للبحث جمعها غير متيسّر للباحث المفرد. وقد جعلنا هذا التوجّه في الأهداف والتبويب نعتمد على جملة من المصادر، نحاول هنا الإشارة إلى أهمّ خصائصها وفق تعرّضنا لها في عملنا.



المصـادر

1- المصاحف:

المصحف المرجع بالنسبة إلينا كان **المصحف برواية حفص** بن سليمان بن المغيرة الأسديّ الكوفيّ (ت 180هـ/ 796م) عن عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت 127هـ/ 744م). وروايته هي الّتي أثبتنا وفقها كلّ آيات المصحف في عملنا، ورصدنا القراءات المخالفة لها. ويعود اختيارنا لرواية حفص إلى أنها الرواية الأكثر انتشاراً اليوم. ويعود هذا الانتشار إلى شهرة القارئ الأول عاصم، ودرجة توثيقه أكثر ممّا يعود إلى الراوي عنه حفص، خاصة وأنّه حاز مرتبة أقل من مرتبة أبي بكر شعبة (ت 193هـ/ 808م) القارئ الآخر عن عاصم؛ الّذي كان مقدّماً، وحاز مكانة أهمّ قبل وفاته، وتراجعت بعدها لفائدة حفص، خاصة في ظلّ تأييد اللاحقين له من مثل الناقد المعروف للتقليد يحيى بن معين (ت 233هـ/ 847م).

إنّ قراءة حفص لم تكن غالبة على العالم الإسلامي، بل لم تسد حتى في موطنها الكوفة، إذ لم تعتمد في المساجد للصلاة وحلقات الذكر مقارنة بقراءات أخرى مثل قراءة حمزة، كما يؤكد ذلك ابن مجاهد في قوله: «حدّثني علي بن الحسن الطيالسي قال: سمعت محمد بن الهيثم المقرئ يقول: أدركت الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة، ولا أعلمني أدركت حلقة من حلقات المسجد الجامع يقرؤون قراءة عاصم»[1]. وله قول آخر يؤكّد فيه أنّ هذه القراءة كانت ضعيفة أمام قراءة أبي بكر القارئ الثاني عن عاصم: «كان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأحد ممن يثبتونه في القراءة عليه إلّا بأبي بكر بن عيّاش، وكان أبو بكر لا يكاد يمكّن من نفسه من أرادها منه، فقلّت بالكوفة من أجل ذلك، وعزّ من يحسنها، وصار الغالب على أهل الكوفة إلى اليوم قراءة حمزة بن حبيب الزيات»[2].

وقد مال أهل الكوفة إلى قراءة الكسائي التي كانوا ينبذونها من بعد رواية أبي بكر شعبة، دون العودة إلى قراءة حفص. ولم تعتمد هذه القراءة في المغرب الإسلامي (مصر، وشمال أفريقية، والأندلس)؛ الذي لم تـعْرَفْ فيه هذه القراءة حتى أواخر المئة الرابعة، بعد أن اختار

(1) ابن مجاهد، **كتاب السبع في القراءات**، ص16.

(2) المصدر نفسه، ص14.

المغاربة القراءة وفق قراءة نافع برواية قالون، أو برواية ورش. وهو ما يدل على أنّ ما ذهب إليه علماء المشرق من اختيار لرواية حفص لم يكن اختياراً متفقاً عليه في بقية العالم الإسلامي وفي مغربه على الأقل؛ مما يؤكد أنّ قراءة حفص لم تحظ بالانتشار إلّا في فترة متأخرة من تاريخ المسلمين، وأنّ سيادتها النهائية في جزء كبير من العالم الإسلامي نسبيّة، تعود إلى أسباب ومعايير غير التي وضعها المهتمون بالقراءات. ويتمثل أبرز هذه الأسباب في دور النظام السياسي الذي يسعى إلى فرض مذهب دون مذهب، أو قراءة على حساب أخرى. وقد منحت الخلافة العثمانية السيادة النهائية لهذه القراءة، ومعها نشرت المذهب الحنفي[1]، وتمكّنت من تحقيق ذلك في المشرق الإسلامي وأجزاء من أوربة التي فتحتها، في حين ظلّ المغرب الإسلامي وبلاد الأندلس عصيّين على هذه القراءة؛ لابتعادهما عن مركز الدولة العثمانية، ووقوع أجزاء منهما خارج سيطرتها، فلم تتمكن من فرض قراءة حفص عليهما، وظلت قراءة نافع براوييه ورش وقالون هي المعتمدة في مصر والمغرب الإسلامي. وانحسرت قراءة أبي عمرو في السودان[2] على الرغم من السيادة التي كانت لها في الماضي على مناطق شاسعة من العالم الإسلامي، إذ «كانت لأبي عمرو أهمية كبيرة، وبدا أنه تسيّد الشرق، وكانت قراءته متداولة في البصرة، حسب مكي (ت 437هـ/ 1045م) حوالي عام (200هـ/ 800م). وعثر المقدسي على قراءة أبي عمرو في اليمن وسورية -ما عدا دمشق- والجبال ومصر. وحوالي عام (500هـ/ 1100م) سادت هذه القراءة في دمشق، وفي أيام ابن الجزري (ت 811هـ/ 1408م) سيطرت هذه القراءة في سورية والحجاز واليمن ومصر على تدريس القرآن»[3].

ولا تعدّ علاقة القراءات بالسياسة جديدة بل هي متجددة، ذلك أنّ ابن مجاهد عندما رغب في تحديد القراء السبعة وقراءاتهم خضعت قائمته لتأثير الساسة عندما ألحق الكسائي بالقراء السبعة في أيام المأمون، وأقصى يعقوب الحضرمي من تصنيفه، وعاد إلى اعتباره دون الأول فيما بعد.

يبدو العامل السياسي، ممثلاً في دور الدولة العثمانيّة، من أسباب نشر قراءة حفص في جزء كبير من العالم الإسلامي، تضاف إليه بعض الظروف التاريخية؛ ممثلة أساساً في أنّ من أوائل المصاحف المطبوعة في العصر الحديث بإشراف لجنة من العلماء **مصحف فؤاد** الذي نشر بالقاهرة سنة (1342هـ/ 1924م)، وكان برواية حفص، فأسهم ذلك في بداية الترويج لهذه

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص611.
(2) المصدر نفسه، ص608.
(3) المصدر نفسه، ص608.

القراءة. ونما هذا الانتشار بعد تكفل النظام السعودي بطبع المصحف حسب هذه الرواية، وترويجه مجاناً.

وعدنا، بالإضافة إلى المصحف برواية حفص، إلى عدد من المصاحف المطبوعة والمخطوطة الّتي أفدنا منها، خصوصاً في مسألة تقسيم المصاحف، واختلاف عدد آياتها، وبيان ما جاء فيها من مكّيّ ومدنيّ. وأشرنا أيضاً إلى بعض القراءات المخالفة فيها لرواية حفص، وكذلك إلى ملاحظات تتعلّق بالرسم. ونورد هنا جملة من الملاحظات حول هذه المصاحف المعتمدة:

• **المصحف برواية قالون** (ت 220هـ/ 835م) عن نافع المدني، (ط. تونس، المكتبة العتيقة، 1974م). وسادت هذه الرواية في المغرب الإسلامي خصوصاً عن طريق أبي جعفر ابن هارون المعروف بابن نشيط (ت 258هـ/ 871م)، وقد أفدنا من هذا المصحف، بالإضافة إلى بعض المقارنات فيما يتعلّق بقراءة نافع كما وردت في المصادر، في قضيّة عدّ الآيات، وتقسيم المصحف. فهذا المصحف قائم على ما اصطلح عليه القدامى في عدّ الآيات بالمدني الأوّل[1].

• **مصحف الجماهيرية**: هو مصحف برواية قالون عن نافع، وطبع لأوّل مرّة في ليبيا سنة (1987م) برسم الخطّاط أبي بكر رجب ساسي (1917م-2009م) على ما اختاره أبو عمرو الداني وتلميذه أبو داود سليمان بن نجاح المتوفّى سنة (496هـ)، وعلى ما جاء في كتاب **الطراز على ضبط الخراز** لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله التنسي المتوفّى سنة (899هـ). وقد صدرت من هذا المصحف إلى غاية سنة (2009م) إحدى عشرة طبعة، وسقطت من طبعة (2009م) سورة المعارج (70) بكاملها، ولذلك بذلت جهود لجمع نسخها التي تم توزيعها. والملاحظ أن سنة (2009م) شهدت طباعة مصحفين آخرين للجماهيريّة، غير الذي رجعنا إليه: واحد برواية حفص عن عاصم، والثاني برواية البزّي عن ابن كثير.

• **المصحف برواية عثمان بن سعيد القبطي المعروف بورش** (ت 197هـ/ 812م) عن نافع من طريق محمّد بن عبد الرحمن بن شبيب الأصفهاني (ت 296هـ/ 908م). وقد سادت هذه الرواية خصوصاً في الحجاز ومصر. والملاحظ أنّ هذا المصحف اعتمد في عدّ الآيات على المدني الأخير، وهو المقصود في عملنا حين نشير في التقسيم إلى ورش، ذلك أنّ المصحف برواية ورش عن نافع في طبعته التونسيّة عن دار التيجاني المحمّدي اعتمد في عدّ الآيات العدّ

---

(1) انظر الجدول الخاصّ بعدد الآيات، وبيان المكّي والمدني في المصاحف المعتمدة.

الكوفيّ، فوافق بذلك عدّ الآيات برواية حفص عن عاصم. ورجعنا كذلك إلى طبعة مصطفى محمد بالقاهرة، ونشير إليها بـ«ورش، ط القاهرة» إذا ما اختلفت عن الطبعة التونسية.

• **المصحف برواية أبي عمر الدوري** (ت 246هـ/ 860م) عن أبي عمرو بن العلاء (ت 148هـ/ 765م)، وقد أشرنا إليه في العمل بمصحف تريم، نسبة إلى المدينة اليمنيّة الّتي طبع بها. ومن الجدير بالملاحظة أنّ الدوري روى القراءة عن اليزيدي (ت 202هـ/ 817م) عن أبي عمرو. وقد كانت هذه القراءة مسيطرة إلى حدّ كبير منذ القرن الثالث في موطنها البصرة، ثمّ انتشرت في الشام باستثناء دمشق الّتي دخلتها بقوّة في بداية القرن السادس للهجرة. ومن المهمّ الإشارة إلى أنّ هذه القراءة كانت القراءة المعتمدة في التعليم في بداية القرن التاسع للهجرة. وبعد هذه الفترة بدأت قراءة حفص تحتلّ المكانة الأولى، ولم يبق لقراءة أبي عمرو برواية الدوري إلّا حيّز ضيّق؛ وخاصّة في السودان.

• **مصحف ليبزيخ (1266هـ/ 1849م)**، وهو برواية حفص عن عاصم، نشره فلوجل (**Flügel**) قبل نشر مصحف القاهرة سنة (1342هـ/ 1923م)، ويختلف عنه في عدد آيات بعض السور، وكذلك في تحديد المكّي والمدني، وحرصنا على العودة إليه نظراً إلى قيمته التاريخيّة بالأساس، وقد أثبتنا ما جاء فيه فيما يتعلّق بعدد الآيات والمكّي والمدني في الجدول الخاصّ بذلك من هذه المقدّمة.

بالإضافة إلى هذه المصاحف المطبوعة رجعنا إلى عدد من المصاحف المخطوطة، وأفدنا منها فيما يتعلّق باستخراج المكّي والمدني، وعدد آيات السور، وكذلك في تقسيم المصحف، وهي:

• **المصحف العُماني (1157هـ/ 1744م)**:

هو مخطوط مصوّر بعنوان قرآن كريم شامل للقراءات السبع، طبع بعناية سلطان عُمان بالمطابع العالمية روي، بسلطنة عمان، دون ذكر تاريخ الطبع. وقد نسخه بالخط العماني عبد الله بن بشير بن مسعود بن سعيد بن عمر العوامري الحضرمي الصحاري في شهر ربيع الأول سنة (1157هـ/ نيسان/ أبريل 1744م). وهو يقع في (500) صفحة من الحجم الكبير (33,5X23,5سم)، رسمت فيه عناوين السور بين خطين متوازيين، مع ذكر مكان النزول وعدد الآيات، ورسم اسم الجلالة بالأحمر، وكذلك كل آية في بداية الجزء. الآيات فيه متتابعة، ووضعت في نهاية كل آية دائرة صغيرة بالأحمر. وأثبتت في هامشه أرقام الأجزاء، كما كتب «حزب» في بداية الأحزاب، وتم التنصيص على أرباع الأجزاء وأنصافها، وأحياناً يرسم «ربع»

أو «نصف» دون التنبيه إلى أنه يتعلق بالجزء أو بالحزب. كما أثبتت في الهامش عدد من القراءات منسوبة إلى أصحابها، لكن بصفة غير مطردة.

وذيّل المخطوط بباب «ما يلحن فيه العامة في التنزيل» ثم «دعاء مستجاب عن النبي ﷺ»، ثم (3) مسائل هي أخبار مختلفة الأغراض، ففصل في الوقوف على الميمات واللوازم، ففائدة في أسماء القراء الذين كانوا في المدينة، وأخيراً دعاء لختم القرآن. وفي آخر صفحة وبخط مغاير «جلب لكل شيء» وهو عبارة عما يكتب من الآيات بمثابة الحرز.

- **مصحف الشرفي (1174هـ/ 1761م):**

هو مخطوط خاص في (20) مجلداً، يحتوي كل مجلد منه على (3) أحزاب، مقاس (19X14 سم)، وفي كل صفحة (10) أسطر. الآيات فيه متتابعة، ورسمت نهاية الأثمان على شكل مثلث باللون الأحمر، كما رسمت كل الحركات بالأحمر. ترسم فيه الهمزة باطراد على شكل نقطة صفراء، وقد ترسم الحركة الطويلة في الفتحة بألف فوق الحرف لا بعده (ألف فوق النون في ﴿أيدناه﴾، فوق الياء في ﴿ءاياتنا﴾ وفي ﴿القيامة﴾... إلخ). بينما ترسم عادة بعده (﴿مناسكنا﴾، ﴿الرقاب﴾، ﴿الصيام﴾... إلخ). ويرسم اسم السورة و«مكية» أو «مدنية» وعدد آياتها باللون الأصفر أو الأحمر أحياناً.

وفي آخر سورة الناس (114) وبالخط نفسه ودون أي فاصل كتب: «انتهى الجزء العشرون من الختمة المشرفة بحمد الله، وحسن عونه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً، وكان الفراغ منها يوم الأربعة (كذا) آخر شعبان من عام أربعة وسبعين ومئة وألف»[1/ 4/ 1761م].

- **المصحف القيرواني (1210هـ/ 1796م):**

هو مخطوط خاص تم الفراغ من نسخه حسب ما هو مثبت في ورقته الأخيرة يوم (11) ذي القعدة (1210) للهجرة [11/ 5/ 1796م] بالقيروان، برواية قالون عن نافع، يتكون من (136) ورقة من حجم (16/ 20 سم) تضم كل صفحة منها (16) سطراً كتبت بخط واضح.

يبدأ هذا المصحف بالآية (28) من سورة البقرة (2) وينتهي بنهاية سورة الناس (114)، ولم تسقط منه من السور غير سورة الفاتحة (1). أما الآيات فقد سقط بعضها في السور التالية: آل عمران (3)، الأنفال (8)، مريم (19)، الزمر (39).

لم يعتمد الناسخ منهجاً موحداً في تقديم السور، حيث لم يقدم سوى إحدى وعشرين سورة من مجموع سور المصحف، ذكر فيها اسم السورة ومكيها ومدنيها وعدد آياتها، في

حين تم الانتقال فيما بقي من سورة إلى أخرى بالبسملة مسبوقة بفراغ ليس فيه أي أثر للمحو أو الشطب.

والآيات فيه متتالية دون ترقيم أو فواصل من أي نوع، ولم يشر في التقسيم إلى الأجزاء أو الأحزاب أو الأرباع، وإنما اكتفى بالأثمان، وكانت الإشارة إليها بعلامات متنوعة أكثرها اطراداً علامتان: الأولى في شكل مستطيل فوقه مثلث، والثانية ثلاث دوائر صغرى في شكل مثلث.

• **مصحف أمة الله فاطمة (1231هـ/ 1815م):**

هو مصحف مخطوط من مكتبة الأحقاف بتريم، حضرموت، مجموعة ابن سهل برقم (256)، كتب بالخط النسخي، ويحتوي على (232) ورقة، كل صفحة منها تضم (17) سطراً، ومسطرتها (27X17)، وأول هذا المصحف أوراق قد تآكل أكثرها تبدأ بالبسملة، وعلى الرغم من أن محتواها غير واضح بسبب تلف الجزء الأكبر منها، فيبدو أنها تضم عدداً من الفصول، أولها التعريف بالمصحف، وببعض قواعد القراءة كالإدغام والإخفاء والمدّ المتصل والمدّ المنفصل، وهذه القواعد تبدو جزءاً من محتوى المصحف. وتبدأ أوراق المصحف ذاته التي سلمت من التلف بالآية (29) من سورة البقرة (2). وينتهي المصحف بسورة الناس (114). ثم يشير الناسخ إلى تاريخ الفراغ من النسخ (1231هـ/ 1815م)، وإلى أصل المصحف الذي يعود إلى سنة (791هـ/ 1388م) لصاحبته أمة الله فاطمة ابنة إبراهيم بن ثنا الدين الدروظي (صورة رقم 2).

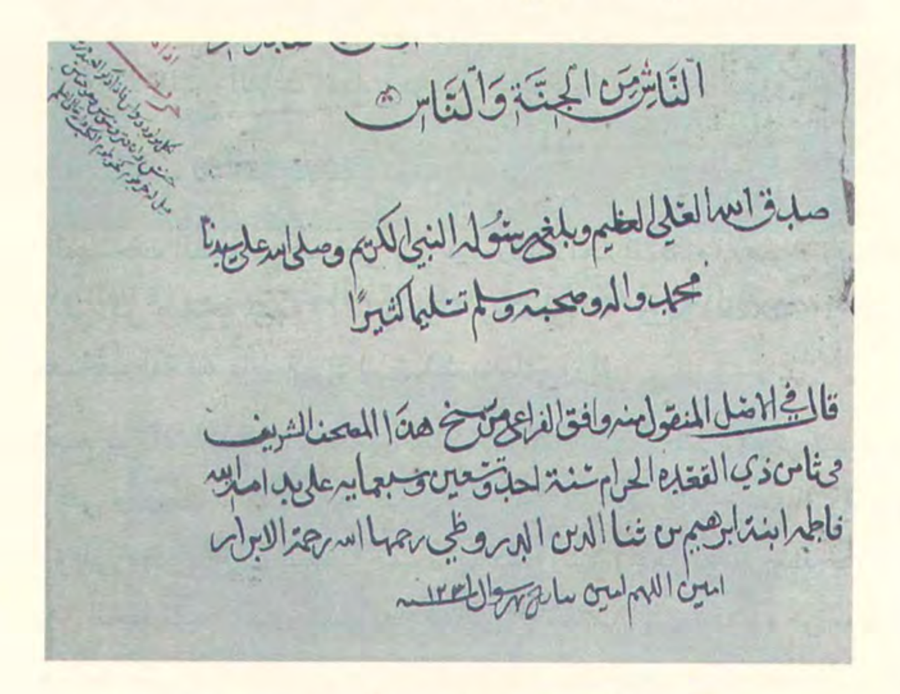
وتبدأ كل سورة في هذا المصحف بالإشارة إلى اسمها ومكيها أو مدنيها والاختلاف فيه، وإلى عدد آياتها والآيات التي اختلف في تقسيمها (صورة رقم3).

وقد أشير إلى الفواصل بين الآية بثلاث نقاط حمراء (.·.) كما أثبتت ألفات المد باللون نفسه، وكذلك بالنسبة إلى بعض علامات الوقف. كما أثبتت في حواشي الصفحات العديد من قراءات القراء السبعة باللون الأحمر، كما أشير فيها إلى مواضع النسخ بلون أخضر داكن، وهو اللون نفسه الذي فسرت به بعض الكلمات. بينما أثبت تعشير القرآن باللونين الأحمر والأخضر الداكن (صورة رقم4).

وهذه نماذج من صفحات المصحف:



صورة رقم 1 (أنموذج من بداية مصحف أمة الله فاطمة)

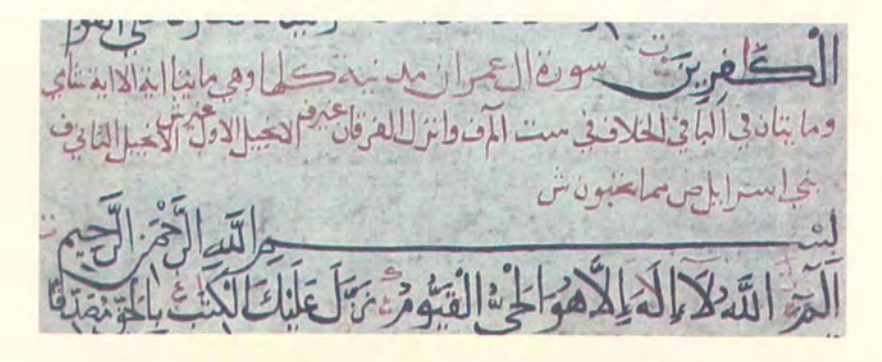


الناس من الجنة والناس

صدق الله العلي العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قال في الاصل المنقول منه وافق الفراغ من نسخ هذا المصحف الشريف
في ثامن ذي القعدة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة على يد امة الله
فاطمة ابنة ابرهيم بن ثنا الدين البروظي رحمها الله رحمة الابرار
امين اللهم امين سابع شهر شوال ١٢٣١ سنه

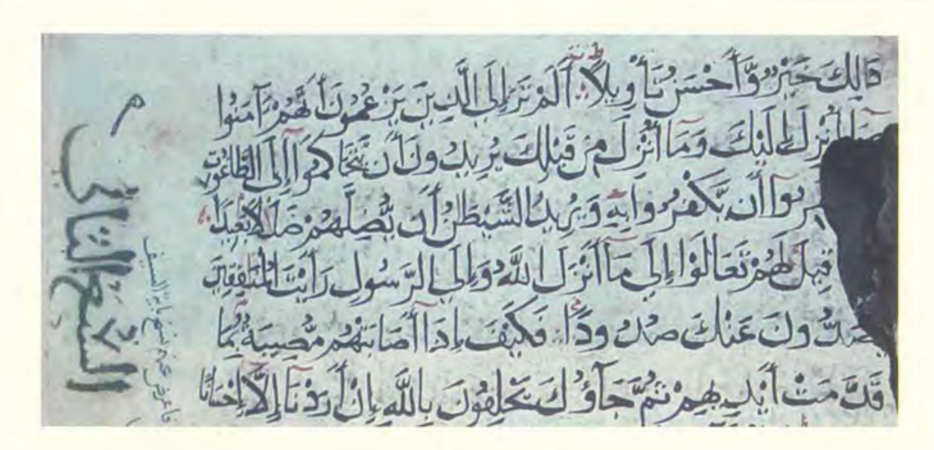
صورة رقم 2 (جزء من الورقة الأخيرة من المصحف)



الكافرين سورة آل عمران مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتب بالحق مصدقا

صورة رقم 3 (بداية سورة آل عمران3)



صورة رقم 4

(ثبت فواصل الآيات وألفات المد وموضع النسخ والتعشير، النساء 4/ 60- 61)

- **المصحف المذهّب (1245هـ/ 1829م):**

يعود هذا المصحف الصنعاني الخاص إلى سنة (1245هـ/ 1829م) (صورة رقم6)، ويتكون من (98) ورقة في كل صفحة منها (27) سطراً، ومسطرة كل ورقة (20X29)، وهو في حالة جيّدة مقارنة بمصحف أمة الله فاطمة، إذ لم تسقط منه أيّ ورقة.

وفصل الناسخ بين الآيات بدوائر صغيرة مذهبة، وأشار إلى التعشير بدوائر كبيرة مذهبة أيضاً زخرفت من الأعلى والأسفل، ولم نلحظ كتابة على الحواشي باستثناء حاشية الورقة الرابعة التي تضمنت إشارة إلى فضل وقف المصاحف، ثم ذكر اسم واقفه بخط أشد سواداً من خط المصحف، وهو الخط نفسه الذي أثبت به عدد من الكلمات التي سقطت من بعض الآيات، فأثبتت في الحاشية مثل الآية (150) من سورة الأنعام (6) سقطت منها أداة الاستفهام هل، فأثبتت في الحاشية.

وقد تضمن هذا المصحف أيضاً آيات قليلة قد شطبت، وأعيدت كتابتها بطريقتين: إما بإلصاق قطع ورق صغير فوق ما يفترض أنه خطأ، أو بمحو ذلك، وكتابة الآية فوق ما وقع محوه مباشرة (صورة رقم 7).

ولعل أهم ما يميّز هذا المصحف هو:

- اعتبار البسملة آية في كل السور.
- مخالفة الرسم العثماني في رسم الألفاظ في بعض المواضع.
- اختلاف تقسيم الآيات مقارنة بالمصحف برواية حفص.



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صرط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و
لا الضالين
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة رقم 5 (الورقة الأولى من المصحف المذهب: سورة الفاتحة 1)



صورة رقم 6
(الورقة الأخيرة من المصحف المذهب، وفيها آخر دعاء ختم القرآن، والتعريف بالمصحف)

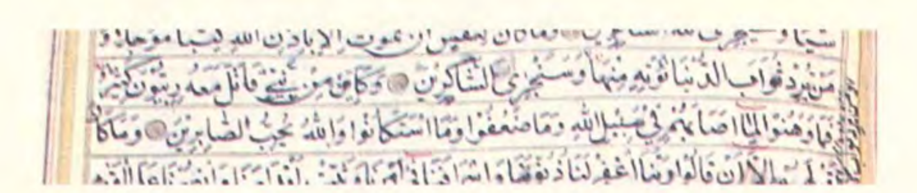


صورة رقم 7

(المرسلات 77/ 16 والآية التي محيت هي الذاريات 51/ 14 وهي تظهر بخط أبيض)



صورة رقم 8: الآية المشار إليها في رواية حفص: آل عمران 3/ 170



صورة رقم9: انظر آل عمران 3/ 146 كيف رسم لفظ قاتل

• **مصحف إيراني (1260هـ/ 1844م):**

هو مصحف كامل موجود في الجامع الكبير بصنعاء، مكتوب بخط واضح، لا يحمل ترقيماً، كتبه أحسن الله سنة (1260هـ/ 1844م). وقد أثبتنا منه خصوصاً ما يختلف فيه عن المصاحف الأخرى في شأن المكي والمدني، وعدد الآيات في كل سورة.

2- المصادر الأخرى[1]:

ذكرنا أنّنا قدّمنا عمل آرثر جيفري **مواد عن تاريخ نصّ القرآن، المصاحف القديمة** (Arthur Jeffery, ***Materials for the history of the text of the Qur'ân, the old codices***)، ويعود

(1) أثبتنا القائمة الكاملة للمصادر والمراجع، مع الإحالة على الطبعات المعتمدة، في آخر هذه المقدمة.

تقديمه إلى كونه العمل الكلاسيكي الحديث في جمع القراءات المنسوبة إلى مصاحف عدد من الصحابة والتابعين، وكذلك بعض المصاحف غير المنسوبة. وعلى أهميّة هذا العمل فإنّنا وقفنا أثناء تجريدنا لمادّته على عدد من الهنات، سواء أتعلّق الأمر بالقراءات أم بأسماء القرّاء، وحاولنا تداركها بعرضها على المصادر؛ والتثبّت في القراءات والأسماء. وهذا ما جعل عملنا قائماً بالأساس على المصادر القديمة، فهي المقدّمة عندنا في الأهميّة وإن قدّمنا جيفري في الترتيب للسبب المذكور آنفاً.

وقبل التطرّق إلى أهمّ مصادرنا في هذا العمل، من المهمّ ملاحظة الإشكاليّات المتعلّقة بالتحقيق والاختلافات بين طبعات المصدر نفسه الّتي قد يقف عليها الباحث. ولعلّ أكثر ما شدّ انتباهنا أنّ كلّ المصنّفات الّتي اعتمدناها، وخصوصاً كتب التفسير، تثبت قراءة حفص عن عاصم، في حين أنّ الأمر ليس كذلك في الأصل. وهذا ما يمكن تبيّنه من خلال كلام المفسّر نفسه، وهو ما نبّهنا إليه أحياناً، لكن بصفة غير مطّردة، فهذا الأمر يمكن أن يكون عملاً قائماً بذاته، وهو لذلك خارج عن الإطار المرسوم لعملنا.

كان اعتمادنا على جملة من المصنّفات القديمة، وأهمّها إطلاقاً كتب التفسير، نظراً إلى اهتمام المفسّر بعلوم القرآن الّتي تطرّقنا إليها، ولكنّه مع ذلك كان اهتماماً متفاوتاً، بمعنى أنّ عدداً من المفسّرين يهتمّون كثيراً بالقراءات، في حين يغلب على مفسرين آخرين الاهتمام بالنسخ، أو بأسباب النزول وفق التوجّهات والغايات من التفسير.

إذا انطلقنا من تحديد أهمّ كتب التفسير المهتمّة بالقراءات لرأينا بوضوح أهميّة **البحر المحيط** لأبي حيّان الأندلسي (ت 745هـ/ 1344م) نظراً إلى سعيه إلى جمع عدد كبير من القراءات، سواء كانت مرويّة عن القرّاء السبعة أو العشرة، وكذلك القراءات الشاذّة، مع الحرص على نسبة القراءات إلى أصحابها. والمهمّ أيضاً في هذا التفسير أنّ مادّته المتعلّقة بالقراءات مأخوذة في الغالب عن أصول مكتوبة صرّح بها المصنّف، وأبرزها كتاب **الإقناع في القراءات السبع** لأبي جعفر أحمد بن عليّ بن الباذش (ت 450هـ/ 1058م)، وكتاب **المصباح الزاهر في العشرة البواهر** للمبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي (ت 550هـ/ 1155م)، فيما يتعلّق بالقراءات السبع والعشر. أمّا بالنسبة إلى القراءات الشاذّة فقد اعتمد خصوصاً على كتاب **اللوامح في شواذ القراءات** لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي (ت 454هـ/ 1062م)، وكذلك على كتاب **الكامل في القراءات الخمسين** لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت 465هـ/ 1072م). ومن اللافت أيضاً أنّ أبا حيّان قد نقد بعض الروايات السابقة المتعلّقة بالقراءات، ولا سيّما تفسير ابن عطيّة (ت 541هـ/ 1146م) **المحرّر**

الوجيز الّذي يمثّل بالنسبة إلى عملنا ثاني أهمّ التفاسير بالنسبة إلى جمع القراءات. والملاحظ أنّ أهمّ مصادر ابن عطيّة في القراءات **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي (ت 377هـ/ 987م) فيما يتعلّق بالقراءات السبع، وهي المقدّمة عنده، وكتاب **المحتسب في شواذ القراءات** لابن جنّي (ت 392هـ/ 1001م) فيما يخصّ القراءات الشاذّة، والكتاب كما هو معروف شرح لكتابي أبي بكر بن مجاهد (ت 324هـ/ 935م) في القراءات السبع الّذي وصلنا، وكتابه في الشواذ الّذي لم يصلنا. أمّا بالنسبة إلى القراءات العشر فإنّ ابن عطيّة لم يهتمّ بها كثيراً، بل إنّه أدرج أبا جعفر المدني (ت 130هـ/ 747م) ويعقوب الحضرمي (ت 205هـ/ 820م) ضمن أصحاب الشواذّ، ولم يأت مطلقاً على ذكر خلف (ت 229هـ/ 843م) عاشر القرّاء.

بعد هذين التفسيرين يمكن اعتبار **الكشّاف عن حقائق التنزيل** لجار الله الزمخشري (ت 538هـ/ 1143م)، وهو من مصادر ابن عطيّة وأبي حيّان، وكذلك تفسير أبي سعيد بن عمر البيضاوي (ت 691هـ/ 1291م) **أنوار التنزيل**، من التفاسير المهمّة فيما يخصّ القراءات لاهتمامهما بالجوانب اللغويّة. إلّا أنّهما لا يوردان القراءات بطريقة منظّمة في أغلب الأحيان، ولا يذكران مصادرهما. والواضح أنّ كشّاف الزمخشري كان مصدراً أساسيّاً بالنسبة إلى فخر الدين الرازي (ت 606هـ/ 1209م) فيما يتعلّق بالقراءات؛ الّتي بقيت ثانويّة جدّاً في **التفسير الكبير**.

رجعنا كذلك إلى **مجمع البيان في تفسير القرآن** للطبرسي (ت 548هـ/ 1153م)، وفيه روايات عن السبعة من غير الطريقين المشهورين عن كلّ واحد منهم؛ ممّا جعله يختلف أحياناً عن مصدره الأساسي حجّة أبي عليّ الفارسي شارح كتاب ابن مجاهد، هذا بالإضافة إلى إيراده لقراءات الثلاثة المكمّلين للعشرة، واعتماده على ابن جنّي خصوصاً في إيراد القراءات الشاذّة، وخاصّة إذا تعلّق الأمر بأئمّة الشيعة.

وما يمكن ملاحظته بالنسبة إلى **جامع البيان في تأويل آي القرآن** للطبري (ت 310هـ/ 922م) ذلك الإجمال الّذي يجمع به القراءات، فيركّز غالباً على ذكر الاختلافات بين قرّاء الأمصار المشهورين دون ذكر لأسمائهم إلّا في حالات الانفراد. أمّا إيراده للقراءات الشاذّة فيكاد يقتصر على بعض القراءات المنسوبة إلى عدد من الصحابة كابن مسعود وابن عبّاس لغايات تفسيريّة بالأساس. وكان الاهتمام كبيراً في هذا التفسير بأسباب النزول خصوصاً، حيث كان **جامع البيان** أكثر كتب التفسير الّتي اعتمدناها حرصاً على ربط الآيات بأسباب نزولها، وتعديد الروايات في ذلك.

أما **الجامع لأحكام القرآن** للقرطبي (ت 671هـ/ 1272م) فإنّ اعتماده كان كبيراً على أبي العبّاس أحمد بن عمّار المهدوي (ت 440هـ/ 1048م) في إيراده للقراءات والاحتجاج لها

استناداً إلى مصنّفه في التفسير، وهو **التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل**؛ الّذي يمثّل اختصاراً لكتاب التفصيل، والقرطبي يحيل على المختصر. وكان مصدرا كتاب التحصيل في القراءات بالأساس هما: **كتاب الحجّة** لأبي عليّ الفارسي، وكتاب **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجّيّتها** لمكّي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت 437هـ/ 1045م). والملاحظ أيضاً أنّ القرطبي يورد العديد من القراءات الشاذّة، خاصّة إذا تعلقت بالأحكام، وتم الاستناد إليها في التفسير الفقهي. ولئن كان تفسير القرطبي مشتملاً على كلّ آيات المصحف؛ ممّا جعله مفيداً فيما يتعلّق بأسباب النزول وغيرها، فإنّ **أحكام القرآن** للجصّاص (ت 370هـ/ 980م) الّذي كان مقتصراً على ما رآه من آيات الأحكام؛ أفادنا خصوصاً في قضيّة النسخ المرتبط بالأحكام الفقهيّة أساساً. ولا يختلف الأمر كثيراً مع كتاب ابن العربي (ت 543هـ/ 1148م) الحامل للعنوان نفسه **أحكام القرآن**.

نشير كذلك إلى تفسير القمّي النيسابوري (ت 728هـ/ 1327م) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** المقتصر في إيراده للقراءات العشر، وبيان دقيق الاختلافات بينها، مع نسبة القراءات إلى أصحابها، وذكر موافقة بعضها لقرّاء من غير العشرة المشهورين.

لا نرى بدّاً أيضاً من الإشارة إلى **تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس** المنسوب إلى الفيروزآبادي (ت 817هـ/ 1414م) خطأ على الأرجح؛ الّذي لم نفد منه إلّا في بعض الاختلافات في عدد الآيات والمكّي والمدني. وهو تفسير، كما هو معروف، لا يعدو أن يكون جمعاً لما روي عن ابن عبّاس في المصنّفات التفسيريّة، وخاصّة تفسير الطبري، هذا بالإضافة إلى أنّه يعتمد أصولاً مكتوبة، وخصوصاً تفسير أبي إسحاق الثعلبي (ت 427هـ/ 1035م) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**.

إلى جانب كتب التفسير اعتمدنا في جمع القراءات على عدد من كتب القراءات أوّلها تاريخيّاً **كتاب المصاحف** لابن أبي داود السجستاني (ت 316هـ/ 928م). وأهمّ ما في هذا المصدر بالنسبة إلينا ذكره لاختلافات عشرة مصاحف منسوبة إلى الصحابة، وأحد عشر مصحفاً منسوباً إلى التابعين، إلى جانب الفصل الخاصّ بما غيّره الحجّاج بن يوسف في مصحف عثمان.

وعدنا بالنسبة إلى القراءات السبع إلى المصدر المؤسّس لنظام السبعة، وهو **كتاب السبعة في القراءات** لأبي بكر بن مجاهد. والواضح من المقارنة بين كتاب ابن مجاهد والكتب اللاحقة في القراءات السبع أنّه أقلّ تنظيماً، وأكثر إيراداً للاختلافات، نظراً إلى عدم تقيّده بالراويين المشهورين عن كلّ قارئ من السبعة مثلما التزم بذلك المصنّفون اللاحقون.

واعتمدنا من كتب القراءات العشر على المصدر الرئيسي **النشر في القراءات العشر** لابن الجزري (ت 833هـ/ 1429م) الّذي حجب ما سبقه من المصنّفات؛ لإفادته منها أوّلاً، ولطريقته المنظّمة في إيراد القراءات ثانياً، مع الالتزام بالراويين المشهورين عن كلّ قارئ من العشرة.

ورجعنا فيما يخصّ القراءات الشاذّة إلى مصدرين أساسيّين في هذا الشأن: **الأوّل**: هو **مختصر شواذّ القرآن من كتاب البديع** لابن خالويه (ت 370هـ/ 980م)، وهو كما يدلّ عليه عنوانه مختصر لكتاب أكبر، إذ كان الاقتصار فيه على ذكر القراءات الشاذّة في كلّ سورة، ونسبتها إلى القارئين بها، إلّا في حالات قليلة تغيب فيها النسبة. وهذا المصنّف مرتّب عموماً، ولم نقف فيه إلّا على حالات قليلة تذكر فيها قراءات في سورة ما بمناسبة التعرّض إلى سورة أخرى، غير أنّ المشكلة الأساسيّة بقيت متعلّقة بتحقيقه الّذي شابته الكثير من الأخطاء، وخصوصاً في أسماء القرّاء .**أمّا الكتاب الثاني**: فهو لأبي الفتح بن جنّي (ت 392هـ/ 1001م) **المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذّة والإيضاح عنها**، وهو شرح نحويّ بالأساس، نحا فيه نحو كتاب مفقود لابن مجاهد جمع فيه شواذّ القراءات، وهو ما ذكره ابن جنّي في مقدّمته[1].

ونظراً إلى اهتمامنا بقضيّة رسم المصاحف وما لها من تأثير في القراءات القرآنيّة؛ فإنّنا رجعنا إلى كتاب **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار** لأبي عمرو الداني (ت 444هـ/ 1052م)، وقد أفدنا منه في كثير من الأحيان لتبيّن اختلاف مصاحف الأمصار فيما يتعلّق بمرسوم الخطّ، وهو ما من شأنه أن يفسّر أحياناً الاختلاف في القراءة.

وإكمالاً لما وقفنا عليه في كتب التفسير من أسباب نزول، وهي أحد أقسام عملنا، رجعنا إلى السيرة الأشهر **سيرة ابن هشام** (ت 218هـ/ 833م)، نظراً إلى اهتمام أصحاب السير بأسباب النزول، وارتباط الكثير من الآيات بأحداث السيرة. ورجعنا أيضاً إلى المصنّفين المهمّين في أسباب النزول: **أسباب النزول** للواحدي (ت 468هـ/ 1075م) وهو الكتاب الّذي يمكن اعتباره أقدم تأليف مستقلّ في علم أسباب النزول، والمصنف يكتفي في الغالب بذكر الخبر، أو الأخبار المتّصلة بالآيات وفق ترتيب المصحف دون إبداء رأي صريح في هذه الأخبار، ويبدو أنّه اعتمد كثيراً على تفسير أستاذه الثعلبي النيسابوري. ولا يختلف الأمر كثيراً مع **لباب النقول في أسباب النزول** للسيوطي (ت 911هـ/ 1505م) إلّا من حيث حكمه على الأسانيد، وتعدّد مصادره الّتي

(1) راجع ابن جنّي، **المحتسب**، ج1، ص35. ونشير إلى أنّ نولدكه يعدّ كتاب المحتسب شرحاً لغويّاً لما اختاره من كتاب ابن مجاهد المفقود، راجع: نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص656.

كانت مكتوبة. ولعلّ ذلك ما يبرّر تضخّم عدد أسباب النزول في هذا المصدر مقارنة بكتاب الواحدي.

وأفدنا أيضاً فيما يتعلّق بأسباب النزول من مجاميع الحديث، وقد اخترنا منها الكتب التسعة المشهورة؛ لاشتمالها على جوانب من السيرة عدّت أسباب نزول بعض الآيات. وقد كانت هذه المجاميع مفيدة أيضاً في قضيّة النسخ؛ لاشتمالها على أبواب فقهيّة تمسّ مختلف الأحكام. غير أنّنا لم نقتصر عليها وعلى كتب التفسير في مجال الناسخ والمنسوخ؛ الّذي يمثّل قسماً آخر من عملنا، فرجعنا إلى عدد من المصنّفات في هذه المسألة توزّعت على حيّز زمني مهمّ لا يقلّ عن ستّة قرون، بداية من مصنّف قتادة بن دعامة السدوسي (ت 117هـ/ 735م) **كتاب النّاسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى**، ووصولاً إلى **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه** لابن البارزي (ت 738هـ/ 1337م). واخترنا بين الفترتين مصنّفات أخرى، أهمّها **في معرفة النّاسخ والمنسوخ** لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن حزم (ت 320هـ/ 932م)، و**كتاب الناسخ والمنسوخ** لأبي جعفر النحّاس (ت 338هـ/ 949م)، وكتاب هبة الله بن سلامة (ت 410هـ/ 1019م) الحامل للعنوان نفسه، وكتابي ابن الجوزي (ت 596هـ/ 1199م) **نواسخ القرآن**، و**المصفّى بأكفّ أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ**، وغيرها من كتب الناسخ والمنسوخ المثبتة في قائمة المصادر والمراجع. وهذا التنوّع في مصادر النسخ مردّه إلى الاختلافات بينها؛ ممّا يسمح بالمقارنة والبحث في تطوّر نظريّة النسخ، وربطها بعصرها ومحيطها الّذي نشأت فيه.

وسنثبت فيما يلي عدداً من المعلومات المبثوثة في هذه المصادر، وفي غيرها من المراجع، والتي من شأنها أن تسهّل على الباحث استغلال المادة التي يحتوي عليها هذا العمل، وهي على التوالي: عدد آيات السور وبيان المكّي والمدني، ترتيب السور في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق، ترتيب السور حسب النزول، التكرار، علم القراءات وما يتصل به من الشذوذ، القراءات المنسوبة إلى النبي، ما عدّ في بعض الأخبار من القرآن، ولم يثبت في المصحف، الرسم وصلته باختلاف القراءات، ثم قائمة في القراء قرناً قرناً.



عدد الآيات في كل سورة
وبيان المكّي والمدني في المصاحف المعتمدة

ملاحظة: يتمّ في المصادر القديمة اعتماد جملة من المصطلحات في تحديد عدد آيات السور والاختلاف فيه وفق ما نلخّصه في الجدول التالي: (القول الأوّل ما ورد في **الإتقان**، أمّا ما بين قوسين فهو ما ذكره محقّق الطبرسي، **مجمع البيان**، ج7، ص5 في الهامش).

حجازي	**مدني**	**مدني أوّل**: عدد أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح. (والمراد بالمدني الأوّل هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، وقيل: المدني الأوّل الحسن بن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عمر). **مدني أخير**: عدد إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري. (المدني الثاني والمدني الأخير هما إسماعيل بن جعفر، وقيل: المدني الأخير أبو جعفر وشيبة وإسماعيل، والأوّل أشهر).
	مكّي	عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عبّاس عن أبيّ بن كعب. (منسوب إلى مجاهد بن جبير وإسماعيل المكّي).
شامي (عدد أهل الشام منسوب إلى عبد الله بن عامر)	**دمشقي**	رواه هارون بن موسى الأخفش وغيره عن عبد الله بن ذكوان وأحمد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام بن عمّار.
	حمصي	رواه ابن ذكوان وهشام عن أيّوب بن تميم الذماري عن يحيى ابن الحارث الذماري.
عراقي	**بصري**	مداره على عاصم بن العجّاج الجحدري. (منسوب إلى عاصم ابن أبي الصباح الجحدري وأيّوب المتوكّل).
	كوفي	مضاف إلى حمزة بن حبيب وأبي الحسن الكسائي وخلف بن هشام. قال حمزة: أخبرنا بهذا العدد ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ بن أبي طالب.

ك = مكّي	د = مدني	العدد = عدد الآيات في السورة

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الفاتحة 1	7- ك	7- ك	7- ك	7- ك، نزلت بعد المدّثر.	7- ك	7- ك
البقرة 2	286- د	285- د	285- د	286- د، وهي أوّل سورة نزلت بالمدينة، الآية 271 نزلت بمنى في حجّة الوداع.	280- د	286- د
آل عمران 3	200- د	200- د	200- د	200- د، نزلت بعد الأنفال.	200- د	200- د
النساء 4	176- د	175- د	175- د	176- د، نزلت بعد الممتحنة .	175- د	176- د
المائدة 5	120- د	122- د	122- د	120- د، نزلت بعد الفتح، إلّا الآية 3 فنزلت بعرفات في حجّة الوداع (كذا).	122- د	120- د
الأنعام 6	165- ك	167- ك	167- ك	165- ك، نزلت بعد الحجر، إلّا الآيات 20، 23، 91، 93، 114، 141، 151، 152، 153 فمدنيّة.	167- ك	165- ك
الأعراف 7	206- ك	206- ك	206- ك	206- ك، نزلت بعد ص، إلّا من 163 إلى 170 فمدنيّة.	**	206- ك
الأنفال 8	75- د	76- د	76- د	75- د نزلت بعد البقرة، إلّا من 30 إلى 36 فمكّيّة.	76- د	75- د
التوبة 9	129- د	130- د	130- د	129- د نزلت بعد المائدة، إلّا الآيتين الأخيرتين فمكّيّتان.	120- د	130- د
يونس 10	109- ك	109- ك	109- ك	109- ك، نزلت بعد الإسراء، إلّا الآيات 40، 94، 95، 96، فمدنيّة.	109- ك	109- ك
هود 11	123- ك	122- ك	121- ك	123- ك، نزلت بعد يونس، إلّا الآيات 12، 17، 114، فمدنيّة.	123- ك	123- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
يوسف 12	111- ك	111- ك	111- ك	111- ك، نزلت بعد هود، إلّا الآيات 1، 2، 7، فمدنيّة.	111- ك	111- ك
الرعد 13	43- د	44- د	44- د	43- د، نزلت بعد محمّد.	43- ك	43- د
إبراهيم 14	52- ك	54- ك	54- ك	52- ك، نزلت بعد نوح، إلّا الآيتين 28-29 فمدنيّة.	52- ك	52- ك
الحجر 15	99- ك	99- ك	99- ك	99- ك، نزلت بعد يوسف، إلّا الآية 87 فمدنيّة.	99- ك	99- ك
النحل 16	128- ك	128- ك	128- ك	128- ك، نزلت بعد الكهف، إلّا الآيات الثلاث الأخيرة فمدنيّة.	128- ك	128- ك
الإسراء 17	11- ك	110- ك	110- ك	111- ك، نزلت بعد القصص إلّا الآيات 26، 32، 33، 57، ومن 73 إلى 80 فمدنيّة.	111- ك	111- ك
الكهف 18	110- ك	105- ك	105- ك	110- ك، نزلت بعد الغاشية، إلّا الآيات 28، ومن 82 إلى 101 فمدنيّة.	110- ك	110- ك
مريم 19	98- ك	98- ك	99- ك	98- ك، نزلت بعد فاطر، إلّا الآيتين 58، 71 فمدنيّتان.	99- ك	98- ك
طه 20	135- ك	134- ك	134- ك	135- ك، نزلت بعد مريم، إلّا الآيتين 130، 131 فمدنيّتان.	135- ك	134- ك
الأنبياء 21	112- ك	111- ك	111- ك	112- ك، نزلت بعد إبراهيم.	111- ك	112- ك
الحجّ 22	78- د	76- د	76- د	78- د، نزلت بعد النور، إلّا الآيات 52-55 فبين مكّة والمدينة.	**	75- د
المؤمنون 23	118- ك	119- ك	119- ك	118- ك، نزلت بعد الأنبياء.	117- ك	**
النور 24	64- د	62- د	62- د	64- د، نزلت بعد الحشر.	62- د	74- د

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الفرقان 25	77- ك	77- ك	77- ك	77- ك، نزلت بعد يس، إلّا الآيات 68-70 فمدنيّة.	77- ك	77- ك
الشعراء 26	227- ك	227- ك	226- ك	227- ك، نزلت بعد الواقعة، إلّا الآيات 197، 224-227 فمدنيّة.	227- ك	226- ك
النمل 27	93- ك	95- ك	95- ك	93- ك، نزلت بعد الشعراء.	95- ك	97- ك
القصص 28	88- ك	88- ك	88- ك	88- ك، نزلت بعد النمل، إلّا الآيات 52-55 فمدنيّة، والآية 85 نزلت بالجحفة أثناء الهجرة.	88- ك	77- ك
العنكبوت 29	69- ك	69- ك	69- ك	69- ك، نزلت بعد الروم، إلّا الآيات 1-11 فمدنيّة.	69- ك	99- ك
الروم 30	60- ك	60- ك	59- ك	60- ك، نزلت بعد الانشقاق، إلّا الآية 17 فمدنيّة.	59- ك	59- ك
لقمان 31	34- ك	33- ك	33- ك	34- ك، نزلت بعد الصافّات، إلّا الآيات 27-29 فمدنيّة.	33- ك	33- ك
السجدة 32	30- ك	30- ك	30- ك	30- ك، نزلت بعد المؤمنون، إلّا الآيات 16-20 فمدنيّة.	30- ك	30- ك
الأحزاب 33	73- د	73- د	73- د	73- د، نزلت بعد آل عمران.	73- د	70- د
سبأ 34	54- ك	54- ك	54- ك	54- ك، نزلت بعد لقمان، إلّا الآية 6 فمدنيّة.	54- ك	54- ك
فاطر 35	45- ك	45- ك	46- ك	45- ك، نزلت بعد الفرقان.	46- ك	76- ك
يس 36	83- ك	82- ك	82- ك	83- ك، نزلت بعد الجنّ، إلّا الآية 45 فمدنيّة.	82- ك	82- ك
الصافّات 37	182- ك	181- ك	182- ك	182- ك، نزلت بعد الأنعام.	182- ك	182- ك
ص 38	88- ك	86- ك	86- ك	88- ك، نزلت بعد القمر.	**	88- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
الزمر 39	75- ك	72- ك	72- ك	75- ك، نزلت بعد سبأ، إلّا الآيات 52-54 فمدنيّة.	72- ك	75- ك
غافر 40	85- ك	84- ك	84- ك	85- ك، نزلت بعد الزمر، إلّا الآيتين 56-57 فمدنيّتان.	84- ك	85- ك
فصّلت 41	54- ك	53- ك	53- ك	54- ك، نزلت بعد غافر.	53- ك	53- ك
الشورى 42	53- ك	50- ك	50- ك	53- ك، نزلت بعد فصّلت، إلّا الآيات 23-25، 27 فمدنيّة.	50- ك	50- ك
الزخرف 43	89- ك	89- ك	89- ك	89- ك، نزلت بعد الشورى، إلّا الآية 54 فمدنيّة.	89- ك	89- ك
الدخان 44	59- ك	56- ك	56- ك	59- ك، نزلت بعد الزخرف.	56- ك	59- ك
الجاثية 45	37- ك	36- ك	36- ك	37- ك، نزلت بعد الدخان، إلّا الآية 14 فمدنيّة.	36- ك	36- ك
الأحقاف 46	35- ك	34- ك	34- ك	35- ك، نزلت بعد الجاثية، إلّا الآيات 10، 15، 35 فمدنيّة.	34- ك	35- ك
محمّد 47	38- د	39- د	39- د	38- د، نزلت بعد الحديد، إلّا الآية 13 فنزلت في الطريق أثناء الهجرة.	39- د	37- د
الفتح 48	29- د	29- د	29- د	29- د، نزلت بعد الجمعة، نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية.	29- د	29- د
الحجرات 49	18- د	18- د	18- د	18- د، نزلت بعد المجادلة.	18- د	18- د
ق 50	45- ك	45- ك	45- ك	45- ك، نزلت بعد المرسلات إلّا الآية 38 فمدنيّة.	45- ك	45- ك
الذاريات 51	60- ك	60- ك	60- ك	60- ك، نزلت بعد الأحقاف.	60- ك	60- ك
الطور 52	49- ك	47- ك	47- ك	49- ك، نزلت بعد السجدة.	47- ك	49- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
النجم 53	62- ك	61- ك	61- ك	62- ك، نزلت بعد الإخلاص، إلّا الآية 32 فمدنيّة.	61- ك	62- ك
القمر 54	55- ك	55- ك	55- ك	55- ك، نزلت بعد الطارق، إلّا الآيات 44-46 فمدنيّة.	55- ك	55- ك
الرحمن 55	78- د	77- د	77- د	78- د، نزلت بعد الرعد.	77- ك	78- د
الواقعة 56	96- ك	99- ك	99- ك	96- ك، نزلت بعد طه، إلّا الآيتين 81-82 فمدنيّتان.	99- ك	99- ك
الحديد 57	29- د	28- د	28- د	29- د، نزلت بعد الزلزلة.	28- د	29- د
المجادلة 58	22- د	22- د	21- د	22- د، نزلت بعد المنافقون.	21- د	20- د
الحشر 59	24- د	24- د	24- د	24- د نزلت بعد البيّنة.	24- د	24- د
الممتحنة 60	13- د	13- د	13- د	13- د، نزلت بعد الأحزاب.	13- د	13- د
الصفّ 61	14- د	14- د	14- د	14- د، نزلت بعد التغابن.	14- د	14- د
الجمعة 62	11- د	11- د	11- د	11- د، نزلت بعد الصفّ.	11- د	11- ك
المنافقون 63	11- د	11- د	11- د	11- د، نزلت بعد الحجّ.	11- د	11- ك
التغابن 64	18- د	18- د	18- د	18- د، نزلت بعد التحريم.	18- د	18- ك
الطلاق 65	12- د	12- د	12- د	12- د، نزلت بعد الإنسان.	12- د	12- د
التحريم 66	12- د	12- د	12- د	12- د، بعد الحجرات.	12- د	12- ك
الملك 67	30- ك	30- ك	30- ك	30- ك، نزلت بعد الطور.	31- ك	30- ك
القلم 68	52- ك	52- ك	52- ك	52- ك، نزلت بعد العلق، إلّا الآيات 17-33 و48-50 فمدنيّة.	52- ك	52- ك
الحاقّة 69	52- ك	52- ك	52- ك	52- ك، نزلت بعد الملك.	52- ك	52- ك
المعارج 70	44- ك	44- ك	44- ك	44- ك، نزلت بعد الحاقّة.	44- ك	44- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
نوح 71	28- ك	30- ك	30- ك	28- ك، نزلت بعد النحل.	30- ك	28- ك
الجنّ 72	28- ك	28- ك	28- ك	28- ك، نزلت بعد الأعراف.	30- ك	28- ك
المزّمّل 73	20- ك	20- ك	18- ك	20- ك، نزلت بعد القلم، إلّا الآيات 10-11 و20 فمدنيّة.	18- ك	20- ك
المدّثّر 74	56- ك	56- ك	55- ك	56- ك، نزلت بعد المزّمّل.	55- ك	26- ك
القيامة 75	40- ك	39- ك	39- ك	40- ك، نزلت بعد القارعة.	39- ك	40- ك
الإنسان 76	31- د	31- د	31- د	31- د، نزلت بعد الرحمن.	31- ك	31- د
المرسلات 77	50- ك	50- ك	50- ك	50- ك، نزلت بعد الهمزة، إلّا الآية 48 فمدنيّة.	50- ك	50- ك
النبأ 78	40- ك	40- ك	40- ك	40- ك، نزلت بعد المعارج.	40- ك	40- ك
النازعات 79	46- ك	45- ك	45- ك	46- ك، نزلت بعد النبأ.	45- ك	46- ك
عبس 80	42- ك	41- ك	42- ك	42- ك، نزلت بعد النجم.	42- ك	42- ك
التكوير 81	29- ك	28- ك	29- ك	29- ك، نزلت بعد المسد.	27- ك	29- ك
الانفطار 82	19- ك	19- ك	19- ك	19- ك، نزلت بعد الانفطار.	19- ك	14- ك
المطفّفين 83	36- ك	36- ك	36- ك	36- ك، نزلت بعد العنكبوت، وهي آخر سورة نزلت بمكّة.	36- ك	36- ك
الانشقاق 84	25- ك	25- ك	25- ك	25- ك، نزلت بعد الانفطار.	25- ك	25- ك
البروج 85	22- ك	22- ك	22- ك	22- ك، نزلت بعد الشمس.	22- ك	22- ك
الطارق 86	17- ك	16- ك	17- ك	17- ك، نزلت بعد البلد.	19- ك	17- ك
الأعلى 87	19- ك	19- ك	19- ك	19- ك، نزلت بعد التكوير.	19- ك	19- ك
الغاشية 88	26- ك	26- ك	26- ك	26- ك، نزلت بعد الذاريات.	26- ك	26- ك
الفجر 89	30- ك	32- ك	32- ك	30- ك، نزلت بعد الليل.	32- ك	30- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
البلد 90	20- ك	20- ك	20- ك	20- ك، نزلت بعد ق.	20- ك	20- ك
الشمس 91	15- ك	16- ك	15- ك	15- ك، نزلت بعد القدر.	15- ك	15- ك
الليل 92	21- ك	21- ك	21- ك	21- ك، نزلت بعد الأعلى.	21- ك	11- ك
الضحى 93	11- ك	11- ك	11- ك	11- ك، نزلت بعد الفجر.	11- ك	11- ك
الشرح 94	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد الضحى.	8- ك	8- ك
التين 95	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد البروج.	8- ك	8- ك
العلق 96	19- ك	20- ك	20- ك	19- ك، وهي أوّل ما نزل من القرآن.	20- ك	19- ك
القدر 97	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد عبس.	5- د	5- ك
البيّنة 98	8- د	8- د	8- د	8- د، نزلت بعد الطلاق.	8- د	8- ك
الزلزلة 99	8- د	8- د	9- د	8- د، نزلت بعد النساء.	7- ك	9- د
العاديات 100	11- ك	11- ك	11- ك	11- ك، نزلت بعد العصر.	11- ك	11- ك
القارعة 101	11- ك	10- ك	10- ك	11- ك، نزلت بعد قريش.	10- ك	11- ك
التكاثر 102	8- ك	8- ك	8- ك	8- ك، نزلت بعد الكوثر.	8- ك	8- ك
العصر 103	3- ك	3- ك	3- ك	3- ك، نزلت بعد الشرح.	3- ك	4- ك
الهمزة 104	9- ك	9- ك	9- ك	9- ك، نزلت بعد القيامة.	9- ك	9- ك
الفيل 105	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الكافرون.	5- ك	5- ك
قريش 106	4- ك	5- ك	5- ك	4- ك، نزلت بعد التين.	5- ك	4- ك
الماعون 107	7- ك	6- ك	6- ك	7- نزلت بعد التكاثر، الآيات 1-3 مكيّة، والآيات 4-7 مدنيّة.	6- ك	7- ك
الكوثر 108	3- ك	3- ك	3- ك	3- ك، نزلت بعد العاديات.	3- ك	3- ك
الكافرون 109	6- ك	6- ك	6- ك	6- ك، نزلت بعد الماعون.	6- ك	6- ك

السور	حفص	قالون	ورش (مصحف المدينة)	ورش (طبعة التجاني المحمّدي، تونس)	الشرفي	العماني
النصر 110	3- د	3- د	3- د	3- د، نزلت بعد التوبة، نزلت بمنى في حجّة الوداع فتعدّ مدنيّة، وهي آخر ما نزل من السور.	3- د	3- د
المسد 111	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الفاتحة.	5- ك	5- ك
الإخلاص 112	4- ك	4- ك	4- ك	4- ك، نزلت بعد الناس.	3- ك	4- ك
الفلق 113	5- ك	5- ك	5- ك	5- ك، نزلت بعد الفيل.	5- د	5- ك
الناس 114	6- ك	6- ك	6- ك	6- ك، نزلت بعد الفلق.	6- د	6- ك



ترتيب السور
في مصاحف ابن مسعود وأبيّ وعليّ

- السورة الّتي تعلّق بها رقمان مختلفان حسب الرواية نفسها هي سورة مكرّرة فيها، وأثبتنا ترجيحنا في الهوامش.

- عبارة «غير مذكورة» تتعلّق بالسور الساقطة في الرواية.

- عبارة «غير موجودة» تتعلّق بالسور الّتي ينسب إلى صاحب المصحف أنّه لم يجعلها في مصحفه.

- أثبتنا أسماء السور مع رقمها إذا كانت تلك الأسماء تختلف عن المتعارف عليها اليوم في المصاحف الّتي بين أيدينا، سواء كان الاسم مختلفاً، أو أنّه يمثّل مطلع السورة.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
الفاتحة 1	غير موجودة	1	غير موجودة	1 (فاتحة الكتاب)	1	1 (الحمد)	غير مذكورة	1	1 (أمّ الكتاب)
البقرة 2	1	2	1	2	2	2	1	2	2
آل عمران 3	3	4	3	4	4	4	16	18	18
النساء 4	2	3	2	3	3	3	32	34	34
المائدة 5	6	7	6	7	7	7	48	50	50
الأنعام 6	5	6	5	5	5	5	63	66	66
الأعراف 7	4 (المص)	5	4	6	6	6	79	82	82
الأنفال 8	20	25	24	9	9	9	95	98	98
التوبة 9	8 (براءة)	9	8 (براءة)	10 (براءة)	10	10	96 (براءة)	99	99
يونس 10	7	8	7	8 (الذي التبست وهي يونس)	8	8	49	51	100
هود 11	10	11	10	11	11	11	17	19	101
يوسف 12	11	12	11	15	15	15	2	3	102
الرعد 13	27	32	31	27	29	28	غير مذكورة	52	103
إبراهيم 14	30	35	34	38	40	غير مذكورة	80	83	83
الحجر 15	غير مذكورة	31	30	33 (أصحاب الحجر)	35	34	19	20	84
النحل 16	9	10	9	17	17	17	33	35	85
الإسراء 17	12(بني إسرائيل)	14 (بنو إسرائيل)	13 (بني إسرائيل)	19(بني إسرائيل)	19 (بنو إسرائيل)	19(بني إسرائيل)	64 (سبحان)	67 (بنو إسرائيل)	86 (بنو إسرائيل)
الكهف 18	غير مذكورة	13	12	16	16	16	81	84	87

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
مريم 19	21	26	25	12	12	12	50	53	3
طه 20	غير مذكورة	16	15	22	21	21	97	100	67
الأنبياء 21	13	15	14	23	22	22	65 (اقترب)	68	68
الحجّ 22	26	21	20	14	14	14	18	21	69
المؤمنون 23	14	17	16	25	24	24	34	36	70
النور 24	19	24	23	24	23	23	82	85	71
الفرقان 25	25	30	29	44 (تبارك الفرقان)	27	غير مذكورة	66	69	51
الشعراء 26	15	18	17	13	13	13	51 (طسم الشعراء)	54	52
النمل 27	غير مذكورة	23	22 (طس النمل)	29 (طس سليمان)	31	30	47 (طس النمل)	49	53
القصص 28	18	22	21	28 (طسم القصص)	30	29	67 (موسى وفرعون)	70	54
العنكبوت 29	22	27	26	غير مذكورة	26	26	3	4	55
الروم 30	23	28	27	35	37	36	4	5	35
لقمان 31	غير مذكورة	38	37	غير مذكورة	49	55	5	6	36
السجدة 32	44 (تنزيل السجدة)	50 (الم السجدة)	48 (تنزيل السجدة)	45 (الم تنزيل)	53 (الم السجدة)	42	9 (الم تنزيل السجدة)	7	37 (الم السجدة)
الأحزاب 33	17	20	19	18	18	18	20	22	38
سبأ 34	28	33	32	غير مذكورة	25	25	غير مذكورة	101	39
فاطر 35	29 (الملائكة)	34	33	39 (الملائكة)	41 (الملائكة)	غير مذكورة	98 (الملائكة)	102	40

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
يس 36	24	29	28	32	34	33	35	37	41
الصافّات 37	16	19	18	30	32	31	99	103	19
ص 38	31	36	35	31 (داود سورة ص)	33	32	83	86	20
الزمر 39	34	39	38	20	20	20 (الزمر أوّلها حم)	84	87	21
غافر 40	35 (حم المؤمن)	40	39 (حم المؤمن)	26 (حم المؤمن)	28 (المؤمن)	27 (المؤمن)	68 (حم المؤمن)	71	22
فصّلت 41	37 (السجدة)	42 (السجدة)	41 (السجدة)	37 (حم السجدة)	39 (حم السجدة)	غير مذكورة	6 (حم السجدة)	8	23 (حم السجدة)
الشورى 42	غير مذكورة	43	42 (حمعسق)	34 (حم عسق)	36 (حم عسق)	35 (حمعسق)	36 (حم عسق)	38 (حم عسق)	24 (حم عسق)
الزخرف 43	36 (حم الزخرف)	41	40	36	38	غير مذكورة	52	55	4
الدخان 44	40	46	45	غير مذكورة	48	54 (حم الدخان)	21 (الشريعة)	23	5
الجاثية 45	39	45	44	21 (حم تنزيل)	50	56 (حم الجاثية)	85	88	6
الأحقاف 46	38	44	43	47	46	44	100	104	7
محمّد 47	32 (الّذين كفروا)	37	36 (الّذين كفروا)	41	43	39 (القتال)	86 (الّذين كفروا)	89	8
الفتح 48	41 (إنّا فتحنا)	47	46 (إنّا فتحنا لك)	40	42	38	101	105	9
الحجرات 49	47	53	51	68	81	76	53	56	25

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
ق 50	45	51	غير مذكورة	48	47	45	54 (ق والقرآن المجيد)	57	26
الذاريات 51	60	66	65	غير مذكورة	63	58	7	9	27
الطور 52	61	67	64	غير مذكورة	62	57	102	106	28
النجم 53	59	65	63	52	57	49	103	107	42
القمر 54	33/ 62 (القمر اقتربت الساعة) (مكرّرة)[1]	68	66 (اقتربت الساعة)	غير مذكورة	61	53	55 (اقتربت الساعة)	58	43
الرحمن 55	58	64	62	49	54	46	22	24	56
الواقعة 56	64 (إذا وقعت)	70	67	50	55	47	37	39	57
الحديد 57	42	48	غير مذكورة	42	44	37	87	90	72
المجادلة 58	55	61	59	43 (الطهارة، كذا)	51	40 (الظهار)	69	72	73
الحشر 59	43 (سبّح الحشر)	49	47	55	66	61	70	73	74
الممتحنة 60	56	62	60	56	67	62	56	59	75
الصفّ 61	52 (الحواريّون)	58	56	83	94	89	104	108	88
الجمعة 62	51	57	55	70	83	78	71	74	89
المنافقون 63	50	56	54 (إذا جاء المنافقون)	69	82	77	72	75	90

(1) الأرجح أن سورة القمر هنا رقمها 62 لتقاربه مع ما ذكره السيوطي، وهو تقارب يشمل كلّ السور.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
التغابن 64	49	55	53	غير مذكورة	75	69	105	109	91
الطلاق 65	46	52	49	غير مذكورة	74	67 (يا أيّها النبيّ إذا طلّقتم النساء)	106	110	58
التحريم 66	57 (يا أيّها النبيّ لم تحرّم)	63 (لم تحرّم)	61 (يا أيّها النبيّ لم تحرّم)	71	84 (لم تحرّم)	79 (لم تحرّم)	غير مذكورة	111 (لم تحرّم)	59
الملك 67	48 (تبارك الّذي بيده الملك)	54	52 (تبارك)	73	52	41 (تبارك الملك)	38 (تبارك الملك)	40	60
القلم 68	65 (ن والقلم)	71	50 (ن)	53 (نون)	64 (ن)	59 (ن)	73 (ن والقلم)	76	61
الحاقّة 69	63	69	غير مذكورة	54	65	60	23	25	44
المعارج 70	67 (سأل سائل)	73	69 (سأل سائل)	غير مذكورة	58	50 (سأل سائل)	24 (سأل سائل)	26	45
نوح 71	54 (إنّا أرسلنا نوحاً)	60	58 (إنّا أرسلنا نوحاً)	46	45	43 (إنّا أرسلنا نوحاً)	74 (إنّا أرسلنا نوحاً)	80	46
الجنّ 72	53 (قل أوحي)	59	57 (قل أوحي)	51	56	48	75 (قل أوحي إليّ)	77	47
المزّمّل 73	69	75	71	غير مذكورة	59	51	88	91	92
المدّثّر 74	68	74	70	غير مذكورة	60	52	39 (يا أيها المدّثّر)	41	104
القيامة 75	73	79	76	60 (لا أقسم)[1]	71	65 (لا أقسم بيوم القيامة)	89 (لا أقسم بيوم القيامة)	92	105
الإنسان 76	72 (هل أتى على الإنسان)	78	74 (هل أتى)	59	70	غير مذكورة	8 (هل أتى على الإنسان)	10	62

(1) رجّحنا أنّ سورة (لا أقسم) هي سورة القيامة 75 لا البلد 90 بالمقارنة مع رواية السيوطي، فهي تسبق سورة التكوير في الروايتين.

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
المرسلات 77	74	80	75	57	68	63	76	78	63
النبأ 78	75 (عم يتساءلون)	81	77 (عم يتساءلون)	58 (عم يتساءلون)	69	64 (عم يتساءلون)	90 (عم يتساءلون)	93	29
النازعات 79	66	72	68	62	73	68	10	11	30
عبس 80	71	77 (الأعمى)	73	63/ 81 (مكرّرة)	76 (الأعمى)	70	25	27 (الأعمى)	31
التكوير 81	76 (إذا الشمس كوّرت)	82 (كوّرت)	78 (إذا الشمس كوّرت)	61 (كوّرت)	72 (كوّرت)	66 (إذا الشمس كوّرت)	11 (إذا الشمس كوّرت)	12 (كوّرت)	93 (كوّرت)
الانفطار 82	77 (إذا السماء انفطرت)	83 (انفطرت)	79 (إذا السماء انفطرت)	75 (إذا السماء انفطرت)	88 (انفطرت)	84 (إذا السماء انفطرت)	12 (إذا السماء انفطرت)	13 (انفطرت)	106 (انفطرت)
المطفّفين 83	70	76	72	64	77	71	107	112	107
الانشقاق 84	83 (انشقّت)	89 (انشقّت)	85 (إذا السماء انشقّت)	65 (إذا السماء انشقّت)	78 (انشقّت)	72 (إذا السماء انشقّت)	13 (إذا السماء انشقّت)	14 (انشقّت)	108 (انشقّت)
البروج 85	82	88	84	77 (السماء ذات البروج)	90	غير مذكورة	45 (السماء ذات البروج)	47	109
الطارق 86	88 (والسماء والطارق)	93	89	78	91	86 (والسماء والطارق)	57	60	110
الأعلى 87	79 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	85	81 (سبّح)	79 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	92	87 (سبّح اسم ربّك)	14 (سبّح اسم ربّك الأعلى)	15 (الأعلى)	48
الغاشية 88	78 (هل أتاك حديث الغاشية)	84	80	80	93	88	91	94	49
الفجر 89	81	87 (والفجر)	83	72	85	80	92	95	10

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
البلد 90	85 (لا أقسم بهذا البلد)	91	87	غير مذكورة	86	81 (لا أقسم بهذا البلد)	58 (لا أقسم بهذا البلد)	61	11
الشمس 91	93 (الشمس وضحاها)	98 (والشمس)	94 (الشمس وضحاها)	76 (الشمس وضحاها)	89 (والشمس)	85 (والشمس وضحاها)	26 (الشمس وضحاها)	28	12
الليل 92	80 (والليل إذا يغشى)	86 (والليل)	82	74 (الليل إذا يغشى)	87 (والليل)	82 (والليل)	93 (الليل إذا يغشى)	96	13
الضحى 93	86 (والضحى)	92 (والضحى)	88	84	96	91	77	79	14
الشرح 94	87 (ألم نشرح لك)		108 (ألم نشرح)	85 (ألم نشرح لك)	97	92 (ألم نشرح)	59 (ألم نشرح لك)	62	15
التين 95	94 (والتين)	99 (والتين)	95	94 /66 (مكرّرة)	79	73 (والتين والزيتون)	46 (التين والزيتون)	48	16
العلق 96	84 (اقرأ باسم ربّك)	90 (اقرأ)	86 (اقرأ باسم ربّك)	67 (اقرأ باسم ربّك)	80 (اقرأ)	75(اقرأ باسم ربّك)	غير مذكورة	16 (اقرأ)	17 (اقرأ)
القدر 97	99 (إنّا أنزلناه)	104	100	96	105	105	27 (إنّا أنزلناه)	29	32 (إنّا أنزلناه)
البيّنة 98	92 (لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب)	97 (لم يكن)	93 (لم يكن)	82 (أهل الكتاب وهي لم يكن أوّل ما كان الّذين كفروا)	95 (لم يكن)	90 (سورة أهل الكتاب وهي لم يكن)	15 (لم يكن)	17 (لم يكن)	33 (لم يكن)
الزلزلة 99	غير مذكورة	105 (إذا زلزلت)	101	91 (إذا زلزلت)	102(إذا زلزلت)	99 (إذا زلزلت)	28 (إذا زلزلت)	30 (زلزلت)	64 (إذا زلزلت)
العاديات 100	89 (والعاديات)	94 (والعاديات)	90	92	103 (والعاديات)	100	60	63	65
القارعة 101	91	96	92	86	98	93	44	46	76

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
التكاثر 102	98	103	99	87	99	94	78 (ألهاكم)	81	77 (ألهاكم)
				الخلع ثلاث آيات88					
				الحفد89 (الحفد ستّ آيات اللهم إيّاك نعبد وآخرها بالكفّار ملحق)					
العصر 103	100 (والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر)	106 (والعصر)	102	غير مذكورة	100 (والعصر)	95	43	45	78
						الخلع96			
						الحفد97			
الهمزة 104	95 (ويل لكلّ همزة)	100	96 (ويل لكلّ همزة)	90 (اللمز)	101	98 (ويل لكلّ همزة)	29 (ويل لكلّ همزة)	31	79
الفيل 105	96	101	97 (ألم تر كيف)	93 (أصحاب الفيل)	104	101	30 (ألم تر)	32	80
قريش 106	97 (لإيلاف قريش)	102	98 (لإيلاف قريش)	100	109	102 (لإيلاف)	31 (لإيلاف قريش)	33	81
الماعون 107	90 (أرأيت)	95 (الدين)	91 (أرأيت)	غير مذكورة	110 (الدين)	103 (أرأيت)	40 (أرأيت)	42 (الدين)	94 (أرأيت)
الكوثر 108	102(إنّاأعطيناك الكوثر)	108	104	95	111	104 (إنّا أعطيناك)	61 (إنّا أعطيناك الكوثر)	64	95

السور في المصحف	مصحف ابن مسعود حسب ابن النديم	مصحف ابن مسعود حسب الشهرستاني	مصحف ابن مسعود حسب السيوطي	مصحف أبيّ حسب ابن النديم	مصحف أبيّ حسب الشهرستاني	مصحف أبيّ حسب السيوطي	مصحف عليّ حسب اليعقوبي	ما أورده الشهرستاني نقلاً عن اليعقوبي	رواية محمّد بن خالد البرقي (مصحف عليّ)
الكافرون 109	103 (قل يا أيّها الكافرون لا أعبد ما تعبدون)	109	105	97	106	106	62 (قل يا أيّها الكافرون)	65	96
النصر 110	101 (إذا جاء نصر الله)	107	103	98	107	107 (إذا جاء نصر الله)	94 (إذا جاء نصر الله)	97	97
المسد 111	104 (تبّت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب)	110 (تبّت)	106 (تبّت)	99 (أبي لهب)	108 (تبّت)	108 (تبّت)	41 (تبّت)	43 (تبّت)	11 (تبّت)
الإخلاص 112	105 (قل هو الله أحد الله الصمد)	112	107 (قل هو الله أحد)	101 (الصمد)	112	109 (الصمد)	42 (قل هو الله أحد)	44	112
الفلق 113	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	102	113	110	108	114	113
الناس 114	غير موجودة	غير موجودة	غير موجودة	103	114	111	109	113	114

ترتيب السور حسب النزول[1]

شرح المصطلحات الواردة في الجدول التالي:

ترتيب موير:

- ف 1= الفترة الأولى: السور الأولى؛ من 1 (العصر103) إلى 18 (الكوثر108).
- ف 2= الفترة الثانية: سور افتتاح النبوّة؛ من 19 (العلق96) إلى 22 (المسد111).
- ف 3= الفترة الثالثة: من إعلان الدعوة إلى الهجرة إلى الحبشة؛ من 23 (الأعلى87) إلى 41 (الواقعة56).
- ف 4= من السنة السادسة للبعثة إلى السنة العاشرة، 42 (الملك67) إلى 63 (الذاريات51).
- ف 5= من السنة العاشرة للبعثة إلى الخروج من مكّة؛ 64 (الأحقاف46) إلى 93 (الناس114).
- د= الفترة المدنيّة؛ من 94 (البيّنة98) إلى 114 (التوبة9).

ترتيب نولدكه:

- ك 1= الفترة المكيّة الأولى: 610-615 م؛ من 1 (العلق96) إلى 48 (الفاتحة1)
- ك 2= الفترة المكيّة الثانية: 615-619 م؛ من 49 (القمر54) إلى 69 (الكهف18).
- ك 3= الفترة المكيّة الثالثة: 619-622 م؛ من 70 (السجدة32) إلى 90 (الرعد13).
- د = الفترة المدنيّة: 622-632 م؛ من 91 (البقرة2) إلى 114 (المائدة5).

ترتيب بلاشير:

- ك 1= الفترة المكيّة الأولى: 610-615 م؛ من 1 (العلق96/ 1-5) إلى 49 (الناس114).
- ك 2= الفترة المكيّة الثانية: 615-619 م؛ من 50 (الذاريات51) إلى 70 (الكهف18).
- ك 3= الفترة المكيّة الثالثة: 619-622 م؛ من 71 (السجدة32) إلى 92 (الرعد13).
- د = الفترة المدنيّة: 622-632 م؛ من 93 (البقرة2) إلى 115 (المائدة5) (باعتبار تقسيمه للعلق).

---

(1) ك = مكّي؛ د= مدنيّ.

السورة	المصحف	الزهري (1)	ابن النديم (2)	السيوطي (3)	الخازن (4)	موير (5)	نولدكه (6)	غريمَ (7)	بلاشير (8)	دروزة (9)	الجابري (10)
الفاتحة 1	5 ك	86 د	---	---	---	6 ف 1	48 ك1	79 ك	47 ك 1	1ك[11]	20 ك
البقرة 2	87 د	87 د	86 د	86 د	81 د	95 د	91 د	93 د (آ 192 - 196 متأخّرة)	93 د	91 د	93 د
آل عمران 3	89 د	89 د	89 د	88 د	83 د	96 د	97 د	100 د	99 د	93 د	96 د
النساء 4	92 د	92 د	91 د	91 د	86 د	102د	100 د	101 د	102 د	97 د	99 د
المائدة 5	112 د	113 د	111 د	112 د	110 د	100 د	114 د	95 د (آ1-14 متأخّرة)	116 د	109 د	114 د
الأنعام 6	55 ك	54 ك	68 ك	54 ك	49 ك	81 ف5	89 ك3	89 ك	91 ك3	54 ك	56 ك
الأعراف 7	39 ك	38 ك	38 ك	38 ك	33 ك	91 ف5	87 ك3	88 ك (آ156-158 د)	89 ك3	38 ك	41 ك
الأنفال 8	88 د	88 د	87 د	87 د	82 د	97 د	95 د	97 د	97 د	92 د	95 د
التوبة 9	113 د	114 د	112 د	113 د	109 د	114 د	113 د	114 د	115 د	112 د	115 د
يونس 10	51 ك	50 ك	50 ك	50 ك	45 ك	79 ف5	84 ك3	87 ك	86 ك3	50 ك	52 ك

(1) **تنزيل القرآن**، في آخر كتاب **الناسخ والمنسوخ**، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م، ص ص37-42.

(2) **الفهرست**، تونس، 1985م، ج1، ص ص124-128.

(3) **الإتقان في علوم القرآن**، القاهرة، ط 3، ج1، ص ص26-27. وهي رواية عن ابن عبّاس، ووقفنا عليها أيضاً في تفسير الطبرسي: **مجمع البيان**، بيروت، 1992م، ج10، ص ص514-515، بمناسبة تفسير سورة الإنسان 76، ولا اختلاف بين الروايتين سوى في تكرار ذكر سورة القمر 54 بالنسبة إلى رواية الطبرسي.

(4) **لباب التأويل في معاني التنزيل**، بيروت، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م، ج1، ص ص10-11.

(5) The Coran, London, 1878, pp. 43-47.

(6) **تاريخ القرآن**، بيروت، 2004م، ص XXXVI.

(7) Muhammad, Munster, 1892-1895, part 2, p. 25.

(8) Le Coran, Paris, 1949-50.

(9) **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، 1383هـ، (الترتيب موزّع على كامل التفسير 10 أجزاء).

(10) **فهم القرآن الحكيم، التفسير الواضح حسب ترتيب النزول**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة (القسمان 1و2) 2008م؛ (القسم الثالث) 2009م.

(11) يجب التنبيه إلى أنّ دروزة يرجّح أنّها السورة التامّة النازلة بعد العلق (1-5) لذلك بدأ بها تفسيره، فأسندنا إليها رقم 1 وكذا بالنسبة إلى العلق، ولهذا السبب سنجد فارق عدد واحد في كلّ السور.

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
هود 11	52 ك	51 ك	48 ك	51 ك	46 ك	78 ف5	75 ك3	86 ك	77 ك3	51 ك	53 ك
يوسف 12	53 ك	52 ك	49 ك	52 ك	47 ك	77 ف5	77 ك3	85 ك	79 ك3	52 ك	54 ك
الرعد 13	96 د	96 د	95 د	95 د	90 د	89 ف5	90 ك3	84 ك	92 ك3	86 ك	87 ك
إبراهيم 14	72 ك	71 ك	71 ك	71 ك	66 ك	80 ف5	76 ك3	50 ك (آ38-42 د)	78 ك3	71 ك	74 ك
الحجر 15	54 ك	53 ك	51 ك	53 ك	48 ك	62 ف4	57 ك2	48 ك	59 ك2	53 ك	55 ك
النحل 16	70 ك	69 ك	69 ك	69 ك	64 ك	88 ف5	73 ك3	83 ك (آ111-125 د)	75 ك3	69 ك	73 ك
الإسراء 17	50 ك	49 ك	47 ك	49 ك	44 ك	87 ف5	67 ك2	82 ك	74 ك3	49 ك	88 ك
الكهف 18	69 ك	68 ك	67 ك	68 ك	63 ك	69 ف5	69 ك2	81 ك	70 ك2	68 ك	72 ك
مريم 19	44 ك	43 ك	41 ك	43 ك	38 ك	68 ف5	58 ك2	78 ك	60 ك2	43 ك	46 ك
طه 20	45 ك	44 ك	42 ك	44 ك	39 ك	75 ف5	55 ك2	74 ك	57 ك2	44 ك	47 ك
الأنبياء 21	73 ك	72 ك	56 ك	72 ك	67 ك	86 ف5	65 ك2	77 ك	67 ك2	72 ك	75 ك
الحجّ 22	103 د	104 د	102 د	103 د	100 د	85 ف5	107 د	49 ك (آ25-42؛ 76-78 د)	109 د	87 ك	92 ك
المؤمنون 23	74 ك	73 ك	54 ك	73 ك	68 ك	84 ف5	64 ك2	75 ك	66 ك2	73 ك	76 ك
النور 24	102 د	103 د	101 د	102 د	99 د	106 د	105 د	98 د	107 د	101 د	105 د
الفرقان 25	42 ك	41 ك	39 ك	41 ك	36 ك	74 ف5	66 ك2	73 ك	68 ك2	41 ك	44 ك
الشعراء 26	47 ك	46 ك	44 ك	46 ك	41 ك	61 ف4	56 ك2	71 ك	58 ك2	46 ك	49 ك
النمل 27	48 ك	47 ك	45 ك	47 ك	42 ك	70 ف5	68 ك2	70 ك	69 ك2	47 ك	50 ك
القصص 28	49 ك	48 ك	46 ك	48 ك	43 ك	83 ف5	79 ك3	69 ك	81 ك3	48 ك	51 ك
العنكبوت 29	85 ك	84 ك	82 ك	84 ك	79 ك	90 ف5	81 ك3	68 ك (آ1-12؛ 45-46؛ 69 د)	83 ك3	84 ك	90 ك
الروم 30	84 ك	83 ك	81 ك	83 ك	78 ك	60 ف4	74 ك3	67 ك	76 ك3	83 ك	89 ك
لقمان 31	57 ك	56 ك	53 ك	56 ك	51 ك	50 ف4	82 ك3	65 ك	84 ك3	56 ك	58 ك
السجدة 32	75 ك	74 ك	72 ك	74 ك	69 ك	44 ف4	70 ك3	64 ك	71 ك3	74 ك	77 ك

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الأحزاب 33	90 د	90 د	88 د	89 د	84 د	107 د	103 د	108 د	105 د	96 د	97 د
سبأ 34	58 ك	57 ك	55 ك	57 ك	52 ك	49 ف4	85 ك3	63 ك	87 ك3	57 ك	59 ك
فاطر 35	43 ك	42 ك	40 ك	42 ك	37 ك	66 ف5	86 ك3	62 ك	88 ك3	42 ك	45 ك
يس 36	41 ك	40 ك	37 ك	40 ك	35 ك	67 ف5	60 ك2	61 ك	62 ك2	40 ك	43 ك
الصافّات 37	56 ك	55 ك	52 ك	55 ك	50 ك	59 ف4	50 ك2	60 ك	53 ك2	55 ك	57 ك
ص 38	38 ك	37 ك	---	37 ك	32 ك	73 ف5	59 ك2	59 ك	61 ك2	37 ك	40 ك
الزمر 39	59 ك	58 ك	57 ك	58 ك	53 ك	45 ف4	80 ك3	58 ك	82 ك3	58 ك	60 ك
غافر 40	60 ك	59 ك	58 ك	59 ك	54 ك	72 ف5	78 ك3	57 ك	80 ك3	59 ك	61 ك
فصّلت 41	61 ك	60 ك	59 ك	60 ك	55 ك	53 ف4	71 ك3	55 ك	72 ك3	60 ك	62 ك
الشورى 42	62 ك	61 ك	60 ك	61 ك	56 ك	71 ف5	83 ك3	80 ك	85 ك3	61 ك	63 ك
الزخرف 43	63 ك	62 ك	61 ك	62 ك	57 ك	76 ف5	61 ك2	76 ك	63 ك2	62 ك	64 ك
الدخان 44	64 ك	63 ك	62 ك	63 ك	58 ك	58 ف4	53 ك2	54 ك	55 ك2	63 ك	65 ك
الجاثية 45	65 ك	64 ك	63 ك	64 ك	59 ك	57 ف4	72 ك3	53 ك	73 ك3	64 ك	66 ك
الأحقاف 46	66 ك	65 ك	64 ك	65 ك	60 ك	64 ف5	88 ك3	51 ك	90 ك3	65 ك	67 ك
محمّد 47	95 د	94 د	94 د	94 د	89 د	98 د	96 د	96 د	98 د	98 د	101 د
الفتح 48	111 د	112 د	110 د	111 د	108 د	110 د	108 د	112 د	110 د	108 د	113 د
الحجرات 49	106 د	107 د	105 د	106 د	103 د	113 د	112 د	110 د	114 د	104 د	108 د
ق 50	34 ك	32 ك	33 ك	33 ك	28 ك	56 ف4	54 ك2	47 ك	56 ك2	33 ك	33 ك
الذاريات 51	67 ك	66 ك	65 ك	66 ك	61 ك	63 ف4	39 ك1	46 ك	50 ك2	66 ك	69 ك
الطور 52	76 ك	75 ك	73 ك	75 ك	70 ك	55 ف4	40 ك1	45 ك	22 ك1	75 ك	78 ك
النجم53	23 ك	22 ك	22 ك	22 ك	18 ك	43 ف4	28 ك1	44 ك (آ21-23؛ 27-33 متأخّرة)	30 ك1	22 ك	22 ك
القمر 54	37 ك	34 ك	84 ك	36 ك	31 ك	48 ف4	49 ك2	43 ك	51 ك2	36 ك	39 ك
الرحمن 55	97 د	97 د	35 ك	95 د	91 د	40 ف3	43 ك1	42 ك	28 ك1	88 ك	21 ك
الواقعة 56	46 ك	45 ك	43 ك	45 ك	40 ك	41 ف3	41 ك1	41 ك	23 ك1	45 ك	48 ك
الحديد 57	94 د	94 د	93 د	93 د	88 د	108 د	99 د	102 د	101 د	111 د	100 د
المجادلة 58	105 د	106 د	104 د	105 د	102 د	103 د	106 د	106 د	108 د	103 د	107 د
الحشر 59	101 د	101 د	99 د	100 د	95 د	101 د	102 د	99 د	104 د	94 د	104 د
الممتحنة 60	91 د	91 د	90 د	90 د	85 د	11 د	110 د	105 د	112 د	110 د	98 د
الصفّ 61	109 د	111 د	109 د	110 د	105 د	109 د	98 د	104 د	100 د	107 د	111 د

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الجمعة62	110 د	109 د	107 د	108 د	106 د	99 د	94 د	94 د	96 د	95 د	112 د
المنافقون63	104 د	105 د	103 د	104 د	101 د	105 د	104 د	109 د	106 د	102 د	106 د
التغابن64	108 د	110 د	108 د	109 د	107 د	82 ف5	93 د	103 د	95 د	106 د	110 د
الطلاق65	99 د	99 د	97 د	98 د	93 د	104 د	101 د	107 د	103 د	99 د	102 د
التحريم66	107 د	108 د	106 د	107 د	104 د	112 د	109 د	113 د	111 د	105 د	109 د
الملك67	77 ك	76 ك	74 ك	76 ك	71 ك	42 ف4	63 ك2	66 ك	65 ك2	76 ك	79 ك
القلم68	2 ك	2 ك	2 ك	2 ك	2 ك	52 ف4	18 ك1	38 ك	52 ك2	2 ك	37 ك
الحاقّة69	78 ك	77 ك	75 ك	77 ك	72 ك	51 ف4	38 ك1	37 ك	24 ك1	77 ك	80 ك
المعارج70	79 ك	78 ك	76 ك	78 ك	73 ك	37 ف3	42 ك1	36 ك	33 ك1	78 ك	81 ك
نوح71	71 ك	70 ك	70 ك	70 ك	65 ك	54 ف4	51 ك2	72 ك	54 ك2	70 ك	68 ك
الجنّ72	40 ك	39 ك	36 ك	39 ك	34 ك	65 ف5	62 ك2	52 ك	64 ك2	39 ك	42 ك
المزّمّل73	3 ك	3 ك	3 ك	3 ك	3 ك	46 ف4	23 ك1	35 ك (آ20 د)	34 ك1	3 ك	86 ك
المدّثّر74	4 ك	4 ك	4 ك	4 ك	4 ك	21 ف2	2 ك1	34 ك	2 (1–7)، 37 (8–56) ك1	4 ك	2 (1–10)، 36 (11–56) ك
القيامة75	31 ك	30 ك	30 ك	30 ك	24 ك	36 ف3	36 ك1	33 ك	27 ك1	30 ك	30 ك
الإنسان76	98 د	98 د	96 د	97 د	92 د	35 ف3	52 ك2	32 ك	35 ك1	89 ك	71 ك
المرسلات77	33 ك	31 ك	32 ك	32 ك	27 ك	34 ف3	32 ك1	31 ك	25 ك1	32 ك	32 ك
النبأ78	80 ك	79 ك	77 ك	79 ك	74 ك	33 ف3	33 ك1	30 ك	26 ك1	79 ك	82 ك
النازعات79	81 ك	80 ك	78 ك	80 ك	75 ك	47 ف4	31 ك1	29 ك	20 ك1	80 ك	83 ك
عبس80	24 ك	23 ك	23 ك	23 ك	19 ك	26 ف3	17 ك1	28 ك	17 ك1	23 ك	23 ك
التكوير81	7 ك	6 ك	6 ك	6 ك	6 ك	27 ف3	27 ك1	27 ك	18 ك1	6 ك	4 ك
الانفطار82	82 ك	81 ك	79 ك	81 ك	76 ك	11 ف1	26 ك1	26 ك	15 ك1	81 ك	84 ك
المطفّفين83	86 ك	85 ك	83 ك	85 ك	80 ك	32 ف3	37 ك1	25 ك	36 ك1	85 ك	91 ك
الانشقاق84	83 ك	82 ك	80 ك	82 ك	77 ك	28 ف3	29 ك1	24 ك (آ25 متأخّرة)	19 ك1	82 ك	85 ك
البروج85	27 ك	26 ك	26 ك	26 ك	21 ك	31 ف3	22 ك1	23 ك (آ8–11 متأخّرة)	44 ك1	26 ك	25 ك
الطارق86	36 ك	36 ك	85 ك	35 ك	30 ك	29 ف3	15 ك1	22 ك	9 ك1	35 ك	38 ك

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
الأعلى 87	8 ك	7 ك	7 ك	7 ك	7 ك	23 ف3	19 ك1	21 ك (آ7 د)	16 ك	7 ك	5 ك
الغاشية 88	68 ك	67 ك	66 ك	67 ك	62 ك	25 ف3	34 ك1	20 ك	21 ك1	67 ك	70
الفجر 89	10 ك	9 ك	10 ك	9 ك	9 ك	14 ف1	35 ك1	19 ك	43 ك1	9 ك	7 ك
البلد 90	35 ك	35 ك	34 ك	34 ك	29 ك	15 ف1	11 ك1	18 ك	41 ك1	34 ك	34 ك
الشمس 91	26 ك	25 ك	25 ك	25 ك	---	4 ف1	16 ك1	17 ك	7 ك1	25 ك	24 ك
الليل 92	9 ك	8 ك	12 ك	8 ك	8 ك	12 ف1	10 ك1	16 ك	14 ك1	8 ك	6 ك
الضحى 93	11 ك	10 ك	11 ك	10 ك	10 ك	16 ف1	13 ك1	15 ك	4 ك1	10 ك	8 ك
الشرح 94	12 ك	11 ك	8 ك	11 ك	11 ك	17 ف1	12 ك1	14 ك	5 ك1	11 ك	9 ك
التين 95	28 ك	27 ك	27 ك	27 ك	22 ك	8 ف1	20 ك1	13 ك	10 ك1	27 ك	26 ك
العلق 96	1 ك	1 ك	1 ك	1 ك	1 ك	19 ف2	1 ك1 (المقطع الأوّل) ولم يذكر الثاني	12 ك	1 (1-5)، 32 (6-19) ك1	1 ك	1 (1-5)، 35 (6-19) ك[1]
القدر 97	25 ك	24 ك	24 ك	24 ك	20 ك	24 ف3	14 ك1	56" ك	29 ك1	24 ك	94 د
البيّنة 98	100 د	100 د	98 د	99 د	94 د	94 د	92 د	90؟ ك	94 د	100 د	103 د[2]
الزلزلة 99	93 د	93 د	92 د	92 د	87 د	3 ف1	25 ك1	10 ك	11 ك1	90 ك	29 ك
العاديات 100	14 ك	12 ك	13 ك	13 ك	13 ك	2 ف1	30 ك1	9 ك	13 ك1	13 ك	11 ك
القارعة 101	30 ك	29 ك	29 ك	29 ك	24 ك	7 ف1	24 ك1	8 ك	12 ك1	29 ك	28 ك

---

(1) **ملاحظة**: لقد أسنِد إلى القسم الثاني من سورة العلق الرقم 34 في متن تفسير الجابري، وكذلك في فهارسه، وهو خطأ في الطباعة، فقد تمّ إسناد الرقم نفسه إلى السورة الّتي قبلها في الترتيب (البلد 90) وكذلك الّتي بعدها (القسم الثاني من سورة المدثّر74)، وقد عدّلنا هذه الأرقام حتّى يستقيم الترتيب.

(2) لم نجد تفسيراً لما يطرحه ترتيب الجابري لسورة البيّنة 98، فقد قال في مقدّمته للتفسير: **مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأوّل، في التعريف بالقرآن**، الدار البيضاء، دار النشر المغربيّة، 2006م، بعد إيراده بعض الملاحظات حول معايير التمييز بين المكّي والمدني: (وبناء عليه فقد ينبغي نقل السور التالية إلى لائحة السور المكّيّة: 1- سورة الزلزلة [...] 2- سورة الرحمن [...] 3- سورة الإنسان [...] 4- سورة البيّنة، ورقمها 100 (أي: حسب ترتيب المصحف) [...] 5- سورة الحجّ)، ص ص223-224. (التشديد من عندنا). ولكنّه بعد ذلك يورد في تفسيره سورة البيّنة ضمن السور المكّيّة، ويستهلّ الكلام فيها بقوله: (اختلفوا في مكان نزولها، هل في مكّة أم في المدينة، كما اختلفوا في تاريخ نزولها. أمّا لوائح ترتيب النزول فتضعها مع مدنيّات تحت الرقم 101 (كذا، ولعلّه يقصد 100، أي: حسب ترتيب المصحف)، وسنرى أنّ مضمونها يحتّم كونها مدنيّة)، **فهم القرآن الحكيم**، القسم الثالث، ص275. (التشديد من عندنا).

السورة	المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	غريمَ	بلاشير	دروزة	الجابري
التكاثر 102	16 ك	15 ك	15 ك	15 ك	15 ك	9 ف1	8 ك1	7 ك	31 ك1	15 ك	13 ك
العصر 103	13 ك	13 ك	9 ك	12 ك	12 ك	1 ف1	21 ك1	6 ك (آ 3 متأخّرة)	6 ك1	12 ك	10 ك
الهمزة 104	32 ك	33 ك	31 ك	31 ك	26 ك	10 ف1	6 ك1	5 ك	40 ك1	31 ك	31 ك
الفيل 105	19 ك	18 ك	18 ك	18 ك	---	13 ف1	9 ك1	4 ك	42 ك1	18 ك	16 ك
قريش 106	29 ك	28 ك	28 ك	28 ك	23 ك	5 ف1	4 ك1	3 ك	3 ك1	28 ك	27 ك
الماعون 107	17 ك	16 ك	16 ك	16 ك	16 ك	39 ف3	7 ك1	2 ك	8 ك1	16 ك	14 ك
الكوثر 108	15 ك	14 ك	14 ك	14 ك	14 ك	18 ف1	5 ك1	11 ك	39 ك1	14 ك	12 ك
الكافرون 109	18 ك	17 ك	17 ك	17 ك	---	38 ف3	45 ك1	92؟ ك	46 ك1	17 ك	15 ك
النصر 110	114 د	102 د	100 د	101 د	98 د	30 ف3	111 د	111 د	113 د	113 د	116 د
المسد 111	6 ك	5 ك	5 ك	5 ك	5 ك	22 ف2	3 ك1	1 ك	38 ك1	5 ك	3 ك
الإخلاص 112	22 ك	21 ك	19 ك	21 ك	17 ك	20 ف2	44 ك1	91؟ ك	45 ك1	21 ك	19 ك
الفلق 113	20 ك	19 ك	20 ك	19 ك	96 د	92 ف5	46 ك1	39؟ ك	48 ك1	19 ك	17 ك
الناس 114	21 ك	20 ك	21 ك	20 ك	97 د	93 ف5	47 ك1	40 ك	49 ك1	20 ك	18 ك

نسوق بعد استقراء هذا الجدول جملة من الملاحظات: أولاها تتعلّق بعدد السور المكّيّة، والمدنيّة. وهو ما يمكن أن نلخّصه في الجدول التالي:

المصدر/المرجع	عدد السور المكّيّة	عدد السور المدنيّة
المصحف	86	28
الزهري	85	29
ابن النديم[1]	85	27
السيوطي[2]	85	28
الخازن[3]	80	30
موير	93	21
نولدكه	90	24

(1) سقطت الفاتحة 1 وص 38 في روايته.

(2) سقطت الفاتحة في هذه الرواية.

(3) سقطت في هذه الرواية أربع سور، هي: الفاتحة 1، الشمس 91، الفيل 105، الكافرون 109.

المصدر/المرجع	عدد السور المكّيّة	عدد السور المدنيّة
غريمَ	92	22
بلاشير	90	24
دروزة	91	23
الجابري	90	24

يعود الاختلاف في تحديد عدد السور المكّيّة والمدنيّة إلى سببين، أوّلهما: غياب بعض السور في روايات ابن النديم والسيوطي والخازن. والسبب الثاني الأهمّ: هو الاختلاف في تحديد فترة نزول بعض السور، وهو ما يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

- انفراد الزهري باعتبار سورة الفاتحة 1 مدنيّة.

- عُدّتْ سورة العلق (96)، أو على الأقلّ مطلعها، الأولى نزولاً في كلّ المصادر والمراجع باستثناء غريمَ؛ الّذي عدّ سورة المسد (111) هي الأولى. أمّا بالنسبة إلى موير؛ الّذي يجعل سورة العلق السورة التاسعة عشرة حسب ترتيب النزول، فإنّها في منطق ترتيبه تُعَدّ السورة الّتي دشّنت العهد النبوي.

- عدّت الرعد (13) مكّيّة عند موير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري، أي: في المصادر الحديثة، فيما كانت في المصحف والمصادر القديمة مدنيّة.

- عدّت الحجّ (22) مدنيّة في المصحف، وفي روايات الزهري وابن النديم والسيوطي والخازن، وكذا عدّها نولدكه وبلاشير، في حين عَدّها موير وغريمَ ودروزة والجابري مكّيّة. مع ملاحظة أنّ السورة في ترتيب غريمَ تُعَدّ متقدّمة كثيراً حتّى بالمقارنة مع من عدّها مكّية.

- سورة الزمر مع الحواميم، أي: السور من غافر (40) إلى الأحقاف (46) جاءت متتالية في الترتيب حسب المصادر الإسلاميّة القديمة والحديثة، في حين أنّها متباعدة في الترتيب الاستشراقي.

- عدّت سورة الرحمن (55) في المصحف، وفي روايات الزهري والسيوطي والخازن مدنيّة، في حين جاءت لدى ابن النديم وموير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري مكّيّة.

- عدّت سورتا الإنسان (76) والزلزلة (99) في المصحف وفي روايات الزهري وابن النديم والسيوطي والخازن مدنيّتين، في حين عدّهما موير ونولدكه وغريمَ وبلاشير ودروزة والجابري مكّيّتين.

- انفراد موير بعدّ النصر (110) سورة مكّيّة.

- انفراد الخازن بعدّ الفلق (113) والناس (114) من السور المدنيّة.

ثانية الملاحظات قائمة على المقارنة بين ترتيب المصحف وما جاء في روايات المصادر القديمة، إذ كان التطابق في مواضع قليلة، وعددها كالتالي:

- يتطابق ترتيب المصحف مع رواية الزهري في (21) موضعاً.

- ومع رواية ابن النديم في (11) موضعاً.

- ومع رواية السيوطي في (12) موضعاً.

- ومع رواية الخازن في (4) مواضع[1].

ويجدر إبداء ملاحظة أخرى تتعلّق بالمقارنة بين الترتيب الإسلامي من جهة والاستشراقي من جهة ثانية. فقد وقفنا على مجموعة من السور تحصل فيها فروق واضحة: فسورة القلم (68) مثلاً هي الثانية في كلّ المصادر الإسلاميّة، في حين تتأخّر عند نولدكه إلى المرتبة (18)، وهي من سور الفترة المكّيّة لدى بلاشير، وفي فترة متأخّرة من العهد المكّي عند موير. كذا الشأن بالنسبة إلى سورة الأعراف7 الّتي تتقدّم تاريخيّاً في المصادر الإسلاميّة الّتي تجعلها في الثلث الأوّل من العهد المكّي، في حين يجعلها الترتيب الاستشراقي في آخر الفترة المكّيّة. ولا يختلف الأمر مع سور يونس (10) وهود (11) ويوسف (12) والقصص (28) وفاطر (35)، إذ كانت في الترتيب الإسلامي في أواسط الفترة المكّيّة، في حين رتّبها المستشرقون في آخرها.

قد يتجلّى الاختلاف بوضوح إذا ما حدّدنا فترة زمنيّة واضحة البداية والنهاية، وقارنّا ترتيب السور فيها، واخترنا أن نرتّب السور المدنيّة من الهجرة إلى غزوة الخندق أو الأحزاب، أي: من السنة الأولى للهجرة إلى السنة الخامسة (622-627 م)، وهذه الفترة تمثّل نصف الفترة المدنيّة. ولتسهيل المقارنة نورد هنا ترتيب السور في هذه الفترة:

المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	بلاشير	دروزة
البقرة	الفاتحة	البقرة	البقرة	البقرة	البيّنة	البقرة	البقرة	البقرة
الأنفال	البقرة	الأنفال	الأنفال	الأنفال	البقرة	البيّنة	البيّنة	الأنفال
آل عمران	الأنفال	الاحزاب	آل عمران	آل عمران	آل عمران	التغابن	التغابن	آل عمران

(1) تبقى هذه المقارنة نسبيّة، إلّا بالنسبة إلى الزهري، نظراً إلى سقوط سور، كما بيّنا في الهوامش السابقة في الروايات الأخرى.

المصحف	الزهري	ابن النديم	السيوطي	الخازن	موير	نولدكه	بلاشير	دروزة
الأحزاب	آل عمران		الأحزاب	الأحزاب	الأنفال	الجمعة	الجمعة	الحشر
	الأحزاب				الأحزاب	الأنفال	الأنفال	الجمعة
						محمّد	محمّد	الأحزاب
						آل عمران	آل عمران	
						الصفّ	الصفّ	
						الحديد	الحديد	
						النساء	النساء	
						الطلاق	الطلاق	
						الحشر	الحشر	
						الأحزاب	الأحزاب	
4 سور	5 سور	3 سور	4 سور	4 سور	5 سور	13 سورة	13 سورة	6 سور

ما يمكن ملاحظته أيضاً هو اتّفاق جميع المصادر والمراجع على عدّ البقرة أوّل ما نزل بالمدينة، باستثناء الزهري الّذي يقدّم الفاتحة. واتّفاقها أيضاً على أنّ سورة آل عمران نزلت قبل السنة الخامسة للهجرة، باستثناء ابن النديم الّذي يؤخّرها إلى ما بعد ذلك، فقد جعلها مباشرة بعد سورة الأحزاب.

قد يعود ذلك إلى اعتبارات تتعلّق بأسباب نزول بعض الآيات المشيرة إلى جملة من الأحداث الكبرى، والاختلاف في ذلك. فلو أخذنا مثلاً آل عمران -وفي آياتها (121-123) إشارة إلى غزوة بدر، فَعُدَّتْ في أغلب الروايات متقدّمة- فإنّ الناظر في أسباب النزول يلاحظ الاختلاف، فقد روي أنّها نزلت في غزوة أحد، وقال آخرون: إنّها نزلت في غزوة الأحزاب أو الخندق، فيما رأى البعض أنّها نزلت في غزوة بدر[1].

على هذا الأساس في ربط الآيات والسور بالأحداث يمكننا تفسير الاختلاف في مجموع السور في السنوات الخمس الأولى للهجرة، فالملاحظ أنّ عدد السور الّذي يورده كلّ من نولدكه وبلاشير -وترتيباهما متطابقان- يفوق بكثير عدد السور عند البقيّة، بل يمثّل أكثر من نصف السور المدنيّة عندهما (24 سورة).

(1) انظر أسباب النزول الّتي أثبتناها بمناسبة آل عمران 3/ 121.

كان مثل هذا الاعتبار قادحاً بالنسبة إلى بعض الباحثين للنظر لا في ترتيب السور جملة، كما هو الحال في الجدول الّذي أثبتناه أعلاه - باستثناء العلق (96) عند نولدكه المقسّمة إلى مقطعين، والعلق (96) والمدثّر (74) عند بلاشير الّذي ينسب إلى السورتين ترتيبين وفق تقسيمه لهما إلى مقطعين أيضاً - بل في ترتيب الآيات. وهو ما حاول القيام به هيرشفلد[1] فكان نتيجة عمله الجدول التالي:

ترتيب هيرشفلد

الوحي في الفترة المكّيّة

1) البلاغ الأوّل	الضحى 93/ 1-8	المعارج 70
العلق 96/ 1-5	الكافرون 109	العاديات 100
2) الوحي التثبيتي	**3) الوحي الانفعالي/ الحماسي**	القارعة 101
الأعلى 87	التكوير 81	قريش 106
القلم 68/ 1-33	الانفطار 82	الماعون 107
الإخلاص 112	الانشقاق 84	الكوثر 108
الحاقة 69/ 40-52	الزلزلة 99	البلد 90
الشعراء 26/ 221-228	عبس 80	الليل 92
الطور 52/ 29-49	الطارق 86	الشمس 91
المدّثر 74/ 1-30؛ 35-55	القيامة 75	الفيل 105
المزّمل 73/ 1-14	المطفّفين 83	التكاثر 102
الإنسان 76	الغاشية 88	القدر 97
الشرح 94	النازعات 79/ 1-14	البيّنة 98
العلق 96/ 6-19	المرسلات 77	الفجر 89
المسد 111	الحاقة 69/ 1-39	الجنّ 72
الهمزة 104	النبأ 78	البروج 85/ 1-8؛ 12-22
النازعات 79/ 15-26	الواقعة 56	العصر 103
النجم 53/ 1-18؛ 24-62	الطور 52/ 1-28	التين 95

(1) New researches into the composition and exegesis of the Qoran (London, 1902, pp. 143-145).

4) الوحي القصصي

القلم 68/ 34-52
الذاريات 51
الشعراء 26/ 1-220
القمر 54
الصافات 37
الدخان 44
ص 38
النمل 27/ 1-59
القصص 28
الحجر 15
الكهف 18
يوسف 12
مريم 19
الزخرف 43/ 25-89
الأنبياء 21
إبراهيم 14
طه 20
هود 11
سبأ 34
الأعراف 7/ 1-27؛ 57-155؛ 186-205
الإسراء 17/ 1-8؛ 103-111
المزمّل 73/ 15-19
غافر 40/ 1-6؛ 24؛ 57
العنكبوت 29/ 13-42
يونس 10/ 72-109
المؤمنون 23/ 23-52
الأحقاف 46/ 20-35
المائدة 5/ 23-38؛ 109-120
البقرة 2/ 200-210
الأنعام 6/ 74-91
الفاتحة 1

5) الوحي الوصفي

النازعات 79/ 27-46
نوح 71
الرحمن 55
ق 50
الجاثية 45
الشورى 42
فصّلت 41
فاطر 35
السجدة 32
الملك 67
الفرقان 25/ 1-63
المؤمنون 23/ 1-22؛ 53-118
النحل 16/ 1-115
الزخرف 43/ 1-24
الرعد 13
الفلق 113
الناس 114
يونس 10/ 1-57؛ 58-71
لقمان 31/ 1-10؛ 19-34
يس 36
النمل 27/ 60-95
الروم 30
الزمر 39
الحجّ 22/ 1-13؛ 62-71
غافر 40/ 7-23؛ 58-85
البقرة 2/ 158-162
العنكبوت 29/ 43-69
الإسراء 17/ 87-102
الأنعام 6/ 92-117

6) الوحي التشريعي

الأنعام 6/ 1-45؛ 46-73
الضحى 93/ 9-11
الفرقان 25/ 64-72
لقمان 31/ 11-18
الأعراف 7/ 28-56
العنكبوت 29/ 1-12
الأحقاف 46/ 1-19
الإسراء 17/ 9-86
الأنعام 6/ 152-165
التوبة 9/ 129-130
البروج 85/ 9-11

الوحي في الفترة المدنيّة

البقرة 2/ 1-19 (أ)	النساء 4/ 1-45	الممتحنة 60
البقرة 2/ 19(ب)-37	النساء 4/ 126-129	النصر 110
البقرة 2/ 38-58	النساء 4/ 46-72	الحجرات 49 (9هـ)
البقرة 2/ 59	النساء 4/ 73-86 (بعد أحد)	التوبة 9/ 23-27
المائدة 5/ 71-88	البقرة 2/ 148-157	التوبة 9/ 38-73
البقرة 2/ 60-97	البقرة 2/ 87-95	الفتح 48/ 1-17
البقرة 2/ 98-115	المائدة 5/ 56-63	التوبة 9/ 74-94 (10هـ)
البقرة 2/ 116-147	البقرة 2/ 282-284	التوبة 9/ 120-128
البقرة 2/ 168-184	النساء 4/ 96-105 (4هـ)	التوبة 9/ 95-119
البقرة 2/ 211-228	النساء 4/ 106-125	التوبة 9/ 1-12
البقرة 2/ 244-268	الطلاق 65	التوبة 9/ 36-37
البقرة 2/ 269-281	النور 24	التوبة 9/ 13-22
الأنفال 8/ 1-41 (بعد بدر)	التحريم 66	التوبة 9/ 28-35
الأنفال 8/ 42-76	المنافقون 63	الأعراف 7/ 156-172
آل عمران 3/ 1-29	المجادلة 58	المائدة 5/ 1-4
آل عمران 3/ 30-75	الحجّ 22/ 14-61 (6هـ)	المائدة 5/ 5-7
آل عمران 3/ 76-90	الحجّ 22/ 72-78	المائدة 5/ 8-14
محمّد 47	المائدة 5/ 39-44 (7هـ)	المائدة 15-17
آل عمران 3/ 91-113	البقرة 2/ 285-286	المائدة 5/ 109-120
آل عمران 3/ 114-137؛ 139-200	الفتح 48/ 18-28	المائدة5/ 18-22
الحديد 57	البقرة 2/ 185-196 (أ)؛ 196 (ب)-199 (8هـ)	المائدة5/ 45-55
الأعراف 7/ 174-185	النساء 130-138(؟)؛ 139؟	المائدة5/ 64-70
الحشر 59	النساء 4/ 140-145	المائدة5/ 89-104
الصفّ 61	النساء 4/ 146-151	المائدة5/ 105-108 (؟)
الجمعة 62	النساء 4/ 152-176	الأنعام6/ 117-151 (؟)
النحل 16/ 116-128 (؟)	الأحزاب 33 (5هـ)	المزمّل73/ 20 (؟)
التغابن 64	البقرة 2/ 224-243 (؟)	المدّثّر74/ 31-34

الآيات غير المصنّفة أو المشكوك في زمن نزولها

النجم 53/ 19-23	آل عمران 3/ 138
الأحزاب 33/ 40	محمّد 47/ 2
الفتح 48/ 29	الصفّ 61/ 6
المائدة 5/ 73 (؟)	المائدة 5/ 101 (؟)



التكــرار

تعد قضية التكرار من أهم الظواهر التي لفتت انتباهنا؛ ونحن نشتغل على القراءات والنسخ وأسباب النزول؛ ولذلك رأينا أن نفرد لها مكاناً خاصاً ضمن العمل الذي نقدمه.

يعسر الإقرار إن كان القدامى يجهلون مسألة التكرار، فقد أشارت مصنفات علوم القرآن إلى مسألة « تكرر النزول»، وهي في نظرنا مقاربة من القدامى حتى يجمعوا بين آيات اتفقت في المعنى، وعللوا تكرر نزول المعنى بمظهر من مظاهر الإعجاز القرآني.

وإن غاب مصطلح التكرار في القرآن فإنه كان حاضراً في ذهن العالم، وتجلى حضوره مثلاً في سياق البحث عن الآيات المتشابهات، فقد أدرك محمود بن حمزة الكرماني (ت 505هـ/ 1111م) قضية التكرار، وصنف فيها كتاب **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، وعرف عند المعاصرين بـ **(أسرار التكرار في القرآن)**.

ولعل هذا المصنف يفيدنا بأن القدامى كانوا يصدرون عن وعي في مسألة التكرار في القرآن، وحتى صمتهم عن القضية ينبئ بحرجهم في مواجهتها، وإلحاقها بمراتب الإعجاز. وهذا ما سلكه الكرماني في مصنفه؛ فقد اعتمد منهج المفسرين في استقراء المكرر سورة سورة، وأعلن في المقدمة «أن الأئمة رحمهم الله تعالى قد شرعوا في تصنيفه، واقتصروا على ذكر الآية ونظيرتها، ولم يشتغلوا بذكر وجوهها وعللها والفرق بين الآية ومثلها، وهو المشكل الذي لا يقوم بأعبائه إلا من وفقه الله لأدائه» [1].

غير أن منهج الكرماني في مصنفه اقتصر على نماذج من التكرار لا تخضع لمنطق ورودها في المصحف، ولا تخضع للالتزام بذكر مواقعها في السور والآيات، ولا تخضع حتى لمنطق الوفاء لنقل التكرار كما ورد من سورة إلى أخرى، ونذكر لذلك أمثلة:

- يؤكد الكرماني أن قوله «**من حيث خرجت**» تكررت ثلاث مرات في القرآن في البقرة 2/ 144، 149، 150. غير أن هذا التكرار يخص قوله: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [البَقَرَة: 144][2].

(1) الكرماني: **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د.ت، ص3.

(2) المصدر نفسه، ص21.

- طغى التداخل في استعراض الكرماني للمكرر، فهو لا يميز بين ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ و﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1].

- إن الحديث عن التكرار لا يندرج إلا في سياق الاستدلال على حجية الإعجاز، فلا تستوقفه سوى اللفظة التي تفتح له أبواب التأويل، كأن ينظر في العلة التي لأجلها تكررت لفظة ﴿إِيَّاكَ﴾ في **الفاتحة 1**، أو تعليل الأسباب في ذكر «**الحق**» مرة بالتعريف وأخرى بالتنكير في قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ **البقرة 2/ 61**، وقوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ **آل عمران 3/ 112**[2].

لم نسلك سبيل الكرماني في استقراء التكرار، بل ذهبنا في التعامل مع التكرار إلى معناه الأشمل، فهو:

1- إما اتفاق آيتين أو أكثر لفظاً ومعنى في السورة الواحدة، أو في مجموعة من السور: تكرار لآية أو أكثر: **الأعراف 7/ 120 و121 و122 و123** تكررت في **الشعراء 26/ 46 و47 و48 و49**.

2- أو هو حاضر في فاصلة أو عبارة في آيات، وقد تحتفظ بمكانها في آخر الآية، فتشكل إيقاعاً معيناً للآية، وقد تتغير في محلها من التركيب القرآني: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ 67 مرة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ 14 مرة.

3- وقد يكون التكرار تكرار معنى يجمع بين سورتين أو أكثر في رواية الخبر نفسه، غير أن تكرار اللفظ يتغير بحسب العبارة القرآنية، مثل قصة الخلق: نجدها في **البقرة 2/ 29** إلى **34** و**الأعراف7/ 11** إلى **24** و**الإسراء17/ 61** و**ص38/ 71** إلى **82**.

لذلك اعتبرنا التكرار قاعدة أساسية في عملنا، فكان من أهم المنطلقات في الاشتغال على المصحف وقراءاته. وتقيدنا بمنهج موضوعي بحت، نبينه كما يلي:

المنهج في استقراء التكرار:

تقيدنا بشرط قراءة الآيات لفظة لفظة، وعبارة عبارة، واعتمدنا على ما قام به محمد فؤاد عبد الباقي في **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، فكان خير معين للاهتداء إلى المواطن التي تكررت فيها الآية، أو العبارة.

---

(1) المصدر نفسه، ص22.
(2) المصدر نفسه، ص15.

ونشير إلى أن هذا المعجم لم يكفنا عناء البحث عن المكرر، فالصياغة تتنوع بحسب تنوع العبارة، فكان لزاماً علينا أن لا نقنع بلفظة واحدة جامعة بين الآيات المكررة، وإنما وجب تجاوزها إلى اللفظة التي تليها، والبحث عن غيرها من الآيات التي تشترك في التكرار. كما وجب علينا الانتباه إلى زيادة عبارة أو نقصانها في الآية المكررة، ووجب إذاً استقراء جميع الألفاظ بمقارنتها بما ورد في معجم عبد الباقي، فوقفنا على مظاهر من التكرار متنوعة، اعتنينا ببيانها في عملنا، والتنصيص عليها كلما اقتضى الأمر، ونورد أمثلة على ذلك:

- ورد في **الأعراف 7/ 12**: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾، وتكررت الآية في **ص 38/ 75-76**: ﴿قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾.

- **الأنفال 8/ 13**: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ تكررت في **الحشر 59/ 4** بإسقاط لفظ الرسول: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾. أو بزيادة لفظ أو حرف: مثال: **الأعراف 7/ 14**: ﴿قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، تكررت في **الحجر 15/ 36**، وص **38/ 79** بزيادة لفظ ربّ: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾. وفي **الأعراف 7/ 15**: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ تكررت بزيادة حرف الفاء في **الحجر 15/ 37**، وص **38/ 80**: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾.

أهمية التكرار:

إن للاهتمام بالتكرار فوائد كثيرة، نذكر منها ما يلي:

1- تيسرت معرفة المكرر وغير المكرر: ونذكر على سبيل المثال **الفاتحة 1**: عدد آياتها 7 ولم يرد منها سوى آيتين غير مكررتين، **والبقرة 2**: عدد آياتها 286، منها 31 آية خالية من التكرار، ومن جملة 200 آية في **آل عمران 3** لم تخل من التكرار إلا 26 آية، **والنساء 4**: 176 آية، منها 65 آية ليس فيها تكرار، **والمائدة 5**: 120 آية، منها 6 آيات خالية من التكرار، ولم يرد من جملة 165 آية في **الأنعام 6** سوى 14 آية ليس فيها تكرار.

إن مثل هذا الإحصاء مفيد في معرفة نسبة المكرر إلى غير المكرر، ونستنتج منه أهمية المكرر في المصحف، وهو يطرح سؤالاً نعتقد أنه مهم: لماذا كاد يغفله القدامى أو يتغافلون عنه؟ ولا نعتقد أن الإجابة هيّنة، بل تقتضي النظر والاستقراء، وتكاثف الجهود في سبر أغوار هذا المشغل المهم؛ الذي يمكن أن نسميه علماً من علوم القرآن.

لعل قراءة أولى لعملنا تنبئ بمعالم أوليّة للإجابة، ونقدم مثالاً على ذلك من العمل نفسه: فقد تكررت الآية التي في **البقرة 2/ 48** ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: 48] في البقرة2/ 123 كما يلي: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: 123].

فيقف القارئ كما بيّنا على عناية خاصة من القدامى بجملة من القراءات الواردة في **البقرة 2/ 48**:

- **تجزي**: قرأ أبو السمال وأبو السوار الغنوي: **تُجزئ** (ابن خالويه، **مختصر12-13**).

- **عن نفس**: قرأهما أبو السوار الغنوي: **نسمة عن نسمة** (ابن خالويه، **مختصر13**).

- **لا يُقبل منها شفاعةٌ**: في مصحف ابن مسعود: **لا يؤخذ**، وفي مصحف أبيّ: **لا تُقبَل** (**جيفري26، 118**)، وقرأ قتادة: **لا يَقبلُ منها شفاعةً**، وقرأ أيضاً: **ولا تُقْبَلُ منها شفاعةً** (ابن خالويه، مختصر13). وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: **تُقْبَلُ (القرطبي1/ 259)**. وقرأ سفيان: **لا يَقْبَلُ منها شفاعةً (أبو حيّان1/ 348)**. وهي في مصحف تريم وفي مصحف أمة الله فاطمة: **تُقْبَلُ**.

لكن لا نعثر على هده العناية عندما تتكرر الآية مع بعض الاختلاف في **البقرة 2/ 123**، وإنما يلمس اقتناع بالإشارة التالية: **لا تجزي**: في مصحف ابن مسعود: **لا تُغني (جيفري28)**.

فهل نحمل مختلف القراءات الواردة في **البقرة 2/ 48** على العموم أم على الخصوص؟

قد لا يكتسي صمت القدامى في هدا المثال خطورة، ولكن يصبح الأمر مشكلاً إذا تعلق بآيات لها صبغة تشريعية، أو عقدية.

2- دلّ العمل الذي قمنا به على جملة من الحقائق التي لا يمكن التغافل عنها، ولعل أهمها ضرورة إعادة النظر فيما عدّ علماً من علوم القرآن، إن لم نقل أهمها، إذ في مهده نشأ مشغل الحديث والتفسير علماً، ونعني بذلك علم القراءات، وما عدّ قراءة مخالفة: إذ إلى أي مدى كانت هذه القراءات موازية للقراءة الرسمية؟

فقد تبيّن لنا في مواضع كثيرة أن ما حُمل على أنه قراءة مخالفة إنما هو قراءة لآية تكررت في سورة أخرى:

من ذلك أنه ورد في **البقرة 2/ 49**: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾.

- عدّت قراءة ابن أبي عبلة: أَنْجَيْنَاكم قراءة مخالفة (ابن خالويه، **مختصر13**).

- ونسب إلى ابن مسعود أنه استبدل **يذبّحون** بـ **يُقَتِّلون.**

لكن تكررت الآية في **الأعراف 7/ 141**: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾، وفيها أثبتت قراءتا ابن أبي عبلة وابن مسعود **نجيناكم ويذبّحون** الواردتان في آية البقرة.

وعلى هذا الأساس يعسر الحديث عن قراءة مخالفة للقراءة الرسمية، أو موازية لها؛ لأن القارئ ربما استحضر في قراءته المعنى القرآني، ولم يستحضر انتظام الآي في السور.

واللافت أن ما نبه إليه القدامى من إشارات في سياق آية **البقرة 2/ 49** غاب في حديثهم عن آية **الأعراف 7/ 141**، بل نواجه زاداً آخر من روايات لقراءات مخالفة لم تذكر في سياق الآية الأولى، فيشير ابن أبي داود 45 إلى أن **أنجيناكم**: في إمامي أهل الشام وأهل الحجاز: **أنجَاكم**، وكذا قرأ ابن عامر وحده (**ابن مجاهد 293**). وينسب ابن عطية قراءة **أنجيناكم** بـ **نَجَّيْنَاكم إلى فرقة**، ويسكت عن التنبيه إلى أنها القراءة الرسمية التي في **البقرة 2/ 49** (**ابن عطيّة 2/ 448**).

نتيجة لذلك نعتقد أن كثيراً من القراءات حملت على أنها مخالفة، وهي في الواقع استحضار لقراءة رسمية حملتها آية أو عبارة مكررة، ويقتضي الأمر تعقب جميع ما هو مثبت في عملنا حتى يتم الاهتداء إلى تمييز ما هو مخالف مما هو رسمي.

3- لمشغل التكرار فائدة في قراءة مقالات القدامى في مسألتي النسخ وأسباب النزول، ويفضي في نظرنا إلى تبيّن إن كانوا ثابتين في مواقفهم. ولا شك أن الأمر بالغ الأهمية، لاسيما في الآيات المكررة ذات الصبغة التشريعية:

فقد روي عن ابن عبّاس أنّ الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ **في البقرة 2/ 62** هي آية منسوخة بـ: **آل عمران 3/ 85** (**القرطبي1/ 296**)، وقيل: محكمة، باعتبار أنّ المشار إليهم في الآية هم المؤمنون من أهل الكتاب والصابئة (**ابن البارزي25**).

تكررت هذه الآية مع اختلاف طفيف في **المائدة 5/ 69**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وغابت الإشارة إن كانت آية منسوخة أم محكمة. وعلى هذا الأساس يمكن للقارئ أن يعدّها آية قابلة لاستنباط حكم تشريعي.

وقس على النسخ مسألة أسباب النزول، فقد روي عن الربيع بن أنس أن آية **البقرة 2/ 6**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ نزلت في قادة الأحزاب، وهو سبب نزول الآيات نفسها التي في إبراهيم14/ 28-29 (**الطبري1/ 147**). وقال الضحّاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من آل بيته (**الواحدي13**)، وعن ابن عبّاس: أنّها نزلت في رؤساء اليهود، وعن أبي عليّ الجبائي: نزلت في أهل الختم والطبع الّذين علم الله أنّهم لا يؤمنون، وقيل: نزلت في مشركي العرب (**الطبرسي1/ 53**). غير أن القدامى لزموا الصمت في حديثهم عن آية **يس 36/ 10**: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وهي تكرار لآية **البقرة 2/ 6**.

ندرك إذاً أن مشغل التكرار مهم في دراسة الظاهرة القرآنية، ولا شك في أن إثباته في عملنا سيسهم في تيسير السبل بالنسبة إلى الدراسات المعاصرة؛ حتى تعيد النظر في كثير من المسلّمات التي عُدَّت مقدمات أساسية لمقاربة مشاغل أهل القرآن.



علم القراءات

يصنف علم القراءات ضمن «علوم القرآن» مثل النسخ، أو المكي والمدني، أو أسباب النزول، وغيرها. ولئن كانت هذه العلوم ترمي أساساً إلى وضع ضوابط ومعايير دقيقة وواضحة تؤطر التعامل مع النص القرآني قصد التماس معناه بشكل سليم ومقنن، فإن علم القراءات هو العلم الذي يهتم بدراسة النص من حيث هو نص أولاً وقبل كل شيء، وذلك قبل أن يعالج من جهة المعنى، أو التفسير واستنباط الأحكام. وهو على هذا علم يهتم بكيفية أداء النص القرآني، وبضوابط هذا الأداء ومعاييره، ثم بدراسة الاختلافات في طرق الأداء لحصرها، وتحديدها.

ولئن استقر هذا الفن علماً قائم الذات مع ازدهار العلوم الإسلامية واكتمالها، وقيام المؤسسة الدينية في الإسلام، فإن القراءة التاريخية تعود بنا إلى لحظة التأسيس، أي: لحظة نشوء النص القرآني نفسه، لتكشف لنا عن أشكال الممارسة آنذاك زمن الرسول وصحابته، قبل أن يظهر الشكل المؤسسي، ويستقر لاحقاً.

وتكاد تجمع المصادر المتاحة والمتعلقة بتاريخ المصحف، أو تاريخ علم القراءات على أن الاختلاف في القراءات ظاهرة قديمة قدم النص نفسه. وترتبط هذه الأخبار جميعها بخبر الأحرف السبعة، أو اللغات السبع التي نزل بها القرآن، والتي كان الرسول يقرأ بها. ولقد عرض حديث الأحرف السبعة بطرق متعددة، وبأشكال متنوعة، وهو مبثوث في عدد كبير من كتب التراث، ونعرض هنا إحدى الروايات التي يقدمها الطبري في تفسيره، يقول: «سمع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رجلاً يقرأ القرآن، فسمع آية على غير ما سمع من النبي ﷺ، فأتى به عمر إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن هذا قرأ آية كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف»[1]. وتتعدد الروايات لتضيف تفريعات أخرى على هذا النص من قبيل الحديث عن لغات سبع أنزل بها القرآن، ومن قبيل الحديث عن التوسعة على المسلمين في القراءة، ورفع الحرج عنهم؛ ليقرأ كل حسب لسانه ولغة قومه وعشيرته، أو من قبيل الحديث عن أوجه متقاربة، من المعاني يجوز التعبير عنها بألفاظ متقاربة أو مترادفة، إلى آخر ذلك من أوجه التفريع، وتفصيل المجمل.

---

(1) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص ص10-11.

وقد أحصى القرطبي في تفسيره خمسة وثلاثين قولاً، اختار منها خمسة، شرحها في مصنفه[1]. وأشهر هذه الأقوال اثنان، فصل فيهما الطبري القول مستفيضاً، وهما: اختلاف اللغات واللهجات، واختلاف الألسنة الذي أوجب توسعة القراءة؛ مما يسمح بتوسيع دائرة الفهم لدى شعوب مختلفة ألسنتها. فـ«العرب وإن جمع بينها اسم عرب فهم مختلفو الألسن بالبيان، متباينو المنطق والكلام»[2]. وإذا كان هذا ينطبق على شعوب العرب، أو قبائلهم وبطونهم بشكل يتلاءم مبدئياً مع التنصيص القرآني المتعدد على أن الله أنزل كتابه ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ﴾؛ فإن أقوالاً أخرى تذهب إلى عَدّ تعدد الأحرف التي أنزل بها القرآن تعدداً لألسنة غير عربية كالحبشية والفارسية مثلاً. وقد لقي هذا الرأي قبولاً حسناً أيضاً، ودافع عنه أئمة المفسرين، وعلى رأسهم الطبري حين قال: «حرف كذا بلسان الحبشة معناه كذا، وحرف كذا بلسان العجمي معناه كذا. ولم يستنكر أن يكون من الكلام ما يتفق فيه ألفاظ جميع أجناس الأمم المختلفة الألسن بمعنى واحد، فكيف بجنسين منها ؟!»[3].

ويبدو أن هذا الرأي لم يلق رفضاً قطعياً داخل الأوساط الرسمية؛ لذلك حافظ على وجوده، ودافع عنه المصنفون وممثلو المدرسة السنّية في الإسلام من جهة أن الأصل في الحرف عربي، على الرغم من توافقه في المعنى والشكل مع لفظ غير عربي، وهذا طبعاً حتى لا يقع الصدام مع عربية القرآن. ولعلّ ما ذهب إليه الشافعي في «الرسالة» كان بمثابة الحلّ الذي ارتضاه جل علماء الدين من بعده، حينما ذكر أنّ «لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه»[4]. وبذلك يصبح الإلمام بجميع أوجه العربية أمراً مستحيلاً على غير الرسول، وليس على المسلم إلا أن يتعلم من اللغة ما استطاع، يقول الشافعي: «على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده»[5].

إن خبر الأحرف السبعة المنسوب إلى الرسول، وطرق القدامى في التعاطي معه؛ تدل بشكل جلي على أن اختلاف القراءات واقع قائم الحال زمن نزول الوحي. ومعنى ذلك أن القرآن كان منذ البدء نصاً إشكالياً في قراءاته، منفتحاً على عدد من الاحتمالات والإمكانات المتاحة في الأداء، والتي سمح بها الرسول في حياته. ويبدو أن هذا العدد لم يكن متفقاً عليه، ولا مستقراً،

---

(1) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص32.

(2) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص9.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص7.

(4) الشافعي، **الرسالة**، ت أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص42.

(5) المصدر نفسه، ص48.

بمعنى أن لفظ «السبعة» الوارد في جميع روايات الخبر لم يحصل حوله إجماع بأنه يعني فعلاً سبع قراءات على وجه الحصر، وهو ما ذكره القمي النيسابوري في تفسيره حين قال: «قيل: إن لفظ السبعة في الخبر جاء على جهة التمثيل؛ لأنه لو جاء في كلمة أكثر من سبع قراءات لجاز أن يقرأ بها»[1].

ولئن كانت الغاية التبريرية واضحة في هذا القول بشكل يسمح بقبول عدد كبير من القراءات؛ استناداً إلى خبر الأحرف؛ الذي يضفي الشرعية على هذا التعدد من ناحية، وكان هذا الرأي متأخراً إلى ما بعد ظهور أئمة القراء، واستقرار المدارس من ناحية أخرى، فإنه يفتح الباب فسيحاً أمام عدد لا محدود من القراءات تجد كلها حجة ومستنداً في حديث الرسول، وأيضاً أمام فهم مطلق ومنفتح، بل حر، للحديث ذاته. والأمر نفسه يعرضه القرطبي في سياق تقديمه للقراءات السبع التي استقرت مع ابن مجاهد. يقول: «قال كثير من علمائنا، كالداودي وابن أبي صفرة وغيرهما: هذه القراءات السبع التي تنسب لهؤلاء القراء السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها، وإنما هي راجعة إلى حرف واحد من تلك السبعة، وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف. ذكره ابن النحاس وغيره»[2].

بهذا أصبح خبر الأحرف السبعة قابلاً لأكثر من تأويل، ويوسع كثيراً في دائرة الحرية، إن جاز ذلك، في مجال تعدد طرق الأداء لنص القرآن. وتبرز الحرية في أخبار أخرى محايثة للخبر الأول تمنح المسلم حرية اختيار اللفظ ما لم يتعارض ذلك مع المعنى. ولقد جمع الطبري عدداً كبيراً منها، نذكر على سبيل التمثيل خبراً جاء فيه أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يقرأ غير القراءة التي سمعها عمر عن الرسول، فأخذه وأتى به الرسول يختصمه لديه، فقال الرسول: «يا عمر إن القرآن كله صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة»[3]. ومثله حديث أم أيوب عن النبي أنه قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت»[4]، وحديث أبي هريرة: «أنزل القرآن على سبعة أحرف عليم حكيم وغفور رحيم»[5]. معنى ذلك أن الرسول سمح بالاختيار، أو بما يمكن أن نسميه: القراءة بالمترادفات[6].

---

(1) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن و رغائب الفرقان**، ص21.
(2) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص35.
(3) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص10.
(4) المصدر نفسه، ج1، ص11.
(5) المصدر نفسه، ج1، ص9.
(6) انظر: صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت، ط 16، 1985م، ص ص106، 108، حيث يربط بين الأحرف السبعة واختلاف القراءات من جهة، ونظرية القراءة بالمعنى من جهة ثانية، مرجحاً فكرة تعدد اللغات تخفيفاً على اللسان.

ولعل الأمر كان محرجاً للذين يعتقدون التوقيف في كل المصحف، لا سيما في ألفاظه وعباراته، وأنه إرادة واختيار إلهيان لا دخل للرسول فيهما، فما بالك بسواه من البشر؟! خصوصاً وأن القرآن نفسه - حسب بعض التفاسير والاختيارات - نص في مناسبات عديدة على الدور السلبي للنبي في عملية الوحي، وأنه لا يملك من الأمر شيئاً، فما هو إلا رسول أمين يبلغ ما أتاه به الملك بكل حياد. في حين قد يجد هذا الرأي صدى حسناً لدى فريق من القائلين بدور للنبي في صياغة العبارات القرآنية، وأنه يتلقى عن ربه المعنى فقط، وإليه تعود الصياغة واختيار اللفظ. وهي أقوال من جملة ما دار في شأن الوحي وكيفيته؛ مما جمعه السيوطي في الإتقان.

إن هامش الحرية هذا الذي سمح به الرسول في قراءة بعض ألفاظ القرآن، وإجازته لكل قراءة سمعها من الذين كانوا يختصمون إليه، كان مدعاة للشك لدى عدد من الصحابة والارتياب لا في القرآن فحسب، بل في الدين كله. ولقد احتفظ لنا الطبري بروايات من هذا القبيل عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب. أما الأول فيذكر الخبر أنه «وقع في نفسه شيء» [1] حين رأى الرسول يجيز قراءة مخالفة لما سمع منه، وأما الثاني فإنه سمع كذلك قراءة مخالفة، فاحتكم إلى الرسول، فأجاز القراءتين، فقال أبي: «فوقع في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية»[2]. من هنا تبرز خطورة الاختلاف في القراءة وأهميتها، ومن هنا أيضاً نفهم حرص المؤسسة الدينية في فترة متأخرة على تسييج هذا التعدد، وضبطه؛ حتى لا يتعدى الاختلاف في النص إلى الإيمان، وفي اللفظ إلى العقيدة، حتى وإن كان ذلك مخالفاً لما حدث زمن الرسول، وقرره في حياته.

ولعل أهم ما يمكن أن تقودنا إليه هذه القراءة السريعة في ممارسة النص القرآني زمن الرسول أن محمداً لم يضيق على الناس، ولم يفرض عليهم اختياراً بعينه، ولا حتى عدداً محدداً من الاختيارات، وإنما كان الأصل الإباحة، بالمعنى الفقهي، والتوسعة على المسلمين ما لم يتغير المعنى بما يحل حراماً، أو يحرم حلالاً. وهو ما لم يستمر طويلاً حيث سار الأمر باتجاه الضبط والتقييد؛ بدءاً بجمع القرآن في المصحف الإمام في زمن عثمان، وصولاً إلى استقرار القراءات السبع وفرضها مع ابن مجاهد، حيث ظهر مفهوم الشذوذ، ووقع التمييز بين المشهور من القراءة والشاذ منها.

إن الفترة التأسيسية، أي: زمن النبوة واستمرار الوحي، سمحت بتعدد القراءات واختلاف أوجهها حسب علل وأسباب عديدة، ولكن الفترة التي تلتها مباشرة، أي: الخلافة الراشدة،

(1) الطبري، **جامع البيان**، ج1، ص10.

(2) المصدر نفسه، ج1، ص12.

شهدت بداية السعي إلى توحيد المصحف، ومن ثم حصر القراءات. وتذكر المصادر أن أول عملية لجمع المصحف كانت في عهد أبي بكر بإيعاز من عمر بن الخطاب[1]، ولما ولي عمر شؤون الدولة الإسلامية الناشئة آنذاك واصل عملية الجمع، فاستلم الصحف التي جمعها زيد بن ثابت، وأودعها عند أبي بكر. ويبدو أنه سلك فيها مسلك سابقه الذي «لم يجمع الناس عليه (المصحف)، وكان الناس يقرؤون بقراءات مختلفة على سبيل ما أقرأهم رسول الله ﷺ وأصحابه إلى وقت عثمان»[2]. ولم تكتسب ظاهرة جمع صحف القرآن وتوحيد المصحف طابع الجدية، أو الصبغة الرسمية إلا في عهد عثمان؛ الذي تلقى عمل زيد، وجمع الناس عليه، وأمر بإحراق ما سواه من مصاحف ومن قطع مكتوبة، وجعل منه نسخاً أرسل بها إلى الأمصار، وأمر باعتمادها وحدها وترك ما سواها.

يبدو أن جدية عثمان، وصرامة موقفه في حمل الناس على اختيار واحد للمصحف بعد جملة اختيارات كانت متاحة قبله، وسكت عنها الرسول والشيخان بعده، قد أدت إلى معارضة قوية، واستنكار شديد من القراء الذين كانوا يحفظون القرآن، ولم يقبلوا صنيع عثمان، ولم يطمئنوا إليه. فهذا عبد الله بن مسعود مثلاً «كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ المصاحف فقال: يامعشر المسلمين أأعزل عن نسخ كتاب الله ويولاها رجل، والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر»[3]. وبصرف النظر عن الحماسة الواضحة في لغة ابن مسعود، وعن الطابع التحريضي والتعبوي البين ضد زيد بن ثابت، ومن ثمة عثمان بن عفان، فإن هذا الحادث وغيره؛ يؤكد أن السلطة السياسية القائمة آنذاك قد استقوت بما لها من سلطان لتوحيد المصحف، وجمع الناس عليه؛ مما جعل مسألة الخلاف والشذوذ عن مصحف عثمان تظهر في وقت مبكر نسبياً. وتجدر الملاحظة هنا إلى أن ضباباً كثيفاً يحيط بمصير مصحفي عبد الله بن مسعود؛ الذي لم يشارك في عملية الجمع، ومصحف أبي بن كعب كذلك: هل أحرقا فعلاً، أم إن ابن مسعود هرب بمصحفه إلى الكوفة في العراق؟ وعلى كل فلم تحتفظ المصادر إلا بشواهد متفرقة من المصحفين تبدو فيهما الاختلافات مع مصحف عثمان مهمة أحياناً، وطفيفة أحياناً أخرى[4]، وتم اعتبار قراءة كل منهما عند عموم المفسرين والعلماء شاذة، لا تجوز القراءة بها.

إن اعتراض ابن مسعود وغيره على مصحف عثمان يؤكد أن المصحف الإمام كان حدثاً فاصلاً في تاريخ اختلاف القراءات. فقبل المصحف الإمام كانت الأحرف السبعة قراءات متعددة

---

(1) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن**، ج1، ص24.

(2) المصدر نفسه، ج1، ص24.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص24.

(4) انظر نماذج من ذلك في متن عملنا.

لنص واحد هو القرآن، وبعده جاءت القراءات السبع، وما يتلوها في التصنيف اختلافات متعددة على نص واحد هو مصحف عثمان. ولم يظهر مفهوم الشذوذ في القراءات إلا في المرحلة الثانية بمعنى ما شذ عن مصحف عثمان، أو عن اختيار الجماعة وإجماع الأمة.

وككل حدث مركزي ومؤثر في تاريخ الثقافة الإسلامية، خصوصاً إذا ثبت له الانتصار والاستقرار النهائي، خضع المصحف الإمام والقراءات المعترف بها فيه لعملية إقرار وتثبيت في صلب المؤسسة الدينية أولاً، وفي الوجدان أو الضمير الجمعي ثانياً. ولئن كانت هذه العملية لاحقة تاريخياً على الحدث الذي ارتبطت به؛ فإنها تمت عبر منهج احتجاجي دفاعي قوي، وضعت قواعده وخطوطه الكبرى منذ القرن الأول، وتواصلت في شكل سيرورة تاريخية حتى ابن مجاهد وكتابه «**السبعة في القراءات**». وتهدف هذه العملية التبريرية الاحتجاجية إلى إقصاء كل ما خالف مصحف عثمان أولاً، وكل ما زاد عن القراءات السبع ثانياً، تحت قانون التواتر والشذوذ. وفي بعض الحالات يذهب عدد من علماء القراءات، دون ابن مجاهد، إلى إدماج القراءات العشر، وفي أقصى الحالات الأربع عشرة، ضمن المشهور، ويصبح الشاذ عندهم ما عدا ذلك[1]. ونقتصر هنا على موقف ابن مجاهد وحصره للمشهور في السبعة اعتباراً؛ لأن موقفه كان الأعظم أثراً، والأكثر شهرة في تاريخ علم القراءات.

ولقد ارتكزت عملية الاحتجاج هذه على مبادئ أساسية، أهمها: موافقة خط المصحف العثماني، وموافقة القراءة للعربية، وصحة السند والرواية[2]، وهي الأصول الثلاثة التي اعتمدها ابن مجاهد في جمع مادة كتابه، غير أن نولدكه يضيف إليها أصلاً رابعاً كانت له كذلك الغلبة والأثر الكبير، وهو الإجماع. يقول: «المذهب الكلاسيكي يضم ثلاثة معايير يشترط توافرها في القراءات حسب صياغة مكي (ت 437هـ). هذه المعايير هي أن ينقل عن الثقات عن النبي...، ويكون وجهه في العربية سائغاً، ويكون موافقاً لخط المصحف...يضاف إلى ذلك قاعدة أخرى هي معيار اجتماع العامة عليه»[3].

---

(1) الثلاثة المكملة للعشرة: القعقاع والحضرمي وابن هشام. وباقي الأربعة عشر الأعمش وابن محيصن والحسن البصري واليزيدي. انظر: شوقي ضيف، مقدمة كتاب السبعة، ص23. والملاحظ، خلافاً لما ذهب إليه، أن ما يروى عن القراء السبعة من غير الطريقين المشهورين عن كل واحد منهم هو ما يعدّ شاذاً، لا باقي العشرة أو الأربعة عشر.

(2) ذكرها شوقي ضيف جميعاً، وعدّها أصولاً ثلاثة في عمل ابن مجاهد: «الأصل الأول أن تكون مطابقة لخط المصحف العثماني، والأصل الثاني أن تكون صحيحة السند حملها رواة موثوقون حتى زمن القارئ... والأصل الثالث لقبول أي قراءة هو موافقتها للعربية و لو بوجه أي وجه». المصدر نفسه، ص19. لاحظ اختلاف ترتيب هذه النقاط عمّا ذكره نولدكه في الفقرة التالية، فالترتيب مهمّ جدّاً، وفعلاً فإن الشرط الأوّل هو الرواية، فهي الأصل قبل المكتوب، وما ذكره شوقي ضيف هو إعادة تركيب من وجهة نظره الخاصة.

(3) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص566-568.

ويبدو أن هذه المعايير أراد لها القدامى أن تكون صلبة قوية تؤسس لنظرية القراءات السبع، وهي في الحقيقة دون ذلك. وبعض النصوص الواردة في متون المدونات التراثية تشهد بمدى هشاشة هذه النظرية، وقبولها للمراجعة من زوايا متعددة، وتؤكد في الآن نفسه أن النقل والرواية هما الأصل الوحيد الثابت. فمن المعلوم اليوم أن خط المصاحف القديمة كان خالياً من الشكل ومن التنقيط، الأمر الذي جعله يستوعب أغلب الروايات المنسوبة إلى الرسول، ويقدم لها الحجة والمستند التي هي في حاجة إليه. وهذه الروايات وما يماثلها هي كما يقول شوقي ضيف «ليست اجتهاداً في قراءة خط المصحف العثماني، إنما هي روايات نقلت بالتواتر عن الرسول. ومعنى ذلك أن نشأتها أقدم من هذا الخط، وأنه لا عبرة له فيها، ولا صلة له بها...فالسماع والمشافهة هما أساس القراءة»[1]. أما نولدكه فإنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فهو يضيف إلى إبهام الخط وغياب التنقيط مسألة تداخل الألسنة باختلاف الأمصار، وأيضاً أخطاء النسخ التي أثرت بدورها في القراءة، وفي الاختيار. يقول: «النُّسَخ التي أرسلها عثمان إلى بعض المدن تأثّرت بطريقة النطق في هذه المدن، ودخلت فيها بعض أخطاء النَّسخ كما في قراءة الحسن البصري. الأهمّ من ذلك أنه برزت في تلك الفترة قراءات كثيرة تَفهَم معالم الرسم نفسها على أوجه مختلفة»[2]. فالخط إذاً لم تكن له أهمية كبرى في ضبط أوجه القراءة، نظراً إلى انفتاحه على إمكانات مختلفة كلها صحيحة وسليمة؛ شرط أن توافق لسان العرب وجريان اللغة عندهم، وهو الأصل الثاني المعتمد عند ابن مجاهد.

ولكن هذا الأصل كذلك لم يكن مقدماً في كل الحالات، ولا معتداً به. فالأخبار التي ذكرناها سابقاً حول الأحرف السبعة تؤكد إمكانية الجمع بين لسان العرب وألسنة أخرى في النص القرآني، فضلاً عن الأسماء الأعجمية العديدة المذكورة في القرآن، وعن المواضع التي خالف فيها النص قواعد اللغة المنصوص عليها لاحقاً في النحو العربي. ويبدو أن من القدامى من نبه إلى هذه المسألة، وإلى ضرورة الاحتكام إلى النقل والرواية إذا ما وقع الصدام بين القراءة واللغة وقواعدها. فهذا السيوطي يروي عن الداني قوله: «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل. وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنّة متّبعة يلزم قبولها، والمصير إليها»[3]. بهذا نصل إلى الأصلين الثالث والرابع، وهما الرواية - مما يعني أن معايير القراءة تقوم على النقل والتواتر أساساً - وإجماع الأمة عليها،

(1) شوقي ضيف، مقدمة **السبعة**، ص12.

(2) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص558-559.

(3) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص211.

ثم إلزام الناس وحملهم على اتباعها. وهو ما لخصه شوقي ضيف في جملة واحدة: «ابن مجاهد اختار هؤلاء السبعة، وفرضهم على العالم الإسلامي، واستجابت له الأمة»[1]. أما علاقة الرواية بالتواتر والإجماع فيبدو كذلك أنها تكرست تاريخياً عبر سيرورة حجاجية ترمي إلى إضفاء صبغة الإجماع على المصحف الإمام، وصبغة التواتر على القراءات السبع المنبثقة عنه، في حين أن بعض الأخبار تذكر أن السبب الذي دفع عثمان إلى توحيد المصاحف هو اختلاف المسلمين في القرآن حتى بلغوا الاقتتال، وهذا ما يرويه الداني عن أنس بن مالك في باب جمع القرآن في الصحف أولاً، يقول: «اختلف المعلمون في القرآن حتى اقتتلوا، أو كان بينهم قتال، فبلغ ذلك عثمان فقال: عندي تختلفون، وتكذبون به، وتلحنون فيه يا أصحاب محمد ﷺ، اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم»[2]، وهو غير السبب الذي استقر تاريخياً، والقاضي باعتبار أن موت أكثر القراء وحفظة القرآن في المعارك والغزوات هو الباعث على جمع المصحف؛ مما يؤكد أن قضية الإجماع ماهي إلا إحدى الآليات التي وضعتها المؤسسة الدينية للدفاع عن حجية مصحف عثمان وقراءاته. ولنا في الخبر التالي ما يؤكد هذا: «قال زيد: فذكرت آية سمعتها من رسول الله ﷺ لم أجدها عند أحد حتى وجدتها عند رجل من الأنصار، خزيمة بن ثابت: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[3] وهو خبر يقدمه المصنفون من باب الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، على معنى أن ما سوى هذه الآية كان معلوماً لكل المسلمين، محفوظاً في صدورهم، سعياً منهم إلى تأكيد مبدأ الإجماع.

إن انتصار القراءات السبع مع ابن مجاهد أوجد في هذا العلم باباً جديداً هو باب الشذوذ في القراءة، فوجب على العلماء في القرآن حصر المفهوم أولاً، وضبط أحكامه ثانياً. ومن التعريفات التي قدمها القدامى للشذوذ ما يرجع بنا إلى ما توصلنا إليه سابقاً من أن النقل كان المعيار الأهم والمقدم على اللغة والمعنى. فابن جزي يذكر القراءات السبع المشهورة، ثم يقول: «والشاذ ما سوى ذلك. وإنما سميت شاذة لعدم استقامتها في النقل، وقد تكون فصيحة اللفظ، أو قوية المعنى»[4]، الأمر الذي يعود بنا إلى مبدأ الأغلبية والإجماع. ويذهب نولدكه إلى أن تعبير شاذ «يتصف بالنسبية، ولا يكتمل محتواه إلا بإضافة لاحقة عليه»[5].

---

(1) شوقي ضيف، مقدمة **السبعة**، ص24.

(2) أبو عمرو الداني، **المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار**، مع **كتاب النقط**، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق 1940م، ص7.

(3) المصدر نفسه، ص4.

(4) ابن جزي، **التسهيل**، ص11.

(5) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص573.

وهذه اللاحقة هي عند البعض «شاذ عن المصحف»، وعند الطبري «شاذ عن قراءة الأمصار»[1]. ومهما كان الفرق بين هذين القولين؛ فإن الشاذ استقر بشكل نهائي بعد عمل ابن مجاهد على معنى «كل ما كان خارج القراءات المشهورة المعترف بها»[2]. والمقصود بهذا التعبير (المشهور المعترف به) هو ما كان من نوع القراءة المتواترة و«روايتها في كل جيل لا تستند إلى خبر الواحد والآحاد، بل إلى تطابق العام»[3]. وهذه الاصطلاحات وغيرها لا تخفى صلتها بعلوم إسلامية أخرى كالحديث والفقه. ومن ثمة اتصلت بالشاذ من القراءات أحكام تعلقت بمجالات فقهية، أهمها: جواز القراءة به في الصلاة، أو منعها.

ولما كان المبدأ الغالب على النظرية التقعيدية عموماً هو الأغلبية والإجماع كان التواتر مقدماً، والشذوذ متروكاً. فهذا ابن عطية يقول: «ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة، وبها يصلى؛ لأنها ثبتت بالإجماع. وأما شاذ القراءات فلا يصلى به؛ لأنه لم يجمع الناس عليه»[4]. ومثله القمي النيسابوري مؤكداً مبدأ التواتر: «اتفقوا على أنه لا تجوز القراءة في الصلاة بالوجوه الشاذة؛ لأن الدليل ينفي جواز القراءة بها مطلقاً، لأنها لو كانت من القرآن لبلغت في الشهرة إلى حد التواتر»[5]. ويبقى الخلاف قائماً على جواز القراءة بها خارج الصلاة.

إن إقصاء الأشكال المختلفة عن مصحف عثمان في مرحلة أولى، ثم ضبط القراءة، وحصرها في اختيار ابن مجاهد لسبعة أوجه دون غيرها في مرحلة ثانية، يندرج جميعه في عملية منتظمة لتوحيد النص القرآني وقراءاته، وإخراجه في شكل نص واحد معتمد في كل الأعصار والأمصار. ولقد كان المبدأ المتحكم في العملية بأسرها، وفي ظهور مصطلح الشذوذ، وانتصار القراءات السبع هو مبدأ الإجماع المستند إلى النقل والتواتر فقط، دون سواهما من معايير قياس صحة القراءة من فسادها.

وبما أن عملنا يندرج في مجال التاريخ؛ فقد أثبتنا بأمانة كل القراءات المخالفة للمصحف برواية حفص، والتي وردت في كتب التراث الإسلامي، بصرف النظر عن كونها كانت تُعد في فترة ما - طالت أو قصرت - قراءات مقبولة، أو مشهورة، أو مجمعاً عليها أو شاذة.

* * *

(1) المصدر نفسه، ص573.
(2) المصدر نفسه، ص589.
(3) المصدر نفسه، ص950.
(4) القرطبي، **الجامع**، ج1، ص35.
(5) القمي النيسابوري، **غرائب القرآن**، ج1، ص21.

القراءات المنسوبة إلى النبيّ والمخالفة لما في المصحف

	الآية	القراءة والمصدر
1	الفاتحة 1/ 7	- غير: قرأ الرسول: **غيْرَ، ابن خالويه، مختصر9.**
2	البقرة 2/ 38	- هداي: قرأ النبيّ: **هدَيَّ، ابن خالويه، مختصر12.**
3	البقرة 2/ 271	- **فنِعمّا**: روي عن النبيّ: **فنِعْمَا، أبو حيّان2/ 237- 238.**
4	البقرة 2/ 276	- **يربي**: روي عن النبيّ: **يُرَبّي**، بفتح الراء وشدّ الباء، **ابن عطيّة1/ 373.**
5	البقرة 2/ 279	- **فأذنوا**: وروي عن النبيّ: **فآذنوا، الرازي7/ 99.**
6	آل عمران 3/ 2	- **القيّوم**: روي عن النبيّ: **القيّام، المحتسب1/ 151،**
7	آل عمران 3/ 19	- **إنّ الدين عند الله الإسلام**: روي عن النبيّ أنّه كان يقرأ: **أنّ الدين عند الله الحنيفيّة لا اليهوديّة ولا النصرانيّة ولا المجوسيّة**، ويرجّح القرطبي أنّ هذا من كلام الرسول، قاله على سبيل التفسير، أدخله من نقل الحديث في القرآن، **القرطبي4/ 28-29.**
8	آل عمران 3/ 164	- **من أنفُسهم**: قرأ الرسول: **من أنْفَسِهِمْ، ابن خالويه، مختصر30.**
9	آل عمران 3/ 169	- **تحسَبنّ**: روي أنّ الرسول قرأ: **تحسِبنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3973.**
10	النساء 4/ 95	- **الضرر**: روي عن النبيّ: **الضَّرير، ابن خالويه، مختصر34.**
11	النساء 4/ 163	- **إنّا أوحينا إليك كما أوحينا**: قرأ النبي: **إني أوحيت إليك كما أوحيت، السياري41.**
12	النساء 4/ 117	- **إناثاً**: روي عن النبيّ: **أُثنًا**، و: **وُثُنًا، ابن خالويه، مختصر35.** وروت عائشة عن النبيّ: **أُثُنًا، المحتسب1/ 198** .وقرأ النبي: **إلا أُنُثًا، ابن عطيّة 2/ 113.**

	الآية	القراءة والمصدر
13	المائدة 5/ 45	- **أنّ النفس... والعين... والأنف... والأذن... والسنّ**: قرأ النبيّ: **والعينُ... والأنفُ... والأذنُ... والسنّ**، بالرفع، **قراءات النبيّ149**. وروى أنس عن النبيّ: **أنِ النفسُ**، بتخفيف **أن** ورفع **النفس**، ثمّ رفع ما بعدها إلى آخر الآية، **ابن عطيّة 2/ 197**.
14	المائدة 5/ 82	- **قسّيسين**: عن سلمان أنّ النبيّ أقرأه: **صدّيقين**، **قراءات النبيّ149**.
15	المائدة 5/ 95	- **أو عدل ذلك**: قرأ النبيّ: **أو عِدْل ذلك**، **ابن خالويه، مختصر41**.
16	المائدة 5/ 105	- **من ضلّ**: قرأ النبيّ: **من ضلّ من الكفّار**، **قراءات النبيّ 150**.
17	المائدة 5/ 112	- **يستطيع ربّك**: عن معاذ بن جبل أنّ النبيّ أقرأه: **تستطيع ربَّكَ**، **قراءات النبيّ 150**.
18	الأنعام 6/ 96	- **وجعلَ اللّيلَ**: روى سعيد بن المسيّب عن النبيّ: **وجاعلُ الليْلِ**، بألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
19	الأنعام 6/ 109	- **أنّها**: روى ابن عبّاس عن النبيّ: **إنّها**، بكسر الألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
20	الأنعام 6/ 159	- **فرّقوا**: عن أبي هريرة أنّ النبيّ قرأ: **فارقوا**، بالألف، **جزء فيه قراءات النبيّ151**.
21	الأعراف 7/ 26	- **وريشاً**: روي عن النبيّ: **وزينة**، **الطبري8/ 171**.
22	الأعراف 7/ 44	- **نعَم**: روي عن النبيّ: **نَعِمْ**، بكسر العين، **ابن عطيّة2/ 403**.
23	التوبة 9/ 119	- **مع**: روي عن النبيّ: **مِنَ**، **ابن عطيّة3/ 95**.
24	التوبة 9/ 128	- **من أنفُسكم**: قرأ النبيّ: **أنْفَسِكُم**، **ابن خالويه، مختصر60**.
25	يونس 10/ 30	- **تبلو**: روي عن النبيّ: **تتلو**، **الطبري11/ 133**.
26	يونس 10/ 58	- **فليفرحوا**: قرأ النبيّ: **فلتفرحوا**، **سنن أبي داود، الحديث3981**.
27	يونس 10/ 58	- **يجمعون**: روي عن النبيّ: **تجمعون**، **سنن أبي داود، الحديث 3981**.
28	هود 11/ 46	- **عملٌ غيرُ**: روت عائشة وأمّ سلمة عن النبيّ: **عَمِلَ غيْرَ**، **الفرّاء2/ 18**.

	الآية	القراءة والمصدر
29	هود 11/ 69	- **سلامٌ**: روي عن النبيّ: **سِلْمٌ**، **الفرّاء2/ 21.**
30	يوسف 12/ 65	- **نَبْغِي**: قرأ النبيّ: **تَبْغِي**، **ابن خالويه، مختصر69.**
31	الرعد 13/ 43	- **ومَن عِندَه علمُ الكتابِ**: روي عن النبيّ: **ومِنْ عندِه عُلِمَ الكتابُ**، **الطبري13/ 204- 206**. وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ: **ومن عِنْدِهِ**، **ابن خالويه، مختصر72**. وقال ابن جنّي: قرأ النبيّ: **ومَنْ عِنْدَه**. **المحتسب1/ 358.**
32	إبراهيم 14/ 42	- **تحسَبنّ**: عن ابن صبرة أنّ النبيّ قرأ: **تحْسِبَنّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث3973.**
33	النحل 16/ 55	- **فتمتّعوا فسوف تعلمون**: روى أبو رافع عن النبيّ: **فَيُمَتَّعُوا**، على البناء للمفعول، **ابن خالويه، مختصر77**. وعن أبي رافع قال: حفظت عن رسول الله: **فَيُمَتَّعوا فسوف يَعلمون، المحتسب2/ 11.**
34	الإسراء 17/ 85	- **أوتِيتُم**: عن ابن مسعود أنّ النبيّ نزلت عليه هذه الآية، وجاء فيها: **أوتُوا**، قال الأعمش: هكذا في قراءتنا، **البخاري كتاب العلم، باب وما أوتيتم من العلم إلّا قليلاً**. وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **أوتيتم، البخاري، كتاب التفسير، باب الإسراء17/ 85.**
35	الإسراء 17/ 101	- **فاسأل**: وقرأ النبيّ على لفظ الماضي بغير همز، وهي لغة قريش، **الزمخشري2/ 199.**
36	الكهف 18/ 76	- **تصاحبني**: قرأ النبيّ: **تَصْحِبْنِي**، **ابن خالويه، مختصر84.**
37	الكهف 18/ 76	- **عُذْراً**: حكى الدّاني أنّ أبيّاً روى عن النبيّ: **عُذْرِي**، **ابن عطيّة3/ 533.**
38	الكهف 18/ 77	- **فأقامه**: ذكر أبو بكر الأنباري عن ابن عبّاس عن أبي بكر أنّ النبيّ قرأ: **فهدمه ثمّ قعد يبنيه**، **القرطبي11/ 20.**
39	مريم 19/ 8	- **عِتيّاً**: عن ابن عبّاس قال: حفظت السنّة كلّها غير أنّي لا أدري أكان رسول الله يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف: **عُتِيّاً**، أو: **عُسِيّاً**، **مسند أحمد، مسند بني هاشم،**

	الآية	القراءة والمصدر
		الحديث 2246 .وروى الطبري الخبر نفسه عن ابن عبّاس إلّا أنّ فيه: أكان النبيّ يقرأ: **عِتِيّاً**، أو: **عِسِيّاً**، **الطبري16/ 57.**
40	طه 20/ 14	- **لِذِكْرِي**: قرأ النبيّ: **لِلذِكْرَى، ابن خالويه، مختصر90.**
41	طه 20/ 135	- **فستعلمون**: قرئ: **فسوف تعلمون، الزمخشري2/ 257** .قال أبو رافع: حفظته من رسول الله، **القرطبي11/ 126**
42	الأنبياء 21/ 112	- **تصفون**: روي عن النبيّ: **يَصفون، أبو حيّان6/ 319.**
43	الحجّ 22/ 2	- **سكارى... بسكارى**: روى عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري عن النبيّ: **سَكْرَى، ابن عطيّة4/ 106.**
44	المؤمنون 23/ 60	- **يؤتون ما آتوا**: قرأ النبيّ: **يَأْتُونَ مَا أَتَوْا، مختصر100.**
45	النور 24/ 22	- **ولْيَعْفُوا وَلْيصفحوا**: قرأ النبيّ: **ولْتَعْفُوا وَلْتَصْفَحُوا، ابن خالويه، مختصر103.**
46	النور 24/ 25	- **يوفّيهم الله دينهم الحقُّ**: قرأ النبيّ: **يُوَفِّيهم اللهُ الحقُّ دينَهم، ابن خالويه، مختصر103.**
47	النور 24/ 35	- **درّيّ**: قرأ النبيّ: **دَرِي**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر103.**
48	النور 24/ 57	- **تحسبنّ**: وروي عن النبيّ: **تحسِبَنَّ**، بكسر السين، **سنن أبي داود، الحديث3973.**
49	النور 24/ 64	- **والله بكلّ شيء عليم**: عن عقبة بن عامر الجهني أنّه رأى النبيّ يقرأ هذه الآية، خاتمة النور، فقال: **والله بكلّ شيء بصير، ابن عطيّة4/ 198.**
50	الفرقان 25/ 74	- **قرّة**: روى أبو هريرة عن النبيّ: **قُرّاتِ، ابن خالويه، مختصر107.**
51	الفرقان 25/ 75	- **ويُلَقَّوْنَ**: روي عن النبيّ: **يَلْقَوْنَ، ابن عطيّة4/ 223.**
52	الروم 30/ 2	- **غُلِبَتِ الروم**: قرأ النبيّ: **غَلَبَتِ الروم، ابن خالويه، مختصر117.**
53	الروم 30/ 54	- **ضَعْف... ضَعْفٍ... ضَعفاً**: روى أبو سعيد الخدري عن النبيّ أنّه قرأ بضمّ الضاد فيها، **سنن أبي داود، الحديث 3978.**
54	السجدة 32/ 17	- **قرّة**: قرأ النبيّ: **قُرّاتِ، ابن خالويه، مختصر119.**

	الآية	القراءة والمصدر
55	يس 36/ 9	- فأغشيناهم: قرأ النبيّ: **فأعشيناهم**، بالعين، **ابن خالويه، مختصر125.**
56	يس 36/ 83	- لِمُسْتَقَرٍّ: قرأ النبيّ: **لا مُستَقَرَّ، ابن خالويه، مختصر127.**
57	الزمر 39/ 53	- جميعاً: قرأ النبيّ: **جميعاً ولا يبالي، ابن خالويه، مختصر132.**
58	الزمر 39/ 59	- **جاءتْكَ آياتي فكذّبت بها واستكبرت وكنتَ**: قرأ النبيّ على التأنيث فيها: **جاءتْكِ آياتي فكذّبتِ بها واستكبرتِ وكنتِ، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات.**
59	الزخرف 43/ 77	- **مالكُ**: وروى أبو الدرداء عن النبيّ: **مالِ**، بالترخيم، **جزء فيه قراءات النبيّ170** .وقال ابن عطيّة: قرأ النبيّ على المنبر: **مالك**، بالكاف، ورواه أبو الدرداء عن النبيّ، **ابن عطيّة5/ 64.**
60	الأحقاف 46/ 35	- **يُهْلك**: روى زيد بن ثابت عن النبيّ: **يُهْلِك إلّا القومَ الفاسقين، ابن عطيّة5/ 108.**
61	محمّد 47/ 22	- **عَسَيْتُم**: روي عن النبيّ: **عَسِيتُم**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ171.** - **تَوَلّيْتُم**: قرأ النبيّ: **وُلِّيتُم، المحتسب2/ 272.**
62	الحجرات49/ 12	- **تجسّسوا**: قرأ النبيّ: **تحسّسوا**، بالحاء، **ابن خالويه، مختصر144.**
63	الحجرات49/ 12	- **فكرهتموه**: قرأ النبيّ: **فكُرّهتموه، ابن خالويه، مختصر144.**
64	ق 50/ 10	- **باسقات**: روي عن النبيّ: **باصقات**، وروي عنه: **باسقات، المحتسب2/ 282.**
65	الذاريات 51/ 56	- **وما**: قرأ النبيّ: **ما**، بدون واو، **ابن خالويه، مختصر146.**
66	الذاريات 51/ 56	- **والإنس**: قرأ النبيّ: **والإنس من المؤمنين، ابن خالويه، مختصر146.**
67	الذاريات 51/ 58	- **إنّ الله هو الرزّاق**: روي عن النبيّ: **إنّي أنا الرزّاق، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث 3993.**

	الآية	القراءة والمصدر
68	النجم 53/ 37	- وفّى: قرأ النبيّ بخلاف عنه: **وفى، المحتسب2/ 294**
69	القمر 54/ 15	- مدّكر: وعن ابن مسعود أنّ النبيّ أقرأه: **مذّكر، بالذال، الطبري27/ 112.** وعن ابن مسعود أيضاً أنّ النبيّ قرأ: **مدّكِر، سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، الحديث9394.**
70	الرحمن 55/ 72	- **الخِيام**: عن أسماء أنّ النبيّ قرأ: **الخَيَام، القرطبي17/ 122.**
71	الرحمن 55/ 76	- رفرف: قرأ النبيّ: **رفَارفَ، جزء فيه قراءات النبيّ173** .وروي عنه: **رفَارِفٍ، ابن عطيّة5/ 236.**
72	الرحمن 55/ 76	- وعبقريّ: قرأ النبيّ: **وعَبَاقِرِيَّ، جزء فيه قراءات النبيّ173.**
73	الواقعة 56/ 82	- رزقكم: قرأ النبيّ: **شكركم، المحتسب2/ 310.**
74	الواقعة 56/ 89	- **فرَوْحٌ**: عن عائشة أنّ النبيّ قرأ: **فَرُوحٌ، الفرّاء3/ 131.**
75	الطلاق 65/ 1	- **لعدّتهنّ**: قرأ النبيّ: **في قُبُلِ عدّتهنّ، جزء فيه قراءات النبيّ175.** وقال ابن خالويه: قرأ النبيّ: **فِي قُبْل عدّتهنّ، ابن خالويه، مختصر158** .وقال ابن جزي: روي عن النبيّ: **لقُبُلِ عدّتهنّ**، وروي عنه: **في قبُلِ عدّتهنّ، ابن جزي715.**
76	الحاقّة 69/ 9	- **ومَنْ قَبْلَه**: قرأ النبيّ: **وَمَنْ قِبَلَه، جزء فيه قراءات النبيّ175.**
77	الحاقّة 69/ 18	- **تخفى**: قرأ النبيّ: **يَخْفَى، جزء فيه قراءات النبيّ175.**
78	الإنسان 76/ 16	- **قَدَّروهَا**: قرأ النبيّ وابن عبّاس والسلمي: **قدروها** [كذا، وقال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: **قُدِّروها**]، **ابن خالويه، مختصر166.**
79	التكوير 81/ 24	- **بضنين**: روي عن النبيّ: **بظنين، جزء فيه قراءات النبيّ176.** ورويت عنه أيضاً بالضاد، **الزمخشري3/ 256.**
80	الأعلى 87/ 1	- **سبّح اسم ربك**: روى ابن عبّاس عن النبيّ: **سبحان ربّيَ، ابن عطيّة5/ 468.**
81	الفجر 89/ 17	- **تكرمون**: قرأ النبيّ: **يكرمون، جزء فيه قراءات النبيّ177.**
82	الفجر 89/ 25	- **يُعذِّبُ**: روي عن النبيّ: **يُعذَّبُ، الفرّاء3/ 262.**

	الآية	القراءة والمصدر
83	الفجر 89/ 26	- يُوثِق: روي عن النبيّ: **يُوثَقُ**، **الفرّاء3/ 262.**
84	البلد 90/ 5	- **أيحْسَبُ**: روي عن النبيّ: **أيحسِبُ**، بكسر السين، **جزء فيه قراءات النبيّ178** .روي عنه: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي20/ 43.**
85	البلد 90/ 7	- **أيحْسَبُ**: روي أنّ النبيّ قرأ: **أيحْسُب**، بضمّ السين، **القرطبي20/ 43.**
86	الشمس 91/ 15	- **ولا يخاف**: قرأ النبيّ: **ولم يَخَفْ، جزء فيه قراءات النبيّ178.**
87	الليل 92/ 3	- **وما خلق الذكر والأنثى**: قرأ النبيّ: **والذكر والأنثى، جزء فيه قراءات النبيّ189.**
88	الضحى 93/ 3	- **ودَّعك**: قرأ النبيّ: **ودَعَك**، بالتخفيف، **ابن خالويه، مختصر175.**
89	البيّنة 98/ 7	- **البريّة**: روي عن النبيّ: **البريئة، ابن عطيّة5/ 508.**
90	الزلزلة 99/ 6	- **ليُرَوْا**: قرأ النبيّ: **لِيَرَوْا، ابن خالويه، مختصر177.**
91	الهمزة 104/ 3	- **يحسبُ**: عن جابر قال: رأيت النبيّ يقرأ: **أيحْسَبُ، سنن أبي داود، الحديث3995.**
92	قريش 106/ 1	- **لإيلاف قريش**: وقرأ النبيّ: **ويل أمّكم قريش، جزء فيه قراءات النبيّ179.**
93	قريش 106/ 2	- **إيلافهم**: روت أسماء بنت يزيد عن النبيّ: **إلْفِهِم**، الطبري30/ 342.
94	الكوثر 108/ 1	- **أعطيناك**: قرأ النبيّ: **أنطَيْنَاكَ، ابن خالويه، مختصر182.**
95	الإخلاص112/ 1	- **قل**: قرأ النبيّ: **الله أحد**، بحذف: **قل هو، ابن خالويه، مختصر183.**



ما عُدَّ في بعض الأخبار من القرآن ولم يُثبَت في المصحف

كثيراً ما يُقتصر عند الحديث عن السور والقراءات غير المثبتة في المصحف على ما أضافه الشيعة خصوصاً إلى المصحف، ويُدرج ذلك في إطار الطعون الموجّهة إلى مصحف عثمان. غير أنّ المبحث هنا لا يتعلّق بذلك فقط، باعتبار أنّه يمكننا النظر في أربعة أصناف من السور والقراءات هي:

- ما عُدَّ من زيادات الشيعة إلى مصحف عثمان. وتتمثّل هذه الزيادات في سورتين كاملتين هما سورتا الوَلاية والنورين، هذا بالإضافة إلى جملة من القراءات المنسوبة إلى بعض القرّاء الأوائل، وخاصّة ابن مسعود.

- سورتان تعدّدت الأخبار بأنّهما كانتا في مصحف أبيّ، وهما سورتا الخلع والحفد.

- بعض الآيات الّتي عُدَّتْ مرفوعة، وعدّ بعضها منسوخاً نسخ تلاوة، واعتُمِد حكمها أحياناً، وعُدَّ منسوخاً أحياناً أخرى.

- القراءات بزيادة ألفاظ وتراكيب إلى الآيات.

1- السور والقراءات الشيعيّة:

أ- سورتا النورين والولاية:

نشر غارسان دي تاسي (Garcin de Tassy) سنة (1842م) سورة النورين نقلاً عن «الكتاب الفارسي **دابستاني مذاهب** الّذي ألّفه محسن فاني الّذي عاش في منتصف القرن السابع عشر»[1]. ويشير نولدكه (Nöldeke) إلى أنّ دي تاسي كان أوّل من نشر السورة، في حين أنّ كاظم - بغ (Kazem-Beg) كان أوّل من اكتشفها «وتركها لغارسان دي تاسي لينشرها، ثمّ أعاد نشرها من جديد بشكل أدقّ»[2]. وذهب محمّد عليّ أمير معزّي إلى التأكيد أنّ السورة من تأليف شخص إيرانيّ هاجر إلى الهند في أواخر القرن السادس عشر، أو في بداية القرن السابع عشر[3]. وهذا

---

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص328.

(2) المرجع السابق، ص328. والملاحظ أنّ كاظم - بغ أعاد نشر السورة سنة 1843م مترجمة إلى الإنجليزيّة، وقسّمها إلى 42 آية، وأضاف إليها الحركات.

(3) Mohammad Ali Amir-Moezzi, The Divine Guide in early shi'ism, State University of New York Press, Albany, 1994, p. 199.

نصّ السورة كاملاً، نقلاً عن كتاب **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب**(1) لصاحبه الحاج ميرزا حسين بن محمّد تقيّ النوري الطبرسي (ت 1320هـ/ 1902م):

«يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذّرانكم عذاب يوم عظيم * نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم * إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم * والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم * ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم * إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم * إن الله قد أهلك عاداً وثموداً بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة أفلا تتقون * وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين * ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون * إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون * إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم * يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون * قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون * مثل الذين يوفون بعهدك أنّي جزيتهم جنات النعيم * إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم * وإن علياً من المتقين * وإنا لنوفيه حقه يوم الدين * ما نحن عن ظلمه بغافلين * وكرمناه على أهلك أجمعين * فإنه وذريته لصابرون * وإن عدوهم أمام المجرمين * قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون * يا أيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهرون * فأعرض عنهم إنهم معرضون * إنا لهم محضرون * في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون * إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون * فسبح باسم ربك وكن من الساجدين * ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون * فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم إلى يوم يبعثون * فاصبر فسوف يبصرون * ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين * وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون * ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين * يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين * إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجو ثواب ربه قل هل

(1) لم نتمكّن للأسف من الاطّلاع على الكتاب مباشرة، ولم نعتمد أيضاً على نصّ نولدكه لتدخّله بالتحقيق والشكل وترقيم الفواصل إلى غير ذلك، فآثرنا إثبات النصّ من الموقع الإلكتروني التالي: www.islameyat.com/pal/aldalil/ta7rif/books/etkan/tahrif16.html، وهو في نظرنا أوفى للنسخة الأصليّة. ويمكن مقارنة النصّ المثبت هنا بنصّ نولدكه في **تاريخ القرآن**، ص ص329-331.

يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون * سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون * إنا بشرناك بذريته الصالحين * وإنهم لأمرنا لا يخلفون * فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون على الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين * وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون * والحمد لله رب العالمين».

أمّا بالنسبة إلى السورة الثانية، أي: سورة الوَلايَة، فقد نشرها لأوّل مرّة سانت كلير تيسدال (**St. Clair Tisdall**) سنة (1913م) في فصل له بعنوان: «الإضافات الشيعيّة إلى القرآن»[1] اعتماداً على مخطوط قرآنيّ وجده عند مروره بالهند سنة (1912م)، وهذا المخطوط يعود إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر، وهذه صورة منه:


5

ملحق (أ) صورة عن سورة الولاية في مصحف الشيعة المحرف!!

سورة الولايت بسبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي الذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم ۝ نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير ۝ إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم ۝ والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين ۝ إن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين ۝ ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب ۝ وسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين ۝

---

(1) St. Clair Tisdall, "Shi'ah Additions to the Koran", in: The Moslem World, vol. III, no 3, July, 1913, pp. 227- 241.

من الغريب أن نقف في بعض الأدبيّات السجاليّة الإسلاميّة على خلط كبير بين سورة الولاية وسورة النورين. ومن ذلك مثلاً ما يذهب إليه السيّد محبّ الدين الخطيب الّذي ذكر أنّ سورة الولاية موجودة في كتاب **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربّ الأرباب**، وكذلك أثبت السورة محسن فاني في كتابه **دبستاني مذاهب**. وأضاف الخطيب أنّ السورة منشورة في الجريدة الآسيويّة (Journal Asiatique) سنة (1842م)، وكذلك نقلها نولدكه عن محسن فاني[1]. لن نسعى هنا إلى بيان هذا الخلط بين سورتي الولاية والنورين، ولكن نشير فقط إلى أنّ سورة الولاية لم تكن معروفة قبل سنة (1912م) وأنّ تيسدال، وهو أوّل من نشرها، لم يأخذها عن كتاب النوري الطبرسي، ولا عن كتاب محسن فاني؛ اللّذين أثبتا سورة النورين لا سورة الولاية، بل عثر عليها في مخطوط بانكيبور (Bankipur) القرآنيّ، هذا بالإضافة إلى أنّ نولدكه لم يتعرّض مطلقاً لهذه السورة الّتي كان يجهلها ولم تُنشر في (Journal Asiatique) سنة (1842م) لأنّها لم تكتشف بعْدُ. وفي السياق نفسه لم نفهم ما ذكره أمير معزّي عند معالجته للسورتين، فقد أكّد أنّ دي تاسي حاول إثبات أصالة السورتين، وأكّد أيضاً أنّ كاظم - بغ أقرّ بوضع سورة النورين، وصحّة سورة الولاية، في حين أنّ دي تاسي وكَاظم - بغ لم يعرفا سوى سورة النورين. أمّا سورة الولاية فلم يطّلعا عليها، فكيف يحكمان بأنّها صحيحة أو موضوعة؟![2].

لو تجاوزنا مثل هذا الخلط فإنّه يمكن القول: إنّ معظم الدراسات الّتي تناولت إحدى السورتين أو كلتيهما بالنظر، وهي في الغالب دراسات استشراقيّة، ذهبت إلى أنّها مختلقة، ولم تكن في الأصل من القرآن. وهذا القول ينطبق مثلاً على رأي نولدكه الّذي أشار إلى أنّ كاظم - بغ برهن على عدم صحّة سورة النورين، ثمّ اعتمد على عدد من الاختلافات اللغويّة والأسلوبيّة والمضمونيّة بين السورة ونصّ المصحف ليصل إلى القول «بهذا نحصل على دليل قاطع بأنّ سورة النورين هي وضع شيعيّ كما سبق لكاظم - بغ أن اكتشف. ولا يمكن تحديد زمن نشوئها بدقّة بسبب نقص معرفتنا بالأدب الشيعي المنحاز، ويبدو أنّ المفسّرين الشيعيّين عليّ بن إبراهيم القمّي (ت سنة 326هـ/ 940م) ومحمّد بن مرتضى (ت سنة 911هـ/ 1505م) لم يعرفا السورة، وإلّا لذكراها في مقدّمة تفسيريهما للقرآن. بحسب كاظم - بغ لا تُذكر هذه السورة في أيّ أثر أصيل من تراث الإماميّة، ولم يُعثر لدى أيّ كاتب قبل القرن السادس عشر على ذكر للنورين كعنوان (كذا)

(1) السيّد محبّ الدين الخطيب، **الخطوط العريضة للأسس الّتي قام عليها دين الشيعة الإماميّة الاثنا عشريّة**، جدّة، 1380هـ، ص ص10-13.

(2) Mohammad Ali Amir-Moezzi, The Divine Guide in early shi'ism, p. 90

سورة، ولم يظهر اسم النورين لقباً لمحمّد وعليّ إلّا ابتداء من القرن الرابع عشر م»[1]. وكذا تواصل الأمر مع باحثين لاحقين، فقد لاحظ تيسدال أنّ الشيعة لم يحاولوا البتّة إقحام السورتين في المصحف، بل إنّه تمّ رفضهما[2]. وكذا كان موقف فون غرونباوم (**Von Grunebaum**)[3] ومايِر (**Meir**)[4]. وبالإضافة إلى الحجج الّتي قدّمها هؤلاء الباحثون حول وضع السورتين؛ فإنّه يمكننا أن نضيف أنّه لا ذكر لسورة الولاية، ولا لسورة النورين في الكتب السنيّة الجداليّة مثل **الانتصار** للباقلاني (ت 403هـ/ 1012م)، على الرغم من حرص المؤلّف على الردّ على الشيعة فيما يتعلّق بالقرآن والمصحف، وعلى تتبّع كلّ ما يخالف الاعتقادات السنّية. ولا ذكر أيضاً للسورتين في موسوعة **بحار الأنوار** للمجلسي (ت 1111هـ/ 1699م). وهذا دالّ على أنّ السورتين لم تكونا معروفتين عند واحد من أكبر علماء الإماميّة إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي.

ب- القراءات الشيعيّة:

ربّما يكون في نعتنا القراءات الّتي نهتمّ بها هنا بأنّها شيعيّة شيء من التجاوز؛ لأنّ مثل هذه القراءات منسوبة في الأغلب، كما سنرى، إلى عبد الله بن مسعود (ت 32هـ/ 652م)، ومن الصعب في تقديرنا الحديث عن تشيّع بالمعنى المتداول اليوم في الثلث الأوّل من القرن الأوّل للهجرة، قد يكون هناك ميل إلى عليّ وخصومة مع عثمان فقط دون تجاوز ذلك الحدّ، والمعروف أنّ ابن مسعود كانت له خصومة مع عثمان ربّما بسبب المصحف وجمعه، ولعلّ ذلك ما جعل شيعة متأخّرين ينسبون إلى ابن مسعود قراءات لصالح الاعتقاد الشيعي، مستغلّين هذه الخصومة. نرجّح ذلك لأنّ المصادر الشيعيّة لا تذكر قراءات ابن مسعود، الّتي سنعرضها، وحتّى ردود أهل السنّة الّتي تطرّقت إلى خصومة عثمان مع ابن مسعود وجادلت قول الشيعة فيما يتعلّق بالتحريف والزيادة أو النقص من القرآن؛ لم تذكر مثل تلك القراءات. هذا بالإضافة إلى أنّ المقارنة بين مصحف ابن مسعود، ومصحفي عليّ وجعفر الصادق مثلاً تؤكّد انفراد الأوّل بقراءات لصالح أهل البيت، والأوْلى أن يقرأ بها جعفر الصادق مثلاً.

سنثبت هنا جملة من القراءات الشيعيّة؛ الّتي سجّلها جيفري من مصاحف ابن مسعود وعليّ وجعفر الصادق[5]، فتتّضح المقارنة.

---

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص335.

(2) Tisdall, Shi'ah Additions to the Koran, pp. 80-81.

(3) Von Grunebaum, G.E, Islam in the growth of a cultural tradition, London, 1961, p. 80.

(4) Meir, M. Bar-Asher, "Variant Readings and additions of the Imâmi shi'a to the Qur'ân", in: Israel Oriental Studies, 13, (1993), p. 46.

(5) نقتصر هنا على إثبات ما وافق الاعتقاد الشيعي من القراءات دون غيرها.

الآية في المصحف	قراءة ابن مسعود	قراءة عليّ	قراءة جعفر الصادق
يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل (المائدة5/ 67).	يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك إنّ عليّاً مولى المؤمنين وإن لم تفعل، جيفري40.	----	----
مثل نوره (النور24/ 35).	مثلُ نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ وأحبَّ أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ، جيفري65.	----	----
تبارك الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون (الفرقان25/ 1).	تبارك الّذي نزّل الفرقان عَلَى نبيِّهِ وأهل بيتِه من ذُرِّيَّتِهِ الَّذين وَرِثُوا عِلْمَ الكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَكُونُوا [1]، جيفري66.	----	----
وأنذر عشيرتك الأقربين (الشعراء26/ 214).	وهم أهل بيتك ومن اتّبعك من المؤمنين، جيفري68.	وهم أهل بيتِك ومنِ اتّبعك من المؤمنين، وروي عنه أيضاً: وهُمْ أهْلُ بيتك من المؤمنين، جيفري189.	----
وكفى الله المؤمنين القتال (الأحزاب33/ 25).	وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ بن أبي طالب، جيفري75.	----	----
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (الأحزاب33/ 33).	ليذهب عنكم الرجس أهل بيت نبيّه لأنّهم لم يعبدوا الأصنام، جيفري75.	----	----

(1) هذا القراءة موافقة لقراءة أبيّ بن كعب، جيفري150.

الآية في المصحف	قراءة ابن مسعود	قراءة عليّ	قراءة جعفر الصادق
إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً (الأحزاب33/ 56).	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري76.	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري76.	إنّ الله وملائكته يَصِلون عَلِيّاً بالنبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليهما كما صلّى الله عليهما وسلّموا تسليماً، جيفري262.
والسابقون السابقون (الواقعة56/ 10).	والسّابقون بالإيمان بالنبيّ فهم عليّ وذرّيّته الّذين اصطفاهم الله من أصحابه وجعلهم الموالِيَ على غيرهم أولئك هم الفائزون الّذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون[1]، جيفري97.	----	----
كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم (الحشر59/ 7).	كي لا يكون مخالفة من ساداتكم في محبّة أهل بيت نبيّكم، جيفري100.	----	----
تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم (القدر97/ 4).	تنزّل الملائكة والروح فيها من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد، جيفري110.	----	----

أثبتنا هنا عشر قراءات «شيعيّة» منسوبة إلى ابن مسعود، نسبت منها قراءتان فقط إلى عليّ، وقراءة واحدة إلى جعفر الصادق. ولعلّ ذلك يثبت أنّ نسبة مثل هذه القراءات ذات الطابع

(1) نسبت هذه القراءة أيضاً إلى أبيّ بن كعب والربيع بن خثيم، ومن الغريب نسبتها إلى عائشة، جيفري168، 306.

العقائديّ المباشر إلى ابن مسعود كان مقصوداً، فقد تمّ استغلال الأخبار الواردة في شأن خصومة ابن مسعود مع عثمان، وطعنه في اللجنة الّتي تشكّلت لجمع القرآن، وتمسّكه بمصحفه، إلى غير ذلك، لنسبة مثل هذه القراءات في وقت لاحق إلى ابن مسعود دون غيره.

ويمكن أن نقدّم بعض الأمثلة الأخرى من المصادر الشيعيّة، ومنها ما ذكره القمّي في مقدّمة تفسيره: «وأمّا ما هو محرّف منه فهو قوله: «لكنّ الله يشهد بما أنزل إليك في عليّ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون» [...] وقوله: «إنّ الّذين كفروا وظلموا آل محمّد حقّهم لم يكن الله ليغفر لهم». وقوله: «وسيعلم الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم أيّ منقلب ينقلبون». وقوله: «ولو ترى الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم في غمرات الموت»[1].

مثل هذه القراءات كثيرة، ولا فائدة هنا في تعديد الأمثلة المشابهة، فقد أثبت تيسدال عدداً منها في فصله سابق الذكر بما يغني عن الإعادة هنا، وأثبتنا في صلب عملنا ما عثرنا عليه في المصادر السنية والشيعية من القراءات المنسوبة إلى أئمة الشيعة.

2- سورتا الحفد والخلع:

تنسب السورتان في المصادر إلى أبيّ بن كعب، وبذلك اشتمل مصحفه على مئة وستّ عشرة سورة في رواية أبي جعفر الكوفي، ووضعت السورتان بصورة متتالية بين سورتي العصر والهمزة، فكان رقم سورة الخلع 101، ورقم سورة الحفد 102[2]، ويصوّب السيوطي رواية أخرى عن مصحف أبيّ، فيذهب إلى أنّ عدد سوره مئة وخمس عشرة سورة، باعتبار أنّ سورة الفيل وسورة قريش فيه سورة واحدة[3]، ولا يغيّر ذلك شيئاً من ترتيب سورتي الخلع والحفد باعتبار أنّ الفيل وقريش لاحقتان لهما، ولكنّ المهمّ أنّ الروايتين في شأن مصحف أبيّ تقرّان بوجود السورتين المفقودتين في المصحف الإمام.

أثبت السيوطي نصّي الخلع والحفد كاملين، وهما:

سورة الخلع: اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك.

---

(1) **تفسير القمّي**، صحّحه وعلّق عليه وقدّم له السيّد طيّب الموسوي الجزائري، بيروت، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1412هـ/ 1991م، ص ص10-11. والقراءات المذكورة في النصّ هي على التوالي لآيات: النساء4/ 166، النساء4/ 167، الشعراء26/ 227، الأنعام6/ 93.

(2) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص85.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص87.

سورة الحفد: اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك بالكافرين ملحق.

تعرّض نولدكه إلى السورتين، وأثبتهما من نصّ السيوطي باعتبار أنّهما من السور الخاصّة بمصحف أبيّ[1]، ولكن من المهمّ هنا ملاحظة أنّ السيوطي لم يثبت النصّين باعتبارهما في مصحف أبيّ، بل جاء النصّان في السياق التالي: «وأخرج الطبراني في **الدعاء** من طريق عبّاد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حبّ أبي تراب إلّا أنّك أعرابيّ جاف، فقلت: والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك، ولقد علّمني منه عليّ ابن أبي طالب سورتين علّمهما إيّاه رسول الله ﷺ، ما علمتهما أنت ولا أبوك» ثمّ يسوق النصّين اللّذين أثبتناهما[2]. وفي هذا النصّ كما هو واضح فإنّ السورتين منسوبتان إلى عليّ لا إلى أبيّ، وهذا ما يناسب تماماً خبراً ذكره ابن سعد في طبقاته جاء فيه: «عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي قال: قَنَتَ عليّ في هذا المسجد وأنا أسمع وهو يقول: اللهمّ إيّاك نعبد، ولك نصلّي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكفّار ملحق، اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك»[3].

لا يخفى ما في هذا الخبر من خلفيّة سياسيّة غايتها الطعن في الأمويّين باتّهامهم بعدم معرفتهم بالقرآن في مقابل عليّ المطّلع عليه كاملاً، ولكن ينبغي مقارنة هذا الخبر بما أورده الطبراني: «حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدّثنا أبي حدّثنا عيسى بن يونس حدّثني أبي عن جدّي قال: أمّنا أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهاتين السورتين: إنّا نستعينك ونستغفرك... فذكر الحديث»[4]، وعبد الله بن خالد بن أسيد هذا على ما يقول ابن الأثير «في صحبته ورؤيته نظر، [...] وهو أمويّ لا شبهة فيه. واستعمله زياد على بلاد فارس، واستخلفه زياد حين مات، وهو الّذي صلّى على زياد، وأقرّه معاوية على الولاية بعد زياد»[5].

يبدو إذاً أنّ السورتين دخلتا معترك الخصومات السياسيّة، فنسبتا إلى عليّ مع جهل الأمويّين بهما، ولكنّهما نسبتا أيضاً إلى ولاة بني أميّة، فأقاموا بهما الصلاة.

(1) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص ص265-267.
(2) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص ص86-87.
(3) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، د.ت ، ج6، ص241.
(4) الطبراني، **المعجم الكبير**، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/ 1983م، ج1، ص292.
(5) ابن الأثير، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، بيروت، دار الفكر، 1998م، م3، ص116.

بالإضافة إلى كلّ ذلك فإنّ السيوطي يورد خبراً مفاده أنّ السورتين موجودتان في مصحف ابن عبّاس ومصحف أبي موسى الأشعريّ[1]. ولهذه الأسباب لا ندري لِمَ الاقتصار على نسبة السورتين إلى أبيّ فقط، سواء عند نولدكه، أو كذلك عند جيفري[2].

كانت معالجة نولدكه لأصالة السورتين مبنيّة على التدقيقات اللغويّة والأسلوبيّة، فيقول: «بما أنّ هذه النصوص صلوات شكلاً ومضموناً، لا يمكن نسبتها إلى الوحي إلّا إذا كانت مسبوقة بالأمر «قل» [...] مثل سورة الفلق113 والناس114...»[3]. والملاحظ هنا أنّ حجّة نولدكه يمكن أن تناقش باعتبار أنّ ورود الفعل «قل» في أوّل الفلق والناس لم يمنع ابن مسعود من اعتبار المعوّذتين دعاء، ولم يثبتهما في مصحفه.

بقي أن نلفت الانتباه إلى أنّ عدداً من الأخبار يشير إلى أنّ السورتين كانتا من القرآن، ولكنّهما رفعتا من رسم المصحف. ومن ذلك ما نقله السيوطي: «قال الحسين بن المناري في كتابه **الناسخ والمنسوخ**: وممّا رُفع رسمه من القرآن، ولم يُرفع من القلوب حفظه سورتا القنوت في الوتر، وتسمّى سورتا الخلع والحفد»[4].

3- الآيات المرفوعة:

سنكتفي هنا بإيراد جملة من الأخبار المشيرة إلى نصوص ربّما كانت تعدّ من القرآن، ولا نقف عليها الآن في المصحف:

- عن أبي الأسود قال: «بعث أبو موسى الأشعري إلى قرّاء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمئة رجل قد قرؤوا القرآن فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقرّاؤهم، فاتلوه ولا يطولنّ عليكم الأمد، فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنّا كنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها في الطول والشدّة ببراءة فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب**. وكنّا نقرأ سورة كنّا نشبّهها بإحدى المسبّحات فأنسيتها، غير أنّي قد حفظت منها: **يا أيّها الّذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتُكْتب شهادة في أعناقكم فتُسألون عنها يوم القيامة**»[5].

(1) السيوطي، **الإتقان**، ج1، ص87.

(2) Arthur Jeffery, Materials for the history of the text of the Qur'ān, the old codices, Leiden, Brill, 1937, p. 180.

(3) نولدكه، **تاريخ القرآن**، ص267.

(4) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص34.

(5) **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب لو أنّ لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً.

- «عن أبيّ بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ: لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين [البيّنة] ومن بقيّتها: **لو أنّ ابن آدم سأل وادياً من مال فأعطيه سأل ثانياً، وإن سأل ثانياً فأعطيه سأل ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب، وإنّ ذات الدين عند الله الحنيفيّة غير اليهوديّة ولا النصرانيّة، ومن يعمل خيراً فلن يكفره**»[1].

- «عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة نحو براءة، ثمّ رفعت، وحفظ منها: **إنّ الله سيؤيّد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أنّ لابن آدم واديين من مال لتمنّى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب**»[2].

- روي عن ابن عبّاس قوله: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: **لو أنّ لابن آدم مثل وادٍ مالاً لأحبّ أنّ له إليه مثله، ولا يملأ عين ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على من تاب.** قال ابن عبّاس: فلا أدري من القرآن هو أم لا»[3].

- ذكر البخاري في قصّة أصحاب بئر معونة عن أنس: «أنّهم قرؤوا بهم قرآناً: **ألا بلّغوا عنّا قومنا بأنّا قد لقينا ربّنا فرضي عنّا وأرضانا.** ثمّ رُفِع بَعْد»[4].

- روي عن عمر بن الخطّاب قوله: «وإنّا قد كنّا نقرأ: **لا ترغبوا عن آبائكم فإنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم**»[5].

- «قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم تجد في ما أنزل علينا: **أن جاهدوا كما جاهدتم أوّل مرّة**، فإنّا لا نجدها؟ قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن»[6].

- «عن عائشة أنّها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يُحَرّمْن، ثمّ نُسخن بخمس معلومات، فتوفّي رسول الله ﷺ وهنّ فيما يقرأ من القرآن»[7].

- «عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: حدثتني خالتي قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: **الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة**»[8].

---

(1) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص33.
(2) المصدر نفسه، ج2، ص33.
(3) **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب ما يُتّقى من فتنة المال.
(4) المصدر نفسه، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد.
(5) **مسند أحمد بن حنبل**، مسند العشرة المبشّرين بالجنّة، الحديث 393. (ترقيم إحياء التراث).
(6) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص33.
(7) **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات.
(8) الطبراني، **المعجم الكبير**، ج25، ص185.

- روي عن أبيّ بن كعب في معرض حديثه عن سورة الأحزاب 33: «ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها: **الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتّة نكالاً من الله والله عزيز حكيم**»[1].

4- القراءة بزيادة ألفاظ وتراكيب إلى الآيات:

هذا الصنف من القراءات كثير الورود في المصادر، ونكتفي هنا بعدد من الأمثلة الدالّة عليه، فقد أثبتنا مختلف هذه القراءات في مواضعها في متن العمل:

- **البقرة 2/ 238**:

«عن أبي يونس مولى عائشة أنّه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذنّي: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى» قال: فلمّا بلغتها آذنتها فأملت عليّ: «**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين**». قالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ»[2].

- **طه 20/ 15**:

«وقال ابن عباس وأكثر المفسرّين فيما ذكر الثعلبي: إنّ المعنى **أكاد أخفيها من نفسي** وكذلك هو في مصحف أبيّ، وفي مصحف ابن مسعود: **أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق**، وفي بعض القراءات: **فكيف أظهرها لكم**»[3].

- **الأحزاب 33/ 56**:

يذكر ابن أبي داود أنّ عائشة أوصت بمصحفها، فكان فيه ««**إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ والّذين يصلّون في الصفوف الأولى**». قالت: قبل أن يغيّر عثمان المصاحف»[4]. وذكر السيوطي عن حميدة بنت أبي يونس قولها: «قرأ عليّ أبي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة: **إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً، وعلى الّذين يصلون الصفوف الأول**. قالت: قبل أن يغيّر عثمان المصاحف»[5].

---

(1) الحاكم النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1411هـ/ 1990م، ج4، ص400.

(2) **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. ويجدر بنا أن نلاحظ أنّ من المصادر ما ينسب الخبر إلى حفصة لا عائشة، انظر مثلاً: الزمخشري، **الكشّاف**، ج1، ص259.

(3) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ج11، ص ص184-185.

(4) ابن أبي داود، **كتاب المصاحف**، القاهرة، 1936م، ص84-85.

(5) السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص32-33.

- **الرحمن 55/ 43**:

«وفي قراءة عبد الله: **هذه جهنّم الّتي كنتما بها تكذّبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحييان تطوفون بينهما**»[1].

* * *

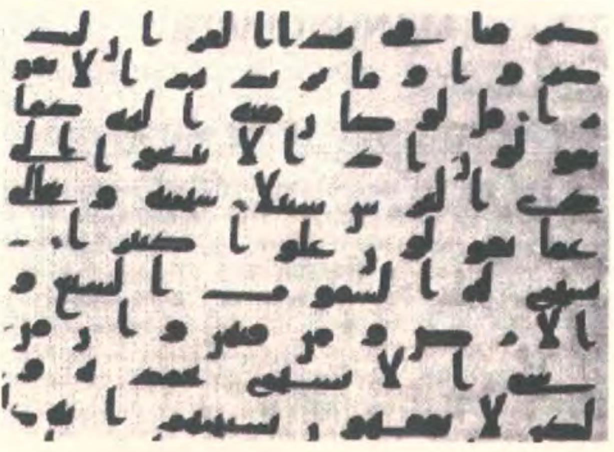
(1) الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص324.

الرسم وصِلَتُه باختلاف القراءات

يمكن أن نقف عند دراسة نشأة الاختلافات في القراءات القرآنيّة ذات الصلة بطبيعة الخطّ العربي وتطوّره على اتّجاهين كبيرين: **الاتّجاه الأوّل**: ألحّت عليه المصنّفات العربيّة القديمة والاتّجاهات التقليديّة في العصر الحديث، ويتمثّل في استبعاد أثر الرسم في اختلاف القراءات. **والاتّجاه الثاني**: دشّنه الاستشراق خاصّة، وهو الّذي يؤكّد أثر الرسم في نشأة الاختلافات. وقبل التعرّض إلى الموقفين رأينا من المفيد إدراج نماذج من المخطوطات القرآنيّة القديمة؛ الّتي ينعدم فيها التنقيط، وتتّسم بعدم الثبات في الرسم[1]:



مخطوط بالمتحف البريطاني مكتوب بالمدينة بالخطّ الحجازي المائل يعود إلى القرن الثامن الميلادي.



ورقة من مصحف سمرقند المرسوم بالخطّ الكوفي.

(1) أدرجنا هذه النماذج من المخطوطات اعتماداً على:

John Gilchrist, Jam' al-Qur'ān, The Codification of the Qur'ān Text, Republic of South Africa, MERCSA, 1989.

1- الاتّجاه التقليدي:

يرى الاتّجاه التقليدي أنّ منشأ الاختلاف في القراءات هو طرق الرواية لا مرسوم الخطّ، وهذا يخدم غرض القول: إنّ القراءة توقيفيّة وليست اجتهاديّة؛ لذلك نقف في مصنّفات القدامى على رفض اعتبار الخطّ سبباً في اختلاف القراءات. ولهذا الموقف سببان أساسيّان أعلن عنهما القدامى:

أ-السبب الأوّل حتّى لا يتمّ الطعن في المصحف: وللتمثيل على ذلك يمكن هنا إثبات تعليق ابن عطيّة (ت 546هـ/ 1151م) على ما روي عن الضحّاك عند التعرّض لكلمة **قضى في الإسراء 17/ 23** الّتي قرئت **وصّى**: «وقال الضحّاك: تصحّف على قوم **وصّى** بـ: **قضى** حين اختلطت الواو بالصاد وقت كتب المصحف. قال القاضي أبو محمّد (=ابن عطيّة): وهذا ضعيف، وإنّما القراءة مرويّة بسند. وقد ذكر أبو حاتم عن ابن عبّاس مثل قول الضحّاك [...] ثمّ ضعّف أبو حاتم أن يكون ابن عبّاس قال ذلك، وقال: لو قلنا هذا لطعن الزنادقة في مصحفنا»[1].

ب- **والسبب الثاني** قد يكون في جوهره خادماً للسبب الأوّل، ويتمثّل في الإغراق في تقليد السلف والقول بالتوقيف فيما يتعلّق بخطّ المصحف نفسه، وهو ما يكشف عنه ما نقله السيوطي (ت 911هـ/ 1505م): «وقال أشهب: سئل مالك: هل يُكتب المصحف على ما أحدثه النّاس من الهجاء؟ فقال: لا إلّا على الكتبة الأولى. [...] وقال الإمام أحمد: يحرم مخالفة خطّ مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك. وقال البيهقي في **شعب الإيمان**: من يكتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء الّذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغيّر ممّا كتبوه شيئاً، فإنّهم كانوا أكثر علماً، وأصدق قلباً ولساناً، وأعظم أمانة منّا، فلا ينبغي أن نظنّ بأنفسنا استدراكاً عليهم»[2].

تواصل إعلان مثل هذه الأسباب لدى علماء الدين المحدثين فيما يتعلّق برسم المصحف، ومثال ذلك قرار مجمع الفقه الإسلامي المتفرّع عن رابطة العالم الإسلامي سنة (1979م) فيما يتعلّق بحكم تغيير المصحف العثماني، فقد أكّد القرار عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني إلى الرسم المعمول به اليوم، ولم تخرج مؤيّدات القرار عمّا قرّره القدامى من الخوف من الطعن في القرآن، ووجوب الاقتداء بالصحابة والسلف[3].

(1) ابن عطيّة، **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1413هـ/ 1993م، ج3، ص447.

(2) السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، إستانبول، ط4، 1398هـ/ 1978م، ج2، ص ص212-213.

(3) انظر النصّ الكامل للقرار على الموقع الإلكتروني: www.bab.com/articles/full_article.cfm

حاول القدامى تأكيد موقفهم فيما يتعلّق بمقولة التوقيف في رسم المصحف، وردّ اختلاف القراءات إلى طرق الرواية لا مرسوم النصّ بإرجاع عزم أبي بكر على جمع المصحف بعد مقتل عدد كبير من القرّاء في معركة اليمامة (11-12هـ) لتأكيد الخوف من ضياع القرآن المحفوظ في صدور الرجال. وقد ضعّف تيودور نولدكه (Theodor Nöldeke) هذا الربط، حيث إنّه لم يجد في قائمة الّذين سقطوا في معركة اليمامة إلّا اثنين ممّن «يشهد لهم بوضوح بمعرفتهم للقرآن، وهما عبد الله بن حفص بن غانم وسالم، من أتباع (كذا، والمقصود مولى) أبي حذيفة»[1]، وبناء على ذلك يؤكّد نولدكه أنّ الجمع «قد صار انطلاقاً من مصادر مكتوبة فقط»[2] مستنداً إلى الروايات المؤكّدة أنّ زيد بن ثابت جمع القرآن اعتماداً على «الرقاع واللخاف وجريد النخل والأكتاف والأضلاع وقطع الأديم والألواح» والمصدر الأخير كان، بحسب الرواية «صدور النّاس»[3].

لا يمكننا نفي وجاهة مثل هذا الرأي، ولكنّنا في الآن نفسه لا يمكن أن نؤكّد، دون شكّ، كما يقول نولدكه، بأنّ الجمع كان من المكتوب دون غيره؛ لأنّ آثار المشافهة في النصّ القرآني واضحة تماماً، وهو أمر لم ينكره نولدكه نفسه تمام الإنكار[4]. وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الروايات الّتي اعتمدها نولدكه مضطربة إلى أبعد حدّ، فهذه الروايات المتعلّقة بعمليّة الجمع تنتهي بخبر خزيمة أو أبي خزيمة الّذي وجدت معه آية أو آيات دون غيره، فكانت بعض الروايات تؤكّد أنّ الأمر يتعلّق بـ**الأحزاب 33/ 23** وهناك روايات أخرى تؤكّد أنّ الأمر يتعلّق بآخر سورة **التوبة**[5]. والغالب أنّ مثل هذه الروايات كانت ترمي إلى إثبات تحرّز الصحابة، وتحرّيهم الشديد عند جمع المصحف.

لا يعني كلّ ما ذكرناه عن الموقف التقليدي أنّ القدامى لم يكونوا على وعي بما يثيره الرسم من مسائل، بل إنّ من الروايات ما يؤكّد خطأ الكتّاب أثناء كتابتهم المصاحف. ومن ذلك مثلاً ما رواه الطبري عن ابن عبّاس بمناسبة تفسير **الرعد 13/ 31** من أنّه كان يقرأ: **يَتبيّن** عوضاً عن **يَيْأس** ذاكراً أنّ ابن عبّاس قال: «كتب الكاتب وهو ناعس»[6].

---

(1) تيودور نولدكه، **تاريخ القرآن**، نقله إلى العربيّة وحقّقه جورج تامر، نيويورك/ فيسبادن، 2004م، ص253.

(2) المرجع السابق، ص254.

(3) المرجع السابق، ص ص247-248.

(4) المرجع السابق، ص557.

(5) قارن اختلاف هذه الروايات في: **صحيح البخاري**، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

(6) الطبري، **جامع البيان عن تفسير آي القرآن**، بيروت، دار الفكر، 2001م، ج13، ص179. وانظر الردّ على هذه الرواية في الزمخشري، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، مكتبة مصر، [د- ت]، ج2، ص518.

على الرغم من مثل هذه الروايات فإنّ القدامى قد عدّوا خطّ المصحف مستنداً مهماً في قبول بعض الروايات أو ردّها، ونورد هنا بعض الأمثلة من تفسير الطبري الّتي يرجّح فيها قراءات استناداً إلى خطّ المصحف:

اللفظة وموضعها	القراءة المخالفة	مستندات ترجيح الطبري
ظلل (البقرة2/ 210)	ظلال	لأنّ واحد الظلل ظلّة، واتّباعاً لخطّ المصحف، وكذلك الواجب في كلّ ما اتّفقت معانيه، واختلفت في قراءته القرّاء، ولم يكن على إحدى القراءتين دلالة تنفصل بها من الأخرى غير اختلاف خطّ المصحف، فالّذي ينبغي قراءته منها ما وافق خطّ المصحف. (ج2، ص404).
الطير (آل عمران3/ 49)	الطائر	لأنّ ذلك كان من صفة عيسى أنّه يفعل ذلك بإذن الله، وأنّه موافق لخطّ المصحف، واتّباع خطّ المصحف مع صفة المعنيّ، واستفاضة القراءة به؛ أعجب إليّ من خلاف المصحف. (ج3، ص338).
إنّ هذان (طه20/ 63)	إنّ هذين/ إنْ هذان	لإجماع الحجّة من القرّاء عليه، وأنّه كذلك هو في خطّ المصحف. (ج16، ص200).
يأتل (النور24/ 22)	يتألّ	وذلك أنّ ذلك في خطّ المصحف كذلك، والقراءة الأخرى مخالفة خطّ المصحف، فاتّباع المصحف مع قراءة جماعة القرّاء، وصحة المقروء به؛ أولى من خلاف ذلك كله. (ج18، ص121) .

وقبل التعرّض إلى الموقف المؤكّد لأثر الخطّ في اختلاف القراءات، رأينا من المفيد الإشارة إلى موقف قلّة من القدامى يعارضون الموقف التقليديّ السائد من قضيّة رسم المصاحف، ممثّلين على ذلك بما ذكره العزّ بن عبد السلام (ت 660هـ/ 1261م)، وهو موقف يتّسم بالتأرجح بين الموقف التقليديّ والدعوة إلى تغيير كتابة المصحف، فقد روى عنه الزركشي

(ت 794هـ/ 1392م) قوله: «لا يجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمّة؛ لئلّا يوقع في تغيير من الجهّال، ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلّا يؤدّي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا تترك مراعاته لجهل الجاهلين، ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجّة»(1). أمّا موقف ابن خلدون (ت 808هـ/ 1406م) فالظاهر فيه إجازته تغيير خطّ المصاحف مطلقاً، ولذلك نراه يفسّر حرص الأجيال اللاحقة على اتّباع خطّ المصحف القديم فيقول: «وكان خطّ العرب لأوّل الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة والتوحش، وبعدهم عن الصنائع. انظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير محكمة الإجادة، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخطّ عند أهلها. ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبرّكاً بما رسمه أصحاب رسول الله ﷺ وخير الخلق من بعده، المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه، كما يقتفى لهذا العهد خطّ وليّ أو عالم تبرّكاً، ويتّبع رسمه خطأ أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه، فاتبع ذلك وأثبت رسماً، ونبّه علماء الرسم على مواضعه. ولا تلتفتنّ في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفّلين من أنّهم كانوا محكمين لصناعة الخطّ، وأنّ ما يتخيّل من مخالفته خطوطهم لأصول الرسم كما يتخيّل، بل لكلّها وجه [...] وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أنّ في ذلك تنزيهاً للصحابة رضوان الله عليهم، عن توهّم النقص في قلة إجادة الخطّ، وحسبوا أن الخطّ كمال، فنزّهوهم عن نقصه، ونسبوا إليهم الكمال بإجادته، وطلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه، وذلك ليس بصحيح»(2).

2- الموقف المؤكّد لأثر الخطّ في اختلاف القراءات:

وفي اتّجاه ثان دعا بعض المسلمين المحدثين إلى تغيير رسم المصاحف لأسباب تعليميّة بالأساس. ومن ذلك ما يذهب إليه أحمد حسين الصاوي؛ الّذي يعدّ كتابة المصحف «مشكلة ملحّة لا بدّ من إيجاد حلّ سريع لها، إذ لا يقبل عقل عاقل أن ترسم بعض كلمات المصحف بشكل يخالف ما تعلّمه قرّاء العربيّة من قواعد الهجاء والإملاء، ولا يجيز منطق أن تكتب ألفاظ القرآن في الكتب والصحف بما ألفه القرّاء من أشكال وصور ممّا ييسّر لهم قراءتها، بينما يُصدم هؤلاء القرّاء حين يأخذون في مطالعة كتاب الله؛ إذ يجدون أن تلك الألفاظ نفسها مرسومة بأشكال غريبة لا

(1) الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، 1391هـ، ج1، ص379.

(2) ابن خلدون، **المقدّمة**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م، فصل: في أنّ الخطّ والكتابة من عداد الصنائع الإنسانيّة، ص399.

تخضع لأيّة قاعدة هجائيّة مقبولة، ومن ثمّ ينشأ الاضطراب والخلط في قراءة القرآن؛ ممّا يؤدّي بالضرورة إلى كثير من الخطأ واللحن، كلّ ذلك لأنّنا تمسّكنا برسم مصحف عثمان كأنّما هذا الرسم حكم إلهيّ نزل به الوحي، وحاشا لله العليّ الكبير»[1]. وذهب محمّد حميد الله إلى أبعد من ذلك باقتراحه وضع علامات مبيّنة للمعنى في المصحف، كنقط الفاصلة بين الجمل، والفاصلة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجّب، ووضع نقطتين قبل القول وغير ذلك[2].

وقد أكّد الاستشراق الكلاسيكي عند دراسته لنصّ المصحف أثر الرسم في اختلاف القراءات القرآنيّة، وهو ما ذهب إليه تيودور نولدكه عند دراسته لتاريخ القرآن، وتابعه على ذلك إجنتس جولدتسيهر (Ignaz Goldziher) الّذي أرجع «نشأة قسم من هذه الاختلافات [أي: الاختلاف في القراءات] إلى خصوصيّة الخطّ العربي»[3]. وذهب كارل بروكلمان المذهب نفسه عند بحثه في **تاريخ الأدب العربي** فقال: «حقّاً فتحت الكتابة الّتي لم تكن قد وصلت بعد إلى درجة الكمال مجالاً لبعض الاختلاف في القراءة، لا سيّما إذا كانت غير كاملة النقط، ولا مشتملة على رسوم الحركات، فاشتغل القرّاء على هذا الأساس بتصحيح القراءات واختلافها»[4].

لقد حاول القدامى تقعيد رسم المصحف إيهاماً بوجود قواعد مضبوطة لرسم المصحف، وفي هذا الإطار تندرج محاولة السيوطي في النوع السادس والسبعين من **الإتقان**. ولكنّ الملاحظ أنّ كثرة الاستثناءات أخلّت بالقواعد[5]، ممّا يدلّ ضمنيّاً على أنّ السيوطي يصف ما هو مثبت

---

(1) أحمد حسين الصاوي، «دعوة صريحة إلى تغيير رسم المصحف»، مجلة **الهلال**، عدد3، (مارس 1971م)، ص ص60-65. والملاحظ أنّ دعوة الصاوي هذه وغايتها تعليميّة تصطدم بما يقرّره علماء الدين المحدثون، فلم يفتهم مثلاً في قرار مجمع الفقه الإسلامي المشار إليه سابقاً أن يقطعوا الطريق على مثل هذه الغاية فقالوا: «أمّا الحاجة إلى تعليم القرآن وتسهيل قراءته على الناشئة الّتي اعتادت الرسم الإملائي الدارج؛ فإنّها تتحقّق عن طريق تلقين المعلّمين، إذ لا يستغني تعليم القرآن في جميع الأحوال عن معلّم، فهو يتولّى تعليم الناشئين قراءة الكلمات الّتي يختلف رسمها في المصحف العثماني عن رسمها في قواعد الإملاء الدارجة».

(2) Muhammad Hamidullah, "A suggestion to complete signs of punctuation in the copies of the Holy Qur'ān", in Hamdard Islamicus, vol. 9, n1, spring 1986, pp. 3-10. ولم نقف على ردود على مثل هذا الاقتراح، ولكنّ لا شكّ أنّ الردّ عليه سيكون أشدّ من الردّ على مجرّد كتابة المصحف بالرسم المتعارف عليه اليوم، على الرغم من أنّ حميد الله ينطلق من موقف إيمانيّ، ولكنّه ربّما لم يكن واعياً عند اقتراحه بأنّ ما يدعو إليه يمسّ تفسير القرآن وفهمه، وقد يؤدّي وضع العلامات في المصحف إلى اختلافات عميقة في الفهم.

(3) إجنتس جولدتسيهر، **مذاهب التفسير الإسلامي**، ترجمة عبد الحليم النجّار، الدار البيضاء، دار اقرأ، ط5، 1413هـ/ 1992م، ص8.

(4) كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبد الحليم النجّار وآخرين، القاهرة، دار المعارف، 1968م، ج1، ص140.

(5) راجع: السيوطي، **الإتقان**، ج2، ص ص212-217.

في المصاحف أكثر مما يقدم قواعد محدّدة. إنّه يبرّر الموجود موهماً بتقديم القاعدة. ولعلّ ذلك يدلّ على وعي بكثرة الاختلافات الناجمة عن الخطّ، وعلى سعي بكلّ الطرق إلى حصرها. وسنحاول فيما يلي تقديم أمثلة متعلّقة برسم المصحف دالّة على اختلاف رسم الألفاظ في المصحف، وهي ألفاظ من المفترض أن ترسم بالطريقة نفسها، غير أنّ غياب القياس[1] في رسم المصحف أدّى إلى اختلاف رسمها[2]:

- **أمثلة من إثبات الألف وحذفها في آخر الأفعال:**

إثبات الألف	موضع اللفظة	حذف الألف	موضع اللفظة
ءَامَنُواْ	البقرة 2/ 9	جَآءُو	آل عمران 3/ 184
قَالُوٓاْ	البقرة 2/ 11	وَبَآءُو	البقرة 2/ 61
وَأَلْقَوْاْ	النساء 4/ 90	تَبَوَّءُو	الحشر 59/ 9
سَعَوْاْ	الحجّ 22/ 51	سَعَوْ	سبأ 34/ 5
يَعْفُوَاْ[3]	البقرة 2/ 237	يَعْفُوَ	النساء 4/ 99

- **أمثلة من حذف الألف وإثباتها في الأسماء والضمائر:**

إثبات الألف	موضع اللفظة	عدم إثبات الألف	موضع اللفظة
مِاْئَةَ	البقرة 2/ 259	فِئَـةٍ	البقرة 2/ 249
يَٰٓأَيُّهَا	البقرة 2/ 21	أَيُّـهَ	النور 24/ 31
سَمَٰوَاتٍ	فصّلت 41/ 12	سَمَٰوَٰتٍۚ	البقرة 2/ 29
ٱلْمِيعَـادَ	آل عمران 3/ 9	ٱلْمِيعَـٰدِۙ	الأنفال 8/ 42
وَسِرَاجًا	الأحزاب 33/ 46	سِرَٰجًا	الفرقان 25/ 61
قُرْءَانًا	الرعد 13/ 31	قُرْءَٰنًا	يوسف 12/ 2

---

(1) حول غياب القياس انظر، مثلاً، تعليق ابن هشام الأنصاري على ما ذهب إليه أبو عبيدة من أنّ كلمة لات هي لا النافية أضيفت إليها تاء زائدة، معتمداً على خطّ المصحف، فقد قال ابن هشام: (ولا دليل فيه، فكم في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس)، ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمّد عليّ حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط6، 1985م، ص ص334-335.

(2) يجدر التنبيه إلى أنّنا نثبت للفظة الموضع الأوّل الّذي ذكرت فيه في المصحف.

(3) من المفروض هنا حذف الألف.

- أمثلة من رسم التاء في آخر الأسماء[1]:

تاء مفتوحة	موضع اللفظة	تاء مربوطة	موضع اللفظة
نِعْمَتَ	البقرة 2/ 231	نِعْمَةَ	البقرة 2/ 211
ٱمْرَأَتُ	آل عمران 3/ 35	ٱمْرَأَةٌ	النساء 4/ 12
لَّعْنَتَ	آل عمران 3/ 61	فَلَعْنَةُ	البقرة 2/ 89

- مثالان من حذف الواو في الفعل الناقص المرفوع بدل إثباتها:

اللفظة	موضعها
وَيَدْعُ	الإسراء17/ 11
وَيَمْحُ	الشورى42/ 24

- أمثلة من فصل حرف الجرّ «لِ» عن المجرور:

التركيب	موضعه
فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ	النساء4/ 78
مَالِ هَٰذَا	الكهف18/ 49
فَمَالِ ٱلَّذِينَ	المعارج70/ 36

- أمثلة من وصل لفظتين أو أكثر في الرسم:

الألفاظ المتّصلة رسماً	موضعها
يَٰوَيْلَتَنَا	الكهف18/ 49
يَبْنَؤُمَّ[2]	طه20/ 94
يَٰمُوسَىٰٓ	القصص28/ 19
وَيْكَأَنَّهُۥ	القصص28/ 82

(1) نقتصر هنا على بعض الألفاظ الّتي رسمت في المصحف بطريقتين، ولم تؤدّ إلى اختلاف في القراءات فيما يتعلّق بالمفرد والجمع، كما سنلاحظ لاحقاً.

(2) الجدير بالملاحظة أنّ **ابن أمّ** وردت في موضع منادى، وفصلت في الرسم في **الأعراف7/ 150** فرسمت بهذه الطريقة: ٱبْنَ أُمَّ.

تقوم هذه الأمثلة، وغيرها كثير، دليلاً على عدم الثبات في رسم المصحف؛ ممّا يؤدّي في كثير من الأحيان إلى اختلافات في القراءات، ونقدّم هنا نماذج مؤكّدة لأثر الرسم في اختلاف القراءات:

سبب الاختلاف	تفسير الاختلاف	اللفظة وموضعها	نماذج من الاختلاف في القراءة
غياب التنقيط	القراءة بنسبة الفعل إلى ضمائر مختلفة.	تعملون (البقرة2/ 74)	قرئت بالتاء والياء حيث وردت في القرآن في صيغتي: وما الله بغافل عمّا تعملون، وما ربّك بغافل عمّا تعملون، **ابن مجاهد 160- 161.**
	تغيير كلمة بأخرى بوساطة التنقيط عند تشابه هيكل كلمتين مختلفتين.	استغاثه (القصص28/ 15)	قرأ سيبويه: **فاستعانه**، بالعين المهملة، **ابن خالويه، مختصر 114.**
		فأغشيناهم (يس36/ 9)	روي عن ابن عبّاس: **فأعشيناهم**، بالعين، **الطبري 22/ 163.** وهي قراءة النبيّ وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبي رجاء، **ابن خالويه، مختصر 125.** ونسبها ابن جنّي إلى ابن عبّاس وعكرمة وابن يعمر ويزيد البربري وعمر بن عبد العزيز ويزيد ابن المهلّب والنخعي وابن سيرين بخلاف، **المحتسب 2/ 204.**
رسم التاء	القراءة بالجمع أو المفرد.	كلمة (الأعراف7/ 137)	روي عن عاصم: **كلمات، ابن خالويه، مختصر 51.** وكذا روي عن أبي عمرو، **ابن عطيّة 2/ 447.** وكذا روي عن يزيد، **النيسابوري 2/ 1446.**
	القراءة بالتاء أو الهاء.	التابوت (البقرة 2/ 248)	قرأ أبيّ وزيد بن ثابت: **التابوه**، بالهاء، **جيفري 122، 225.** وهي لغة الأنصار، **ابن خالويه، مختصر** 22.

سبب الاختلاف	تفسير الاختلاف	اللفظة وموضعها	نماذج من الاختلاف في القراءة
رسم الألف	القراءة بمدّ الألف أو بمدّ الياء.	مجراها (هود11/ 41)	وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والنخعي والجحدري والكلبيّ والضحّاك بن مزاحم ومسلم بن جندب وأهل الشام: **مُجْرِيهَا**، **ابن عطيّة 3/ 173.**
	القراءة بالمدّ أو دونه	حمئة (الكهف18/ 86)	قرأ جماعة من قرّاء المدينة وعامّة قرّاء الكوفة: **حَامِيَةٍ**، وكذا قرأ معاوية والحسن، **الطبري 16/ 13-14.** وكذا قرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، **ابن مجاهد 398.** وكذا قرأ عبد الله ابن عمرو بن العاص، **الفارسي 3/ 101.**
تقارب الحروف في الرسم	تغيير حرف بآخر لتشابههما في الرسم	طلح (الواقعة56/ 28)	في مصاحف ابن مسعود وعليّ وابن عبّاس وجعفر الصادق: **طَلْعٍ**، **جيفري 97، 191، 206، 336.**
رسم الهمزة	إثبات الهمزة أو تخفيفها	لؤلؤاً (الحجّ22/ 23)	روى المعلّى عن عاصم همز الأولى دون الثانية، وقرأ الفيّاض: **ولُولِيًا**، وقرأ طلحة: **ولُولِيَ**، **ابن خالويه، مختصر 97.**

* * *

القـــرّاء

1- القراء وكتب التراجم:

1-1- المدّة الزمنية:

من القرن الأول للهجرة إلى القرن السادس للهجرة:

تمتد قائمة القرّاء التي اتصلت بالقراءات قراءة، أو رواية، أو طريقاً على ستة قرون، أوّل القرّاءِ الرَّسُولُ، وآخرهم أبو جعفر الواسطي (593هـ)[1]. وهي قائمة تضم مئات القرّاء، انتمى أغلبهم إلى القرنين الأول والثاني للهجرة. ويُعَدّ القرن الثاني من أهمّ القرون التي ظهر فيها العدد الأكبر من القرّاء المنسوبة إليهم القراءات، فقد ضمّ القرّاء السبعة بالإضافة إلى الذين قرؤوا عليهم، أو بقراءاتهم[2].

1-2- اختلاف القراء:

العقدي، السياسي، الاجتماعي، الطبقي.

يتوزع القرّاء على انتماءات مختلفة ومتعدّدة، فمنهم السنّي، والشيعي، والمرجئ، والمعتزلي، والخارجي، والتاجر، والقصّاص، والكوفي، والمدني، والحجازي... وهذه الانتماءات لها تأثير بالغ في توجيه اختيارات القارئ. ولعل من أهمّ هذه الانتماءات الانتماء العقدي، وخاصة منه الانتماء السني، والانتماء الشيعي، والانتماء الاعتزالي، فكثيراً ما يدل اسم القارئ على طبيعة قراءته ومضمونها العام. فقد ارتبطت بعمرو بن عبيد جلّ القراءات الاعتزالية، وكذا بالنسبة إلى موسى الأسواري، وعمرو بن فائد. كما ارتبطت أغلب القراءات الشيعية بجعفر الصادق [3].

---

(1) الأرقام بين قوسين هي سنة الوفاة بالتاريخ الهجري، متى كانت معروفة.

(2) تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القائمة لا تضم القرّاء الذين قرؤوا بقراءة حفص -في الأغلب- وذلك استجابة للمنهج الذي اتبعناه منذ البداية، وقد حاولنا أيضاً أن نثري هذه القائمة بذكر العديد من القرّاء ممن لم تنسب إليهم قراءات في هذا العمل، وذلك بذكر شيوخ القراء العشرة، وبعض من قرأ عليهم أو بقراءاتهم.

(3) نسوق هذه الملاحظة ونحن واعون بضرورة عدم التعميم، إذ كثير من القراء لا تدل قراءاتهم على انتمائهم العقدي.

2- مشاكل ثبت الأسماء:

2-1- تعدّد الأسماء والمسمّى واحد:

تواترت هذه الظاهرة كثيراً في مختلف المصادر، وهي تعود بالأساس إلى اختيار كل مؤلّف في تسمية القارئ حسب الاسم، أو اللقب، أو الكنية، أو بما عرف به. وهذا الأمر قد يجرّ المطّلِع إلى الوقوع في الخطأ عند انتقاله من مصدر إلى آخر، وهو يقلّب أسماء قرّاء القراءة الواحدة فيعدّ تعدّد قرّائها، والحال أنّ تلك الأسماء هي لقارئ واحد قد ذكر بأسماء مختلفة.

ومن أمثلة ذلك: ما ورد في **مختصر** ابن خالويه في قراءة لفظ الحمد في سورة الفاتحة1 بكسر الدال، فنسبها إلى الحسن البصري[1]، وهي القراءة نفسها التي نسبها ابن عطية إلى الحسن بن أبي الحسن[2]، وهما شخص واحد[3]. وما ذكره ابن خالويه أيضاً في الأنفال 8/ 73 من اسم القارئ: عيسى بن سليمان الحجازي الذي سمّاه ابن عطية: أبا موسى الحجازي، وهما واحد. ويمكن أن ننظر أيضاً فيما نسب إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع (130)، فقد ذكر بـ: أبي جعفر القارئ[4] ويزيد بن القعقاع[5] وأبي جعفر بن القعقاع[6] وأبي جعفر قارئ المدينة[7] وأبي جعفر يزيد بن القعقاع[8] وابن القعقاع[9] وأبي جعفر يزيد[10]. فالمصدر الواحد يذكر القارئ بأسماء متعدّدة في مواضع مختلفة. وهذا الأمر ليس حكراً على مصدر واحد، ولا متعلّقاً بقارئ واحد.

2-2- تشابه الأسماء:

من الصعوبات التي تعترض الباحث أيضاً مشكلة التشابه غير مرة في الأسماء التي رصدناها، فقد أورد أبو حيان في سورة الدخان 44/ 8 أنّ صالح الناقط عن الكسائي روى قراءة

(1) ابن خالويه، **مختصر**، ص9.
(2) ابن عطيّة 1/ 66.
(3) انظر ترجمة الحسن البصري في قائمة قرّاء القرن الأول للهجرة.
(4) الطبري 11/ 147 - 14/ 153 - 16/ 227 ..؛ ابن عطيّة 3/ 380.
(5) **المحتسب 1**/ 188؛ الطبري8/ 57؛ ابن خالويه، **مختصر**55.
(6) ابن عطيّة 1/ 439.
(7) الطبري 14/ 98.
(8) **المحتسب** 1/ 148.
(9) القرطبي 12/ 194.
(10) **المحتسب** 2/ 90.

النصب في اللفظين «ربي وربكم»[1]، وبالعودة إلى ترجمة هذا القارئ لدى ابن الجزري في كتابه **غاية النهاية في طبقات القراء** وقفنا على ما يلي:

- صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف عن الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يحيى ابن أبي مسعود.

- صالح بن عاصم الناقط الكوفي، روى الحروف عن الكسائي، وهو من المكثرين في النقل عنه، روى القراءة عنه محمد بن الجهم.

فواضح أنّ ترجمتهما واحدة باستثناء الانتماء الجغرافي والتلاميذ الذين أخذوا عليهما؛ ممّا يعني أنّ ما أورده أبو حيان من أنّ هذا القارئ روى قراءة النصب عن الكسائي في الآية المشار إليها غير كاف لتحديد هويته. وهذا الأمر ينسحب أيضاً على القارئ ابن الصباح الذي ذكره أبو حيان[2] مرة واحدة في عرض قراءات الآية 41 من سورة الروم 30، وبالعودة إلى كتب التراجم لم نستطع تحديد من المقصود بابن الصباح: أهو عمرو بن الصباح؟ أم هو عبيد بن الصباح؟ حتى أنّ ما أشار إليه أبو حيان من أنّه روى القراءة عن أبي الفضل الواسطي لم يسعفنا في تحديد هويته أيضاً. والملاحظ أنّ كلا القارئين قرأ بقراءة حفص عن عاصم.

2-3- الأخطاء في الأسماء:

من الأسماء التي ظهر الخطأ فيها جلياً -إما من المصنف نفسه، أو من الناسخ، أو من المحقق، أو من الناشر- الخلط الواضح بين اسمَي القارئين: عون العقيلي وعوف الأعرابي، ففي **تفسير أبي حيان** على سبيل المثال ذكر هذا القارئ بـ: عوف العقيلي[3]، وذكره ابن جني في **المحتسب**[4] بـ: عون العقيلي، وهو الأصحّ. وكذا الأمر بالنسبة إلى القارئ قيس بن عباد الذي ذكره الطبري[5] بهذه الصفة، بينما ذكره ابن جني في **المحتسب** بـ: قيس بن عبادة[6]. كما ورد في**تفسير أبي حيان**: مالك العفاري، والأصح أبو مالك الغفاري.

ويمكن أن نضيف مثالاً آخر على وجود مثل هذه الأخطاء، ولكن سبب الخطأ يعود في العديد من الأحيان إلى طبيعة الخط العربي وخاصة في نقطه. يظهر ذلك في اسم القارئ: يزيد البربري ويزيد اليزيدي؛ إذ يتطابق اللقبان إذا حذف التنقيط.

---

(1) أبو حيّان 8/ 34.
(2) أبو حيّان 7/ 171.
(3) أبو حيان 7/ 197.
(4) **المحتسب** 2/ 174.
(5) الطبري 14/ 41.
(6) **المحتسب** 2/ 3.

3- قوائم الأسماء:

اتبعنا في هذا التصنيف ما هو شائع في مناهج المفسرين وبعض كتب القراءات من الاهتمام أوّلاً بالقراء السبعة، وقد ينفتح العدد على القرّاء العشرة والقرّاء الأربعة عشر، فاستخرجنا هؤلاء القراء ثم على من قرؤوا، ثم القراء الذين رووا عليهم قراءاتهم أو قرؤوا بها، وذلك حسب ما أسعفتنا به المصادر المختلفة[1]، أما ما تبقى من القراء المذكورين في عملنا، ولم تكن لهم علاقة بالقراء العشرة، فقد اتبعنا في ترتيبهم التقدّم في الزمن، فتحصلنا على ستّ قوائم على عدد القرون التي ينتمي إليها هؤلاء القراء، بالإضافة إلى قوائم القراء السبعة والثلاثة المكمّلة للسبعة. وقد ختمنا هذه القوائم بقائمة أخيرة خصصناها للقرّاء الذين لم نستطع تحديد تاريخ وفاتهم، أو القرن، أو الطبقة التي ينتمون إليها.

وتجدر الإشارة إلى التضارب الموجود، سواء في كتب التراجم العامة أو الخاصة بالقرّاء، في تحديد سنة الوفاة؛ لذلك رأينا أن نثبت ما وجدناه على الرغم من الاختلاف. مع العلم أنّ العديد من القرّاء لم نعثر لهم على تحديد سنة الوفاة؛ في تراجمهم، بل لم نعثر لهم على ترجمات أصلاً في مختلف المصنفات القديمة على اختلاف اهتماماتها، وخاصة العديد من القرّاء الذي ذكرهم ابن خالويه في **مختصره**، أو ابن جني في **محتسبه**. ومن أهم كتب التراجم التي اعتمدنا عليها: **غاية النهاية في طبقات القراء** لابن الجزري، و**معرفة القراء الكبار** للذهبي، و**طبقات الحفاظ** للسيوطي.

1- القراء العشرة

أولاً: السبعة:

أ- ابن عامر: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي الدمشقي الشامي (118هـ).

قرأ على:

- عويمر بن زيد، ويقال: ابن عبد الله، أو ابن ثعلبة، أو ابن عامر بن غنم أبو الدرداء الأنصاري (32هـ أو بعدها).
- المغيرة بن شهاب (91 هـ).

قرأ عليه أو بقراءته:

- ابن ذكوان = أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بـ أبي الزناد، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة (130هـ، وقيل: بعدها).

---

(1) قد يتكرر الاسم الواحد عدداً من المرات في قائمة القراء العشرة.

- يحيى (145هـ): يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم، الغساني الذماري ثم الدمشقي. ذكر بـ: يحيى بن الحارث = يحيى بن الحرث = يحيى بن الحارث الزّماري = ابن الحارث الذماري = يحيى ابن الحارث الذماري.
- أيّوب = أيوب بن تميم (بين 198هـ و219هـ) وهو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي. قرأ على يحيى بن الحارث الذماري، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان، وروى القراءة عنه هشام وعبد الحميد بن بكار والوليد بن عتبة وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني.
- الوليد بن عتبة (240هـ): ذكر بـ: ابن عتبة، وهو الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي. عرض على أيوب بن تميم، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد. روى عنه القراءة أحمد بن نصر بن شاكر ونعيم بن كثير وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وروى عنه الحروف أحمد بن يزيد الحلواني والفضل بن الأنطاكي.
- هشام بن عمار (244هـ أو245هـ)، ذكر بـ: هشام بن عامر، والصواب: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي.
- أبو عمر الدوري (246هـ): حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير.
- الحلواني (بعد 250هـ): أحمد بن يزيد الحلواني.
- هارون بن موسى (292هـ): الأخفش الكبير، ذكر بـ: الأخفش وحرادة [كذا، ولعلها تعني: شريك] والأخفش الدمشقي.
- محمد بن موسى بن أبي عمارة الصوري (307هـ).
- الداجوني (324هـ): محمد بن أحمد، أبو بكر.
- الشذائي (370هـ-373هـ): أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، أبو بكر الشذائي البصري.
- الأهوازي (446هـ) = أبو علي الأهوازي.
- ابن بكار: ذكر بـ: عبد الحميد وعبد المجيد، والصواب: عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي. عدّ من الطبقة العاشرة.
- أبو عبد الملك الشامي: ذكر بـ: أبو عبد الملك قاضي الجند، صاحب ابن عامر.
- أصحاب ابن ذكوان، منهم: أحمد بن أنس ومحمد بن القاسم بن يزيد.

- التغلبي: روى القراءة عن ابن ذكوان.
- عبّاس.

ب- **ابن كثير**: عبد الله بن كثير بن عبد المطلب الداري المكي (120هـ).

قرأ على:

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (102هـ أو 104هـ). روى القراءة عن ابن عباس.
- عبد الله بن أبي السائب المخزومي.
- درباس مولى ابن عباس.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري (149هـ). ذكر بـ: عيسى بن عمر = عيسى ابن عمر الثقفي = عيسى بن عمر البصري = عيسى النصر [كذا: وقال جيفري: لعلّ الصواب: البصري].
- طلحة الحضرمي (152هـ-156هـ): طلحة بن عمرو بن عثمان، أبو محمد الحضرمي المكي. روى الحروف عن ابن كثير. روى عنه الحروف العباس بن الفضل.
- حمّاد = حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري (167هـ). ذكر بـ: حماد، وحماد بن سلمة وحماد بن أبي سلمة. والصواب ما ذكر أوّلاً.
- شبل بن عباد، أبو داود المكي، ذكر بـ: شبل، وشبل بن عباد (148هـ-160هـ).
- القسط = إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي المكي (170هـ) المعروف بالقسط = ابن القسطنطين المكّي.
- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري (179هـ).
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة، أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري (186هـ) ذكر بـ: العبّاس بن الفضل = عبّاس بن الفضل = العباس بن المفضل، والصواب: ابن الفضل.
- أبو الإخريط (190هـ): ذكر بـ الإخريط، والصواب: وهب بن واضح، أبو الأخريط، ويقال: أبو القاسم المكي. أخذ القراءة عن إسماعيل القسط، ثم شبل بن عباد ومعروف بن مشكان. روى القراءة عنه أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البزي.
- سفيان = سفيان بن عيينة، وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلالي الأعور (198هـ).
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ).

- الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي (204هـ).
- ابن جرير = وهب بن جرير: وهب بن جرير بن حازم، أبو العباس الأزدي. روى الحروف عن أبيه جرير بن حازم، وروى عن شعبة (206هـ).
- عبيد = عبيد بن عقيل (207هـ) وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري.
- خلف بن هشام (229هـ). خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير.
- القوّاس (بين 240هـ و245هـ): ذكر بـ: النبال، وهو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون، أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس. قرأ على وهب بن واضح. قرأ عليه قنبل وعبد الله بن جبير الهاشمي وأحمد بن يزيد الحلواني والبزي.
- حامد بن يحيى (246هـ): حامد بن يحيى بن هاني، أبو عبد الله البلخي. روى حروف أهل مكة عن الحسن بن محمد بن أبي يزيد صاحب شبل. روى عنه مضر بن محمد ومحمد بن عمير وأحمد بن محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن عبد الله الحداد.
- أبو عمر الدوري (246هـ): تقدم.
- البزّي (250هـ): أحمد بن محمد بن عبد الله المكي. ذكر بـ: ابن أبي بزّة. روى القراءة عن ابن كثير، وعن أبي بكر عن عاصم.
- الحلواني (بعد 250هـ): أحمد بن يزيد الحلواني. تقدم.
- ابن فليح (250هـ): ذكر بـ: فليح، وابن فليج، وهو عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي. أخذ القراءة عن داود بن شبل ومحمد بن سبعون ومحمد بن بزيع وعبد الملك بن عبد الله بن شعوة وشعيب بن أبي مرة ومحمد بن عبد الله الخالدي والحسن وحمزة ابني عتبة الهاشميين وإسماعيل بن إبراهيم اللخمي وهشام بن سليمان والحسن وعبيد الله ابني حمزة.
- القطعي: محمد بن يحيى القطعي (250هـ-255هـ). روى القراءة عن عبيد عن شبل عن ابن كثير.
- نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ، أبو عمرو الجهضمي البصري (250هـ)، روى عن أبيه.
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي (282هـ).
- أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي (294هـ)، روى عن قنبل.

- قنبل (291هـ): محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة، أبو عمر المخزومي الملقب بقنبل. أخذ القراءة عن أحمد بن محمد بن عون النبال، روى القراءة عن البزي. روى القراءة عنه أبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وإسحاق بن أحمد الخزاعي.
- أبو علي الحسين بن الحباب البغدادي (301هـ).
- الزينبي (318هـ): محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي. أخذ القراءة عن أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدّي ومحمد بن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد وعن شريح العلاف وإسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن محمد الحداد.
- ابن مجاهد (324هـ) روى القراءة عن قنبل عن ابن كثير.
- ابن شنّبوذ (325هـ-328هـ) = ابن الصلت وهو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، ويقال: ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ. أخذ القراءة عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وغيرهم.
- أبو الفضل الواسطي، روى القراءة عن ابن الصباح.
- أبو بزّة.
- أبو حاتم، تقدّم.
- إسماعيل بن مسلم، روى القراءة عن ابن كثير.
- الحسن بن محمّد بن عبيد الله بن أبي يزيد.
- زمعة بن صالح، أبو وهب المكي. عرض القراءة على درباس ومجاهد وابن كثير. روى عنه القراءة ابنه وهب بن زمعة.
- صدقة، وهو ابن عبد الله بن كثير.
- عبيد.
- عكرمة بن سليمان.
- القاسم بن عبد الواحد المكي.
- قرة، كذا في **ابن عطية 2/ 254** [انظر المائدة5/ 107]، ولعله أبو قرة.
- محبوب: ذكر بـ: محبوب = محبوب بن حسن الهاشمي.

- محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن، أبو جعفر القواريري البصري، يعرف بمحبوب [ليس الذي قبله].
- محمد بن صالح، أبو إسحاق المري البصري الخياط.
- محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي، يعرف بمت.
- مضر: مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى عن البزي.
- مطرف الشقري: مطرف بن معقل، أبو بكر النهدي، ويقال: الباهلي البصري.

ج- **عاصم**: أبو بكر عاصم بن أبي النجود (127هـ أو 128هـ) ذكر بـ: عاصم، وابن أبي النجود، وعاصم بن بهدلة.

قرأ على:

- عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي (74هـ)، ذكر بـ: أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي = أبو عبد الرّحمن المقرئ = عبد الرحمن = عبد الرحمن السلمي= عبد الله بن حبيب.
- زرّ بن حبيش (82هـ).

قرأ عليه أو بقراءته:

- المغيرة بن مقسم، أبو هاشم الضبي الكوفي (133هـ).
- أبان بن تغلب (141هـ).
- شبل بن عباد (148هـ-160هـ): تقدم.
- أبو حنيفة (150): النعمان بن ثابت بن زوطا، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة. روى القراءة عن الأعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى.
- عليّ بن صالح (154هـ) أخو الحسن بن صالح.
- أبان بن يزيد (بعد 160هـ) ذكر بـ: أبان بن زيد، والصواب: أبان بن يزيد.
- المفضل بن صدقة، أبو حماد الكوفي (161هـ).
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ذكر أيضاً بـ: الثوري (161هـ).
- شيبان بن عبد الرحمن، أبو معاوية النحوي المؤدب (164هـ)، ذكر بـ: شيبان وشيبان النحوي.
- حماد بن سلمة بن دينار (167هـ): تقدّم.

- المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (168هـ) ذكر بـ: المفضّل = المفضّل عن عاصم = المفضّل عن الأعمش عن يحيى. أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود والأعمش. روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وجبلة بن مالك وسعيد بن أوس. وذكره **أبو حيّان (7/393)** أيضاً بـ: عاصم عن المفضّل (كذا، والصواب: عاصم عنه المفضل).
- الحسن بن صلح [كذا في **مختصر** ابن خالويه ص37] = الحسن بن صالح (169هـ): أخو عليّ بن صالح.
- نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ) ذكر بـ: نعيم = ابن ميسرة = نعيم بن ميسرة،
- حماد بن زيد بن درهم (179هـ): تقدم.
- حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، يعرف بحفيص (180هـ أو 190هـ)
- الكسائي (189هـ)، أحد القراء السبعة.
- حماد بن شعيب (190هـ): حماد بن حماد بن أبي زياد شعيب، أبو شعيب التميمي الحماني. قرأ على عاصم، ولما مات عاصم، قرأ على أبي بكر؛ لذلك ذكر بـ: حماد عن عاصم، وحماد عن أبي بكر.
- أبو بكر بن عياش (193هـ) = أبو بكر، وهو أبو بكر شعبة بن عياش النهشلي.
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقال: الأنباري (194هـ أو 195هـ).
- يحيى = يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي (203هـ) روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي (203هـ أو 204هـ) ذكر بـ: الجعفي = حسين = حسين الجعفي = حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم = الجعبي عن أبي بكر [كذا، والصواب: الجعفي] = حسين عن أبي عمرو.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ): تقدم.
- أبو يعلى (211هـ): ذكر بـ: المعلى والمعلى بن منصور، والمعلى عن أبي بكر عن عاصم، وهو: معلى بن منصور، أبو يعلى الرازي. روى القراءة عن أبي بكر بن عياش. روى القراءة عنه محمد بن سعدان، وسمع منه علي بن المرسي، وأبو بكر بن أبي شيبة.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ).

- عبيد بن الصباح بن أبي شريح، روى القراءة عن حفص عن عاصم (219هـ).
- أبو حفص (221هـ): عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي. روى القراءة عن حفص بن سليمان، وهو من جلة أصحابه، وقد روى أيضاً عن أبي عمرو سهل عنه حروفاً. روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الله السمسار والحسن بن المبارك وزرعان بن أحمد وعبد الصمد بن محمد العينوني وعلي بن سعيد البزار وعلي بن محصن وأحمد بن موسى الصفار وعبد الرحمن بن زروان وأحمد بن جبير ومحمد بن يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد القاضي ومحمد بن عبد الرحمن الخياط وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد، الملقب بالفيل.
- خلف بن هشام (229هـ): تقدم.
- البرجمي (230هـ): عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي، أبو صالح الكوفي. أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر. روى القراءة عنه إسماعيل بن أبي علي الخياط وجعفر بن عنبسة والحسين بن جعفر بن محمد بن قتات، وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط.
- محمد بن مقاتل، أبو جعفر العابداني (236هـ).
- أبو الربيع = أبو الربيع الزهراني: سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري (234هـ)، ذكر بـ: أبي الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم = أبو الربيع عن بريد عن أبي بكر عن عاصم.
- الشموني (بعد240هـ): محمد بن حبيب، أبو جعفر الشموني الكوفي. أخذ القراءة عن أبي يوسف الأعشى. روى القراءة عنه إدريس بن عبد الكريم والقاسم بن أحمد الخياط ومحمد ابن عبد الله الحربي وحماد بن محمد بن حماد.
- القوّاس = النبال (بين 240هـ و245هـ): تقدم.
- العليمي (243هـ): هو يحيى بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي.
- أبو عمر الدوري (246هـ): تقدم.
- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (248هـ).
- هارون بن حاتم (249هـ): ذكر بـ: هارون أبو حاتم [كذا، والأصح: ابن حاتم] أبو بشر الكوفي البزار. روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وحسين الجعفي عن ابن عياش وعن أبي عمرو، وروى القراءة أيضاً عن أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي بن أبي عمرو ومحمد ابن عبد الله بن يزيد الفقيه. روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني وموسى بن إسحاق

الخطمي والحسن بن العباس الرازي وعلي بن أحمد بن حاتم والنذر بن محمد وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني.

- البزّي (250هـ): تقدم، روى القراءة عن ابن كثير، وعن أبي بكر عن عاصم.
- الحلواني (بعد 250هـ): تقدم.
- ابن جبير: الأنطاكي (258هـ) أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد، نزيل أنطاكية.
- صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، أبو شعيب السوسي الرقي (261هـ).
- الخزاز (286هـ): أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر الخزاز البغدادي. قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطعي وأبي هاشم الرفاعي، وعرض على محمد بن عمر القصبي. أخذ القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وعلي بن الحسين الرقي وأحمد بن عجلان ومحمد بن يعقوب المعدل والخضر بن الهيثم.
- الأشتاني، والأصح: الأشناني (بين 300هـ و307هـ): أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني. قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص، ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، منهم الحسين بن المبارك وإبراهيم السمسار وعلي بن محصن وعلي بن سعيد.
- نفطويه (323هـ): ذكر بـ: نفطويه عن الصيرفيني عن يحيى عن أبي بكر، وهو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو عبد الله البغدادي نفطويه النحوي، ويقال له الماوردي. قرأ على محمد بن عمرو بن عون الواسطي وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وسمع الحروف من شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وقيل: عرض عليه وعن محمد بن الجهم. قرأ عليه محمد ابن أحمد الشنبوذي وعلي بن سعيد القزاز ابن ذؤابة وأحمد بن نصر الشذاي وعبد الواحد ابن أبي هاشم وعمر بن إبراهيم الكتاني.
- مكي (437هـ): مكي بن أبي طالب بن حيوس بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي.
- الصريفيني، وذكر بـ: الصيرفيني، والصواب: محمد بن العباس، أبو الفوارس الأواني الصريفيني. أخذ قراءة عاصم عن عمر بن إبراهيم الكتاني، صاحب ابن مجاهد (468هـ).
- ابن أبي أميّة، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- ابن العلاف، عن النخاس عن رويس.
- ابن اليتيم.

- ابن أوس = أبو زيد = أبو زيد النحوي: أبو زيد سعيد بن أوس، روى القراءة عن المفضل عن عاصم.
- أبو عمارة، روى القراءة عن حفص عن عاصم.
- أبو عمرو.
- الأعشى = أبو يوسف الأعشى، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- الأعمش ذكر بـ: الأعمش = الأعمش عن أبي رزين = الأعمش = الأعمش عن يحيى بن وثاب = الأعمش في رواية هارون. روى القراءة عن أبي رزين، وروى القراءة عنه أبو حاتم وأبو الفتح وهارون وزائدة وعصمة ومحمّد بن حبيب والمفضّل.
- الأودي (في **ابن عطيّة 2/ 333**: داود الإيادي) روى القراءة عن عاصم.
- البحتري، روى القراءة عن حفص.
- ثعلبة.
- جؤية = جؤية بن عائذ = جؤيّة الأسديّ = أبو أناس جؤية بن عائذ = جوية بن عاتك ويقال: ابن عايذ/ عائذ، أناس الأسدي الكوفي.
- جابر.
- جبلة عن المفضّل: جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن، أبو أحمد الكوفي، وقيل فيه: ابن أبي مالك، وقيل: ابن خالد. قرأ على المفضل بن محمد الضبي، وسمع منه الحروف أيضاً، وهو مشهور عنه. روى القراءة عنه أبو زيد عمر بن شبة النميري.
- الحسن، روى القراءة عن العبّاس عن الحلواني عن القوّاس عن حفص عن عاصم.
- حمّاد بن سليمان.
- حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي.
- الدباغ.
- رويس/ اللؤلئي، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم.
- سعيد بن أوس، روى القراءة عن المفضّل عن عاصم.
- سهل بن شعيب الكوفي = سهل بن سعيد = سهل بن سعد = سهل بن شعيب البهمي.
- صالح بن أحمد.
- العبّاس.
- عبد الجبّار العطاردي.

- عبد الحميد عن أبي بكر عن عاصم.
- عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي بكر عن عاصم.
- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي بكر عن عاصم، وعن الأعمش.
- عمر بن عكنة، أبو حفص الكوفي الخزاز.
- عمران بن حاتم.
- عمرو بن خالد، أبو حفص، ويقال: أبو يوسف الكوفي، هو الأعشى الكبير.
- محمّد بن يحيى.
- المروزي، روى القراءة عن حفص.
- هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر الأبرش البغدادي.
- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري، أبو القاسم، ذكر بـ: وهيب بن عمر، ووهب بن عمرو، وهو خلط بين قارئين.
- يعلى بن حكيم الثقفي. روى القراءة عن ابن كثير، وروى القراءة عن سعيد بن جبير وطاوس. روى عنه القراءة حماد بن زيد وجرير بن حازم.

د - **أبو عمرو**: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصري (154هـ).

قرأ على:

- نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي (90هـ) ذكر بـ: نصر = نصر بن عاصم = نصر بن عاصم اللّيثي.
- أبو العالية (بين90هـ و96هـ): ذكر بـ: أبو عالية الرياحي وأبو عالية. وهو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي. أخذ القرآن عن أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس، وصح أنه عرض على عمر. قرأ عليه شعيب بن الحبحاب والحسن بن الربيع بن أنس والأعمش.
- سعيد بن جبير (95هـ) روى القراءة عن ابن عباس، وروى القراءة عنه عمرو بن ثابت.
- مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي (102هـ أو 104هـ): تقدم.
- يحيى بن وثاب (103هـ): ذكر بـ: يحي = ابن وثاب، وهو: يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي. وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة عرض عليه. وقيل: عرض عليه وعلى علقمة والأسود وعبيد بن قيس ومسروق وذر وأبي عمرو الشيباني وأبي عبد الرحمن السلمي. عرض عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين وأبو حصين عثمان بن عاصم.

- عطاء = عطاء بن أبي رباح (114هـ) روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو.
- عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي (115هـ).
- يزيد بن رومان، أبو روح المدني مولى الزبير (120هـ-130هـ).
- عبد الله بن أبي إسحاق (121هـ) = ابن أبي إسحاق.
- ابن محيصن (122هـ-123هـ): عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله، عرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفاً إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري ويحيى بن جرجي، ويقال: بل عرض عليه.
- عاصم (من القراء السبعة) (127هـ أو 128هـ)، تقدم.
- يحيى بن يعمر، أبو سليمان العدواني البصري (129هـ)، ذكر بـ: ابن يعمر وابن معمر. والصواب الأول.
- حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي (130هـ) ذكر بـ: حميد = حُميد بن قيس = ابن قيس= حميد الأعرج.
- مسلمة بن عبد الله = مسلمة بن عبد الله النحوي = مسلمة بن عبد الله بن محارب، أبو عبد الله البصري النحوي.
- حمزة.

قرأ عليه أو بقراءته:

- مجاهد (102هـ-104هـ)، تقدّم.
- أبو حنيفة (150هـ)، تقدم.
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ) ذكر بـ: خارجة = خارجة بن مصعب.
- نعيم = نعيم بن ميسرة، وهو نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ)، تقدم.
- حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل البصري (179هـ).
- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عبيدة التنوري العنبري البصري (180هـ).
- سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، سيبويه الفارسي البصري (180هـ).
- يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي البصري النحوي (بعد 182هـ، وقيل 185هـ).
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي = ابن أبي سارة = أبو جعفر الرؤاسي/الرواسي (187هـ).

- علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي (188هـ أو 189هـ) روى القراءة عن هارون عن أبي عمرو.
- شجاع (190هـ) = شجاع بن أبي نصر، وهو شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي ثم البغدادي، عرض على أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن علي وأبو عمر الدوري.
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق (194هـ أو 195هـ)، تقدّم.
- معاذ العنبري (196هـ) = معاذ بن معاذ، وهو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن بن مالك، أبو عبيد الله العنبري الحافظ قاضي البصرة.
- العتكي (قبل 200هـ) = هارون = هارون الأعور = هارون العتكي: هارون النحوي، هارون الأعور [النحوي] = هارون بن موسى = روى القراءة عن أبي عمرو.
- حسين/الحسين الجعفي (203هـ)، تقدّم.
- يحيى بن المبارك، أبو عبد الله بن اليزيدي البغدادي، المعروف باليزيدي (203هـ)، ذكر بـ: يحيى بن المبارك اليزيدي = أبو محمد اليزيدي.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ)، تقدّم.
- يعقوب الحضرمي (205هـ).
- عبيد = عبيد بن عقيل (207هـ)، وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري، تقدم.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ).
- أبو معاذ = أبو معاذ النحوي (نحو 211هـ)، وهو الفضل بن خالد، أبو معاذ النحوي المروزي، روى القراءة عن خارجة بن مصعب، روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري ومحمد بن عبد الحكم والليث بن مقاتل بن الليث المرسي.
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري (215هـ أو 216هـ).
- عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي الضرير (221هـ).
- المنقري (224) ذكر بـ: عبد الله بن عمرو بن الحجاج، أبو معمر المنقري التميمي البصري، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، روى عنه القراءة أحمد بن علي بن هاشم البصري وأحمد بن يزيد الحلواني ومحمد بن شعيب الجرمي ومحمد بن عيسى الأصبهاني ومحمد بن يحيى وابن الحباب الجمحي.

- أحمد بن أبي شريح (230هـ).
- سليمان بن داود، أبو الربيع الزهراني البصري (234هـ)، روى القراءة عن عبد الوارث عن أبي عمرو، تقدّم.
- محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلئي البصري، المعروف برويس (238هـ)، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه محمد بن هارون التمار وأبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي.
- القزّاز (بعد 240هـ): عمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي، أبو عمرو البصري، روى القراءة عن عبد الوارث، روى القراءة عنه موسى بن جمهور ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.
- مسعود بن صالح السمرقندي، له اختيار في القراءة، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أحمد بن عبد الله الكرابيسي (241هـ).
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- هارون بن حاتم (249هـ)، تقدم.
- أوقية = عامر بن عمر بن صالح، أبو الفتح، المعروف بأوقية الموصلي (250هـ).
- نصر بن علي (250هـ): تقدم.
- القطعي: محمد بن يحيى القطعي (250هـ-255هـ)، تقدم. ذكره ابن مجاهد (456هـ) بـ: القصعي، والصواب: القطعي.
- ابن جبير الأنطاكي (258هـ): أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد نزيل أنطاكية، تقدّم.
- السوسي = أبو شعيب السوسي، أبو شعيب صالح بن زيد السوسي (261هـ)، تقدّم.
- أبو الزعراء: عبد الرحمن بن عبدوس (بعد 280هـ).
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي، أبو إسحاق الأزدي البغدادي (282هـ)، تقدّم.
- أبو عيسى موسى بن جمهور البغدادي (300هـ).
- أحمد بن فرح (301هـ).
- محمد بن جرير الطبري المفسر (310هـ).
- ابن مجاهد (324هـ)، تقدم.
- هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي (بعد 350هـ)، أخذ القراءة عن أبيه جعفر وأبي عبد الرحمن عبد الله بن علي ومحمد بن محمد بن أحمد اللهبيين وإسحاق

ابن أحمد الخزاعي والعمري والنبقي الهاشميين وعمر بن نصر وهارون بن موسى بن الأخفش وأبي ربيعة محمد بن إسحاق وأحمد بن فرح وأبي بكر الأصبهاني وأحمد بن قعنب وأحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح وعلي بن أحمد الجلاب ومحمد بن يعقوب المعدل صاحب روح أيضاً عن ابن وهب، روى القراءة عنه أبو الحسن الحمامي وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف وعبد الملك بن بكران الحلواني ومحمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي وأبو بكر مهران وأحمد بن عبد الله الجبي وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني وأحمد بن محمد الشامي وعلي بن محمد بن عبد الله الأهوازي.

- ابن اليزيدي، روى القراءة عن أبيه.
- ابن رومي: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي: محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، ويقال: فيروز، أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل، أخذ القراءة عن العباس بن الفضل وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابهما، وروى الحروف عن أحمد بن موسى اللؤلئي وعن الكسائي، روى الحروف عنه محمد بن عبيد بن عقيل وعلي بن الحسن.
- ابن شجاع.
- ابن عبدوس.
- أبو حاتم، تقدّم.
- أبو زيد النحوي: أبو زيد سعيد بن أوس = النحوي = بن أوس، تقدّم.
- أبو عبيدة.
- أبو معمر.
- أحمد بن موسى = أحمد بن موسى اللؤلئيّ، وهو أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، ويقال: أبو جعفر، اللؤلئي الخزاعي البصري، روى القراءة عن روح عن أبي عمرو.
- الأعمش، روى القراءة عن أبي عمرو، تقدّم.
- بشر بن أبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عن أبيه.
- داود بن أبي سالم، ذكر بـ: داود بن سالم وداود بن أبي سالم، وهو الصواب.
- روح، روى القراءة عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو.
- الطيب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان، وقيل: ابن حمدون، أبو الطيب القاضي.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي.
- العريان بن أبي سفيان، روى القراءة عن أبي عمرو.

- عصمة = عصمة شيخ يعقوب، وهو عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، تقدّم.
- عقبة بن سنان بن سعدان بن جابر بن محصن الفزاري.
- عمر بن عكنة، أبو حفص الكوفي الخزاز، تقدم.
- عياش.
- العيّاشي.
- الفقيمي، تقدّم.
- القصبي: محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القصبي البصري.
- ليث، روى القراءة عن أبي عمرو.
- محبوب = أبو جعفر القواريري، تقدم.
- محمد بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الله بن اليزيدي البغدادي.
- وهيب بن عمرو بن عبيد الله النميري، أبو القاسم، تقدم.

هـ - **حمزة**: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي التميمي (156هـ) ذكر بـ: حمزة وبالزيات.

قرأ على:

- أبي الدرداء (32هـ أو بعدها)، تقدم.
- طلحة بن مصرّف، أبو محمد (112هـ) ذكر بـ: طلحة وابن مصرف وطلحة بن مصرّف.
- منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي (133هـ) ذكر بـ: منصور = ابن المعتمر = منصور بن المعتمر.
- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (138هـ) ذكر بـ: شيبة = شيبة بن نصاح = شيبة المدني = ابن نصاح.
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق، أبو عبد الله المدني (148هـ) = جعفر الصادق = جعفر بن محمّد = جعفر بن محمّد الصادق = أبو عبد الله = أبو عبد الله المدني.
- ابن أبي ليلى (148هـ): ذكر بـ: ابن أبي ليلى ومحمّد بن أبي ليلى، وهو ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، قاضي الكوفة وفقيهها وعالمها ومقرئها في زمانه.
- حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفي (156هـ).
- المغيرة بن أبي شهاب، صاحب عثمان، وقيل: عرض على عثمان نفسه.

- فضالة.
- واثلة بن الأسقع.

قرأ عليه أو بقراءته:

- علي بن صالح بن صالح بن حي، أبو محمد البكالي (154هـ)، تقدم.
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (161هـ)، تقدم.
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ)، تقدم.
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- سليم بن عيسى (189هـ).
- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق (194هـ أو 195هـ)، تقدّم.
- أبو صالح صاحب عكرمَة: إذا كان صاحب عكرمة بن سليمان فهو شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني (197هـ). قرأ القرآن على حمزة.
- يحيى بن المبارك بن المغيرة (203هـ)، تقدم.
- حسين/ الحسين الجعفي (203هـ)، تقدم.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ)، تقدّم.
- خلاد بن خالد الشيباني (220هـ).
- خلاد بن يزيد، أبو الهيثم الباهلي البصري، وقال الأهوازي فيه: الكاهلي، وليس كذلك بل الباهلي، خالد بن يزيد كما تقدم، عرض القرآن على حمزة، وروى القراءة عن الثوري وغيره، روى القراءة عنه محمد بن عيسى الأصبهاني والسري بن يحيى، وهو المعروف بالأرقط (220هـ).
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدم.
- ابن سعدان (231هـ): محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفي النحوي، أخذ القراءة عن سليم ابن حمزة وعن يحيى بن المبارك اليزيدي وعن إسحاق بن محمد المسيبي، وروى الحروف عن عبيد بن عقيل عن شبل وعن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم وعن معلى بن منصور عن أبي بكر، روى القراءة عنه محمد بن هاشم الزعفراني ومحمد بن جعفر بن الهيثم وسعيد ابن عمران بن موسى وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وعبيد بن محمد المكتب وأبو عمرو الضرير.
- محمد بن زياد الأعرابي: المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله (231هـ).
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدّم.

- سليمان بن عبد الرحمن الطلحي (252هـ).
- محمد بن شاذان الجوهري (286هـ).
- إبراهيم بن زاذان: ذكر بـ: إبراهيم بن نوح = إبراهيم بن نوح بن باذان = إبراهيم بن زاذان، روى القراءة عن قتيبة.
- ابن مقسم.
- أبو بكر.
- حجاج.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، تقدّم.
- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي.
- عبد الله بن أحمد العجلي، محمد بن مسلم بن صالح، أبو عبد الله العجلي.
- عبد الله بن يزيد، أبو الأقفال، روى القراءة عن سليم عن حمزة.
- عليّ بن كبشة.
- عمرو بن ميمون: عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة.
- قتيبة الميال: روى القراءة عنه إبراهيم بن نوح.
- المطوعي.

و - **نافع**: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني (169هـ).

قرأ على:

- عبد الله بن عياش (78هـ) = عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني (117هـ أو 119هـ)، ذكر بـ: الأعرج = ابن هرمز = عبد الرحمن بن هرمز = عبد الرحمن الأعرج.
- الزهري (123هـ-125هـ): ذكر بـ: الزهري = ابن شهاب، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري المدني، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، وروى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه.
- أبو جعفر يزيد بن القعقاع (127هـ) ذكر بـ: أبو جعفر = أبو جعفر المدني = أبو جعفر بن القعقاع = أبو جعفر يزيد بن القعقاع = يزيد بن القعقاع = أبو جعفر القاري = أبو جعفر يزيد.

- ابن جندب = مسلم بن جندب، أبو عبد الله الهذلي مولاهم، المدني (130هـ).
- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب (130هـ)، تقدم.
- عبد الله بن عباس = ابن عبّاس = عبد الله بن عباس.
- يزيد بن رومان، أبو روح المدني مولى الزبير (120هـ-130هـ)، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أبو وجزة = أبو وجزة السعدي (130هـ): يزيد بن عبيد.
- يحيى بن الحارث (145هـ)، تقدّم.
- أبو عمرو بن العلاء (من القراء السبعة) (154هـ)، تقدّم.
- عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء (160هـ)، ذكر بـ: ابن وردان.
- شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي، أبو بشر الحمصي (162هـ) ذكر بـ: شعيب بن أبي عمرة، المحتسب (2/ 353) = شعيب بن أبي حمزة، ابن عطيّة (5/ 439).
- عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد بن أبي الزناد، أخذ القراءة عن أبي جعفر، ثم روى عن نافع القراءة، وله عنه نسخة، روى عنه الحروف حجاج بن محمد الأعور (164هـ).
- خارجة بن مصعب، أبو الحجاج الضبعي السرخسي (168هـ)، تقدم.
- سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل: سليمان بن سالم بن جماز، أبو الربيع الزهري المدني (بعد 170هـ).
- إسماعيل القاضي = إسماعيل بن جعفر = إسماعيل، وهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني (179هـ-200هـ)، روى القراءة عن قالون وعن ابن جماز.
- الكسائي (189هـ)، تقدم.
- عبّاس بن الفضل: العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة (186هـ)، تقدّم.
- سقلاب بن شيبة، أبو سعيد المصري (191هـ).
- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود، أبو محمد الأودي الكوفي (192هـ أو 194هـ).
- الوليد بن مسلم أبو العباس، وقيل: أبو بشر الدمشقي (195هـ).
- ورش = عثمان بن سعيد (197هـ).
- غازي بن قيس، أبو محمد الأندلسي (199هـ).

- أبو حيوة (203هـ) = أبو حيوة الشامي = يزيد الشامي = أبو حية = أبو حياة، وهو: شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي شريح = شريح بن يزيد الحمصي: شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضاً عنه قراءة الكسائي ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفى ويزيد بن قرة.
- عبيد بن ميمون، أبو عباد المدني التبان (204هـ).
- المسيبي (206هـ): إسحاق المسيبي = إسحاق المدني، وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي، أبو محمد المسيبي المدني.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ)، تقدّم.
- أبو عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد: عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن القرشي المقري القصير البصري ثم المكي، روى الحروف عن نافع وعن البصريين، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عنه ابنه محمد شيخ أبي بكر الأصبهاني (213هـ).
- الأصمعي= عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي الباهلي البصري (215هـ أو 216هـ)، تقدّم.
- قالون = عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني (220هـ)
- أبو عبيد: القاسم بن سلام، أبو عبيد البغدادي (224هـ)، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر.
- إسماعيل بن أبي أويس، أبو عبد الله المدني، وهو ابن أخت مالك بن أنس (227هـ).
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدّم.
- ابن سعدان (231هـ)، روى القراءة عن إسحاق المدني عن نافع، تقدّم.
- محمد بن زياد الأعرابي (231هـ)، تقدم.
- أبو سعيد يوسف بن عمر الأزرق (240هـ).
- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري الدمشقي (244هـ أو 245هـ).
- أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري (248هـ)، تقدم.
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- أحمد بن يزيد الحلواني (بعد 250هـ)، روى القراءة عن قالون عن شيبة، تقدم.

- نصر بن عليّ (250هـ)، روى القراءة عن الأصمعي عن نافع، تقدم.
- أبو نشيط محمد بن هارون (258هـ).
- ابن جبير الأنطاكي (258هـ)، تقدّم.
- يونس (264هـ): يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدفي المصري، أخذ القراءة عن ورش وسقلاب ومعلى بن دحية وعن علي بن كيسة عن سليم بن حمزة، روى القراءة عنه مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي وأبو عبيد الله محمد بن الربيع شيخ المطوعي.
- النحاس: روى القراءة عن ورش (بعد 280هـ).
- القاضي: هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي (282هـ)، تقدّم.
- أحمد بن فرح (301هـ)، تقدم.
- دلبة (318هـ) = البلخي: روى القراءة عن يونس عن ورش: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، ويعرف بدلبة، أخذ القراءة عن قنبل وأبي ربيعة وأبي عون الواسطي وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل وأبي بكر محمد بن عبد الرحيم وهارون الأخفش ومحمد بن عيسى وأبي عمر الدوري ويونس بن عبد الأعلى وعبد الجليل الزيات وإدريس بن عبد الكريم وعن أبيه أحمد بن الهيثم، روى عنه القراءة أبو بكر أحمد ابن نصر الشذائي والغضائري وأحمد بن عبد الله الكناني.
- إبراهيم القورسي: روى القراءة عن أبي بكر بن أبي أويس عن نافع.
- ابن المناذري.
- ابن المنذري.
- ابن حجار [كذا، ولعلّ المقصود: ابن جماز]، روى القراءة عن نافع.
- أبو بحر، روى القراءة عن نافع.
- أبو بكر الثقفي: أحمد بن حماد المنقي، أبو بكر الثقفي البغدادي، صاحب المشطاح، روى القراءة عن أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، قرأ على الحسن بن العباس ومحمد بن علي البزاز، أخذ عنه محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد الشنبوذي وأبو بكر الشذائي وأبو بكر النقاش وأبو العباس المطوعي.
- أبو بكر القورسي: القورسي = القورصي، روى القراءة عن أبي جعفر.
- أبو بكر بن أبي أويس = أبو بكر بن أويس.
- أبو جعفر = الأصبهاني = الأصفهاني = هبة الله بن جعفر الأصفهاني.

- أبو حاتم.
- أبو عبيد.
- أبو عمارة، روى القراءة عن المسيبي عن نافع.
- أبو قرّة.
- الأريس، كذا في **أبي حيان (7/ 160)**.
- أصحاب ابن جبير [سعيد بن جبير].
- البخاري، روى القراءة عن ورش.
- جمّاز.
- حمّاد.
- حمزة بن القاسم، أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، تقدم.
- خليد، روى القراءة عن نافع، **مختصر(71)**. [**في الزمخشري (2/ 136)**: أبي خليد، **وفي أبي حيّان** (5/ 387): أبي جليد، وفي **القرطبي9/ 214**: أبو خالد].
- خليل.
- خويلد = خويلد بن معدان.
- الرملي: هو عبد الحميد بن بياض الرملي، روى القراءة عن أحمد بن عبد العزيز الصوري، وروى القراءة عنه إسماعيل بن رجاء.
- زيد: روى القراءة عن الرملي عن الصوري.
- سليمان = سليمان بن جماز.
- عبد الرحمن الأصبهاني/ الأصبهاني.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي، تقدم.
- عتبة بن حماد، أبو خليد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ.
- عراك بن خالد الدمشقي.
- عيسى بن سليمان: ذكر بـ: الشيرزي = عيسى بن سليمان = عيسى بن سليمان الحجازي = عيسى بن سليمان الجحدري، وهو خلط بين اسمين، والصواب الحجازي، وهو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي، معروف بالشيزري الحنفي.
- القطعي، روى القراءة عن نافع.
- كردم.

- محمد بن عبد الرحمن بن السميفع بفتح السين، أبو عبد الله اليماني: ذكر بـ: اليماني = اليمامي = ابن السميفع = محمّد اليماني = محمد بن السميفع = محمّد بن السميفع اليماني.
- محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر القصبي البصري، تقدم.
- المسيّبي = محمّد بن إسحاق، روى القراءة عن أبيه.
- معلى بن دحية بن قيس، أبو دحية المصري.
- مواس بن سهل، أبو القاسم المعافري المصري.
- موسى بن طارق، أبو قرة السكسكي اليماني الزبيدي.
- النجاري، روى القراءة عن ورش.
- الواقدي.
- يزيد، من طريق ابن وردان.
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، روى القراءة عن سليمان بن مسلم بن جماز ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري وعلي بن حمزة الكسائي وحمزة بن القاسم ومحمد بن سعدان.

ز - **الكسائي**: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي (189هـ).

قرأ على:

- طلحة بن مصرف (112هـ)، تقدّم.
- عاصم (من القراء السبعة) (127هـ أو 128هـ)، تقدم.
- عيسى بن عمر، أبو عمر الهمداني الكوفي (150هـ أو 156هـ) ذكر بـ: عيسى = عيسى الهمداني = عيسى بن عمر = عيسى بن عمر الهمداني = عيسى بن عمرو = عيسى الكوفي = عيسى بن عمر الهمذاني = عيسى بن عمر الهمذاني الكوفي.
- حمزة (156هـ)، من القراء السبعة.
- زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي (161هـ)، روى القراءة عن الأعمش.
- المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر (168هـ)، تقدم.
- نعيم بن ميسرة، أبو عمرو الكوفي النحوي (174هـ)، تقدم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني (179هـ-200هـ)، تقدّم.
- أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي= محمد بن أبي سارة (187هـ)، تقدّم.

- أبو بكر بن عياش (193هـ)، تقدّم.
- عبد الرحمن بن سكين، أبو محمد بن أبي حماد الكوفي، تقدم.
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني، أخو إسماعيل بن جعفر، تقدّم.
- سليمان بن أرقم: أبو معاذ البصري ذكر بـ: ابن أرقم وسليمان بن أرقم (في **أبي حيّان (8/ 248)**: سليم بن الأرقم)، والصواب: سليمان بن أرقم.
- حماد بن عمرو الأسدي الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أبو عمرو السبيعي الهمداني الكوفي (187هـ أو 191هـ).
- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري (200هـ).
- قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزاذاني (بعد 200هـ).
- يحيى بن آدم (203هـ)، تقدم.
- شريح (203هـ) = شريح بن يزيد الحمصي: شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، تقدّم.
- يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي الكوفي، أبو زكريا الفراء (207هـ).
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب، أبو سعيد الأصمعي (215هـ أو 216هـ)، تقدّم.
- عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد بن أبي المختار العبسي الكوفي (213هـ)، تقدّم.
- خلف بن هشام (229هـ)، تقدم. روى القراءة عن سليم عن الكسائي.
- أحمد بن أبي شريح (230هـ)، تقدم.
- أبو الحارث الليث بن خالد المروزي (240هـ).
- الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلئي، نقاش الخواتم (240هـ).
- نصير (240هـ): ذكر بـ: نصير، وبصير، وهو خطأ. والصواب: نصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازي ثم البغدادي النحوي، أخذ القراءة عن الكسائي وأبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني وداود بن سليمان وعبد الله بن محمد ابن الحسين المقانعي وعلي بن أبي نصر النحوي ومحمد بن إدريس الأشعري ومحمد بن نصير الحسين بن شعيب وأحمد بن محمد بن رستم شيخ عبد الواحد بن عمر.
- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدم.
- أحمد بن جبير الأنطاكي (258هـ)، تقدم.

- حميد الخزاز: حميد بن الرَّبيع اللَّخمي الكوفيّ الخزَّاز (260هـ).
- يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز، أبو بشر العجلي الأصبهاني (267هـ).
- سلمة بن عاصم البغدادي (بعد 270هـ).
- محمد بن يحيى، المعروف بالكسائي الصغير (280هـ).
- إدريس (292هـ-293هـ): إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني وخلف عن قتيبة، روى القراءة عنه ابن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقاني ومحمد بن إسحاق البخاري أحمد بن بويان، وهو أحمد بن عثمان، وإبراهيم بن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر النقاش وعلي ابن الحسين الرقي وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وحمد بن محمد بن علي الديباجي وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن عبيد الله الرازي وإبراهيم بن الحسين الشطي ومحمد بن عبد الله بن أبي مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمي، ويقال: علي بن الحسن بن عبد الرحمن الرصافي.
- أبو الفضل، جعفر بن محمد بن أسد النصيبي الضرير (307هـ).
- أبو عثمان الضرير، سعيد بن عبد الرحيم (310هـ).
- إبراهيم بن زاذان، تقدم.
- ابن رومي، تقدم.
- ابن مبارك.
- ابن يونس.
- أبو زيد الخزان.
- الخوارزمي.
- الفضل بن إبراهيم النحوي الكوفي، ذكر بـ: الفضل بن إبراهيم = الفضل بن إبراهيم النحوي.
- بشر.
- جؤية = جوية، تقدم.
- حمدويه بن ميمون.
- زاذان.

- زكريا بن وردان، أبو يحيى السلمي، روى القراءة عن الكسائي، روى القراءة عنه عبد الله ابن محمد بن يحيى الأزدي وأحمد بن عثمان بن محرز.
- سورة بن المبارك الخراساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي.
- صالح الناقط.
- عبدان.
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد، أبو شبل الختلي الواقدي البغدادي، تقدّم.
- علي بن الحسن، وقيل: ابن المبارك، المعروف بالأحمر.
- عمر بن بكير، أبو حفص.
- عيسى بن سليمان الحجازي = المعروف بالشيزري الحنفي، تقدّم.
- محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم، أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير.
- مسعود بن سعد، أبو سعيد الغنوي.
- هارون بن يزيد، أبو موسى الفارسي ثم البغدادي.
- هشام البربري.
- عبد العزيز بن يحيى: عبد العزيز بن يحيى الكناني.

ثانياً: القراء الثلاثة المكملون للعشرة:

ح- **أبو جعفر** المدني: أبو جعفر يزيد بن القعقاع (130هـ):

ذكر بـ: أبي جعفر = أبو جعفر يزيد بن القعقاع = يزيد بن القعقاع = أبو جعفر المدني = أبو جعفر بن القعقاع.

قرأ على:

- عبد الله بن عياش (78هـ)، تقدّم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- عيسى بن وردان الحذاء (160هـ)، تقدم.
- نافع المدني (من القراء السبعة) (169هـ)، تقدّم.
- سليمان بن مسلم بن جماز (بعد 170هـ)، تقدّم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق (179هـ-200هـ)، تقدّم.
- محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني ثم البغدادي (209هـ)، تقدّم.
- أبو عبيد: القاسم بن سلام (224هـ)، تقدّم.

- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، روى القراءات عن علي بن عبد العزيز البغوي، رواها عنه علي بن يحيى بن عبد كوية وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (360هـ).
- إبراهيم القورسي، تقدم.
- أبو بكر القورسي، تقدم.
- الطبراني، روى القراءة عن رجاله عن أبي جعفر.
- العمري، روى القراءة عن أبي جعفر.
- عيسى بن سليمان، أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي، تقدّم.
- المغازلي: محمد بن جعفر بن محمد، أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي.

ط - **يعقوب** البصري: يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري (205هـ) ذكر بـ: يعقوب = يعقوب الحضرمي = يعقوب بن إسحاق.

قرأ على:

- سلام بن سليمان الطويل (112هـ).
- أبو عمرو بن العلاء (أحد القراء السبعة) (154هـ)، تقدم.
- حمزة (أحد القراء السبعة) (156هـ)، تقدم.
- أبو الأشهب (162هـ أو 165هـ): جعفر بن حيان، أبو الأشهب العطاردي البصري الحذاء، قرأ على أبي رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي.
- الكسائي (أحد القراء السبعة) (189هـ)، تقدم.
- شهاب بن شرنقة المجاشعي.
- عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيمي البصري، تقدّم.
- عمارة بن ضبا.
- مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي: ذكر بـ: مسلمة = مسلمة بن محارب = مسلم (كذا، والصحيح: مسلمة بن محارب).
- مهدي بن ميمون.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري (200هـ)، تقدم.
- رويس (238هـ)، تقدم.
- الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي (240هـ)، تقدّم.

- أبو عمر الدوري (246هـ)، تقدّم.
- محمد بن هارون التمار (بعد310هـ): محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة، أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس وعن وردان بن إبراهيم الأثرم وأبي الفتح النحوي وبكير بن إبراهيم وسعيد بن أوس، روى القراءة عنه أحمد بن محمد اليقطيني وأبو بكر النقاش وأبو بكر بن الأنباري وعبد الواحد بن عمر وعبد الله بن الحسن ابن سليمان النخاس وأبو الفرج الشنبوذي وأبو الفرج محمد بن إبراهيم النحوي وأحمد بن محمد بن مقسم وعلي بن عثمان بن حبشان وأحمد بن صالح ومحمد بن الحسن بن الجلندى وعبد الله بن الحسين السامري وعبد الوهاب بن ذي زوية وعلي بن عثمان الجوهري وعلي بن الحسين بن سعيد البغدادي وعلي بن الحسين الغضائري ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي وأحمد بن نصر الشذائي وأبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي وهارون بن علي بن قانون وهبة الله بن جعفر.
- محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبو الطيب البغدادي (بعد350هـ)، غلام ابن شنبوذ، روى القراءة عن أستاذه أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وإدريس بن عبد الكريم الحداد وعن الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري وعن أبي بكر محمد بن هارون التمار وإسحاق بن أحمد الخزاعي، قرأ عليه محمد بن جعفر المغازلي وعلي بن محمد بن عبد الله الزاهد وأحمد بن عبد الله بن إسحاق.
- ابن المأمون: أبو الغنائم، عبد الصمد بن المأمون.
- ابن بكير، روى القراءة عن يعقوب.
- ابن عبد الخالق، روى القراءة عن يعقوب.
- أبو حاتم السجستاني.
- أحمد بن محمد بن بكير، أبو العباس الزجاج.
- حميد بن وزير، أبو بشر القطان النيلي، ذكر بـ: حميد بن الوزير.
- داود بن أبي سالم، أبو سليمان الأزدي = داود بن سالم، تقدم.
- روح = روح بن قرة.
- روح بن عبد المؤمن الهذلي.
- الزبيري، روى القراءة عن رجاله عن يعقوب.
- زيد، روى القراءة عن يعقوب.

- عبد الرحمن بن خلاد، ذكر بـ: عبد الرحمن بن خلاد، روى القراءة عن داود بن سالم عن يعقوب.
- عبدان بن يحيى الساجي البصري.
- فهد بن الصقر.
- المازني.
- محمد بن عبد الخالق.
- محمد بن وهب بن سليمان، أبو بكر الفزاري.
- المنهال بن شاذان، أبو زيد العمري.
- النخاس: عبيد الله بن سليمان، أبو القاسم النخاس البغدادي، روى قراءة يعقوب عن محمد ابن هارون التمار عن محمد بن المتوكل، روى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن.
- الوليد بن حسّان = الوليد، وهو الوليد بن حسان التوزي البصري.
- يحيى، روى القراءة عن يعقوب.

ي- خلف: أبو محمد خلف بن هشام (229هـ).

قرأ على:

- ابن كثير (أحد القراء السبعة) (120هـ)، تقدم.
- شبل بن عباد (148هـ-160هـ)، تقدم.
- حمزة (أحد القراء السبعة) (156هـ)، تقدم.
- نافع (أحد القراء السبعة) (169هـ)، تقدم.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق (177هـ-200هـ)، تقدّم.
- قتيبة بن مهران، أبو عبد الرحمن الأزاذاني، قرية من أصبهان (بعد 200هـ)، تقدم.
- يحيى بن آدم (203هـ)، تقدّم.
- عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي (204هـ أو 207هـ)، تقدّم.
- إسحاق المدني = المسيّبي (206هـ)، تقدم.
- عبيد، وهو عبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلال البصري (207هـ).
- سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد (215هـ).
- سُلَيْم.
- محبوب، تقدم.

قرأ عليه أو بقراءته:

- أحمد بن يزيد الحلواني (بعد 250هـ)، تقدم.

- إدريس: إدريس بن عبد الكريم (292هـ-293هـ)، تقدّم.
- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي (368هـ).

2- قراء القرن الأول

- النبي.
- فاطمة الزهراء بنت الرسول وزوجة علي وأم الحسن والحسين (11هـ، بعد النبي بستة أشهر).
- يزيد بن ثابت: يزيد بن ثابت بن الضحاك، أخو زيد بن ثابت الأنصاري (11هـ).
- أبان بن سعيد بن العاص: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية (13هـ).
- أبو بكر الصديق: الخليفة الأول (13هـ)، ذكر بـ: أبي بكر = الصديق = أبو بكر الصديق.
- أبيّ بن كعب (21هـ): أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من كُتَّاب الوحي، اشترك في جمع القرآن بأمر عثمان.
- معاذ بن جبل (18هـ): معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ الأنصاري الخزرجي.
- عمر بن الخطاب: الخليفة الثاني (23هـ).
- أسماء = أسماء بنت يزيد (حوالي 30هـ).
- حاطب بن أبي بلتعة (30هـ): ذكر بـ: ابن أبي بلتعة.
- أبو نهشل (30هـ): ذكره **أبو حيّان (2/ 282)** مرّة واحدة، وأشار ابن النديم إلى أنه شاعر مقل، ولعله: متمم بن نويرة اليربوعي.
- الحكم بن أبي العاص (31هـ): الحكم بن أبي العاص بن أمية، ابن عم أبي سفيان.
- عبد الرحمن بن عوف (32هـ).
- ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، صحابي، توفي بالكوفة (32هـ أو 33هـ).
- سلمان الفارسي: سلمان الخير الفارسي (34هـ).
- عثمان بن عفان: الخليفة الثالث، أحد من جمع القرآن حفظاً على عهد الرسول وعرض عليه، عرض عليه القرآن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبو عبد الرحمن السلمي وزر ابن حبيش وأبو الأسود الدؤلي، ويقال: وعبد الله بن عامر (35هـ)، وذكر شخص يدعى: ابن رين عثمان،[قال جيفري في الهامش: ربما كان المراد: أبان بن عثمان، أو أبو زر بن عون]، ابن خالويه، **مختصر(100)**. ونرجح أن يكون: ذا النورين عثمان.

- حذيفة بن اليمان (36هـ) ذكر بـ: حذيفة، وهو: حذيفة بن حسل بن جابر العبسي، أبو عبد الله.
- أبو رافع: مولى الرسول (36هـ-40هـ).
- الزبير (36هـ) = الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، أبو محمد القرشي التيمي (36هـ).
- عمار بن ياسر (37هـ).
- عليّ بن أبي طالب: الخليفة الرابع (40هـ).
- عامر بن عبد الله: عامر بن عبد الله المعروف بعامر بن عبد قيس البصري (بعد 40هـ).
- فضالة بن عبيد الأنصاري: فضالة بن عبيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف (بعد 40هـ).
- زيد بن ثابت (45هـ): زيد بن ثابت بن الضحاك... ابن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي. مقرئ، كاتِبُ النبي، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده، وهو ممن كتب المصحف لأبي بكر الصديق، ثم لعثمان حين جهزها إلى الأمصار. عرض القرآن على النبي، وقرأ عليه من الصحابة: أبو هريرة وابن عباس، وقرأ عليه من التابعين أبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي ويزيد بن القعقاع.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية، أم المؤمنين (45هـ).
- عبد الله بن أبي ربيعة (48هـ): ذكر بـ: عبد الله بن أبي ربيعة، (**المحتسب 2/ 106**): عبّاس ابن عيّاش بن أبي ربيعة، وأبي حيّان (6/ 404): عبد الله بن عيّاش بن ربيعة)، ابن خالويه، **مختصر (102-103)**. = عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة = ابن عيّاش = ابن عيّاش بن أبي ربيعة، ولعله الصحابي: عبد الله بن عياش أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم أبو عبد الرحمن المكي.
- الحسن بن علي بن أبي طالب (49هـ-50هـ أو بعدها).
- عمرو بن العاص (بعد50هـ أو قبلها).
- ميمونة زوج النبي (51هـ).
- سعد بن أبي وقاص: ذكر بـ: سعد بن أبي وقّاص = سعد بن مالك = ابن أبي وقّاص، وهو سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب، ويقال: وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو إسحاق الزهري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن (51هـ أو 58هـ).

- أبو موسى الأشعري (52هـ): عبد الله بن قيس بن سليم، صحابي ذكر بـ: أبي موسى.
- عمران بن حصين: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي (52هـ).
- زياد بن أبي سفيان: وهو زياد بن أبيه (53هـ).
- حسان بن عبد الرحمن صاحب عائشة (54هـ)، يروي عنه قتادة، كذا ورد في المحتسب (2/ 125)، وهو حسان بن ثابت، أبو عبد الرحمن.
- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين (57هـ-58هـ).
- أبو هريرة: صحابي (59هـ).
- سعيد بن العاص: سعيد بن العاص بن سعيد الأموي القرشي، أبو عثمان، أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان (59هـ).
- جبير بن مطعم (بين 59هـ و73هـ): جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي.
- أمّ سلمة = هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية (59هـ- 61هـ).
- عقبة بن عامر الجهني (حوالي60هـ).
- قيس بن عبادة، ذكر بـ: قيس وقيس بن عباد وقيس بن عبادة: هو قيس بن سعد بن عبادة (60هـ).
- معاوية: ذكر بـ: معاوية بن أبي سفيان (60هـ).
- الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني (61هـ)، يذكره الطبرسي بـ: أبي عبد الله.
- الربيع بن خثيم (61هـ-63هـ): ذكر بـ: الرّبيع = الربيع بن خيثم = ابن خثيم، وهو أبو يزيد الكوفي الثوري، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير.
- البراء بن عازب (62هـ): ذكر بـ: ابن أبي عازب، وهو البراء بن عازب بن الحارث، أبو عمارة الأوسي.
- علقمة بن قيس (62هـ): ذكر بـ: علقمة = علقمة بن قيس وعلقمة الحمصي، وهو علقمة بن قيس بن عبد بن مالك، أبو شبل النخعي، عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي، أخذ القرآن عن ابن مسعود، وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة، عرض عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النخعي، ويقال: إبراهيم بن يزيد التيمي أيضاً، وأبو إسحاق السبيعي وعبيد ابن نضلة ويحيى بن وثاب.
- بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي (63هـ).

- عمرو بن شرحبيل (63هـ) = أبو ميسرة.
- مسروق (63هـ): ذكر بـ: مسروق بن الأجدع: وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبو عائشة الهمداني.
- معاذ بن الحارث (63هـ): ذكر بـ: معاذ = معاذ القاري = معاذ القارئ = معاذ بن الحارث، وهو: معاذ بن الحارث، أبو الحارث، ويقال: أبو حليمة، الأنصاري المدني، المعروف بالقارئ.
- عبد الله بن عمرو بن العاص (63هـ).
- أبو سعيد الخدري (63هـ-74هـ): ذكر بـ: أبي سعيد = الخدري = أبو سعيد الخدري، وهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر.
- المسور (64هـ): المسوّر بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري، أبو عبد الرحمن.
- مروان بن الحكم: ذكر بـ: مروان، ومروان بن الحكم، وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي (65هـ).
- أبو وافد (68هـ) = أبو واقد: أبو واقد الليثي المدني، قيل: اسمه الحارث بن مالك، أو الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث بن أسيد
- ابن عباس: عبد الله بن العباس، ابن عم الرسول (68هـ).
- أبو الأسود الدؤلي (69هـ): ذكر بـ: أبو الأسود: وهو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، أخذ القراءة عن عثمان وعلي، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر.
- فضيل بن مرزوق (قبل 70هـ): ذكر بـ: فضيل ابن مرزوق (**في أبي حيّان 7/ 141**): فضيل ابن زرقان)، **المحتسب (2/ 160)**، وهو: فضيل بن أحمد بن مرزوق، المحدث، أبو عبد الرحمن العنزي الكوفي.
- حطان بن عبد الله = حطّان بن عبد الله الرقاشي: حطان بن عبد الله الرقاشي البصري (بعد 70هـ).
- الحارث بن سويد (بعد70هـ) = الحارث بن سويد التيمي، من أصحاب ابن مسعود.
- عبيدة السلماني (72هـ): عبيدة بن عمرو السلماني المرادي، أبو عمرو الكوفي.
- أبو عبد الرحمن السلمي (بين72هـ و74هـ): ذكر بـ: أبي عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي = عبد الله بن حبيب = أبو عبد الرّحمن المقرئ، وهو عبد الله بن حبيب ابن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، أخذ القراءة عن عثمان وعلي وابن مسعود

وزيد بن ثابت وأبيّ، أخذ القراءة عنه عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي وعامر الشعبي وإسماعيل بن أبي خالد والحسن والحسين.

- عبد الله بن الزبير (73هـ): ذكر بـ: ابن الزبير: عبد الله بن الزبير بن العوام، قتله الحجاج ابن يوسف.
- عبد الله بن عمر (73هـ): ذكر بـ: عبد الله بن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطّاب = عبد الله بن عمرو، وهو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العدوي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن.
- محمد بن علي ابن الحنفية (بين73هـ و82هـ): ذكر بـ: أبي عبد الله محمّد بن عليّ = محمّد ابن عليّ = محمّد ابن الحنفيّة = محمّد بن عليّ ابن الحنفيّة = محمد بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم ابن الحنفية.
- عبيد بن عمير (74هـ): ذكر بـ: عبيد بن عمير = عبيد بن عمير اللّيثي = أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي، عبيد بن عميس، وهو عبيد بن عمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي القاص، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، روى القراءة عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار.
- عبيد بن نضلة، أبو معاوية الخزاعي الكوفي (75هـ)، أخذ القراءة عن ابن مسعود وعلقمة ابن قيس، روى القراءة عنه يحيى بن وثاب وحمران بن أعين، من أصحاب عبد الله.
- الأسود بن يزيد (75هـ): ذكر بـ: الأسود والأسود بن يزيد، وهو الأسود بن يزيد بن قيس ابن يزيد، أبو عمرو النخعي، قرأ على عبد الله بن مسعود، قرأ عليه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وابن وثاب.
- أبو بحرية (77هـ): عبد الله بن قيس، أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي، له اختيار في القراءة، قرأ على معاذ بن جبل، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب.
- عبد الله بن الحارث بن نوفل (79هـ-84هـ) ذكر في **الطبرسي (7/ 248)**: عبد الله بن الحرث. وفي **القرطبي (13/ 73)**: أبو عبد الله بن الحرث، والصواب ما ذكره ابن جني في **المحتسب (2/ 129)**.
- حطان بن عبد الله (حوالي 80هـ): حطان = حطّان بن عبد الله [**في أبي حيّان (3/ 74)**: قحطان بن عبد الله] = حطّان بن عبد الله الرقاشي ، ويقال السدوسي، قرأ على أبي موسى الأشعري، قرأ عليه الحسن البصري.

- طارق مولى عثمان (حوالي 80هـ): طارق بن عمرو المكي، مولى عثمان بن عفان، أمير المدينة لعبد الملك، وقاضيها، ويقال: قاضي مكة، تابعي.
- قسامة بن زهير: قسامة بن زهير المازني التميمي البصري (بعد 80هـ).
- أمّ الدرداء (81هـ): أم الدرداء الصغرى هجيمة، وقيل: جهيمة بنت حيي، وقيل: بنت حي الأوصابية، وقيل: الوصابية الدمشقية الأشعرية، زوجة أبي الدرداء.
- زرّ (81-82): ذكر بـ: زرّ بن حبيش = ابن حبيش، وهو زر بن حبيش بن حباشة الأسدي من أهل الكوفة، كنيته أبو مريم، وقيل: أبو مطرف، عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي، عرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وغيرهما، وذكر أيضاً بـ: زرّ بن علقمة، والصواب: زرّ [=ابن حبيش] وعلقمة.
- أبو وائل (82هـ): ذكر بـ: شفيق = شقيق = شقيق بن سلمة = أبو وائل = أبو وائل شقيق ابن سلمة، وهو شقيق بن سلمة، أبو وائل الكوفي الأسدي، أدرك زمن النبي ولم يره، وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة، عرض على ابن مسعود، روى عنه القراءة الأعمش ومنصور.
- أبو طالوت (84هـ) = أبو طالوت عبد السلام بن شداد: عبد السلام بن شداد أبو طالوت، روى القراءة عن أبيه، روى القراءة عنه الحسن بن دينار.
- عبد الله بن معقل: عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي (88هـ).
- العجاج (90هـ) = أبو رؤبة بن العجاج.
- طلق (بعد 90هـ): طلق بن حبيب العنزي، البصري.
- أنس (91هـ) = أنس بن مالك: أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة، صاحب النبي وخادمه، روى القراءة عنه، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قرأ عليه قتادة ومحمد بن مسلم الزهري.
- إبراهيم التيمي (بين 92هـ و94هـ): إبراهيم بن يزيد بن شريك، أبو أسماء التيمي الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. يقال: إنه قرأ على علقمة عن ابن مسعود، وقيل: قرأ على الأعمش.
- حبيب بن عبد الله بن الزبير(93هـ): كذا، والصواب: خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي.
- عروة بن الزبير(93هـ): عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله المدني.

- أبو الشعثاء (93هـ-103هـ): جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي الجَوْفي البصري، وردت له حروف في القرآن.
- سعيد بن المسيب (94هـ) ذكر بـ: ابن المسيب، وسعيد بن المسيب: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم.
- علي بن الحسين زين العابدين ذكر بـ: عليّ بن الحسين = عليّ بن الحسين زين العابدين = عليّ بن حسين، وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، رابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. عرض على أبيه الحسين، عرض عليه ابنه الحسين (94هـ).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن (94هـ): أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري.
- نوف البكالي (حوالي 95هـ): **ابن عطيّة (9/ 448)**. وفي النسخة التي عندنا نوف البكالي، **ابن عطية (4/ 10)**. وهو نوف بن فضالة، أبو يزيد البكالي الحميري.
- سنان بن سلمة بن المحبّق: سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو جبير، ويقال أبو بشر، البصري، أخو موسى بن سلمة، (في آخر إمارة الحجاج، أي: قبل 95هـ).
- الحجاج بن يوسف: أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي (95هـ).
- إبراهيم النخعي: ذكر بـ: إبراهيم، والنخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وابن مصرف (95هـ أو 96هـ).
- عبد الرحمن بن أبي بكرة (96هـ): ذكر بـ: ابن أبي بكرة: عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، نفيع بن الحارث، ويقال اسم أبيه: مسروح الثقفي، أبو بحر، ويقال: أبو حاتم.
- عبد الرحمن بن الأسود: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس، أبو حفص النخعي (98هـ أو 99هـ).
- سُليمان بن عبد الملك (99هـ): الخليفة الأموي، أبو أيوب.
- أبو عثمان النهدي (بين 95هـ و100هـ): عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي الكوفي.
- سالم بن أبي الجعد: سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي، الكوفي (97هـ-100هـ أو بعد ذلك).

- عمرة بنت عبد الرّحمن (بين 98هـ و106هـ).
- أبو مليح الهذلي (بين 98 و108، وقيل: بعدها): أبو المليح بن أسامة الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن أسامة بن عامر بن عمير البصري.
- ابن أبي عبيدة بن معاوية بن قرمل: ذكر بـ: ابن أبي عبيدة: جده معاوية بن قرمل المحاربي الصحابي.
- ابن ثوبان: نرجح أن يكون: محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري، أبو عبد الله المدني، مولى الأخنس بن شريق (عد من الطبقة الثالثة).
- ابن صبرة لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق (عدّ من الطبقة الأولى: صحابي)، عدّه بعضهم أبا رزين العقيلي.
- أبو الجرّاح: قيل: اسمه الزبير، مولى أم حبيبة (عدّ من الطبقة الثالثة).
- أبو السوار = أبو السوار الغنوي = أبو السوار = أبو السرار: هو أبو السوار العدوي (عدّ من الطبقة الثانية).
- أبو الشميط: لعل الصواب أبو السميط: سعيد بن أبي سعيد.
- أبو رزين = أبو رزين العقيلي، عدّه بعضهم لقيط بن صبرة، ذكر بـ: أبو زرّ، **ابن خالويه، مختصر (69). أبي رزين، يوسف (12-81)، ابن عطيّة (3/ 270).**
- أبو زرّ بن عون، **ابن خالويه، مختصر(37)** = أبو رزين، **المحتسب (1/ 208).**
- أبو زرعة بن عمر بن جرير(ق1).
- أبو شيبة المهري، صاحب معاذ بن جبل (توفي معاذ 18هـ).
- أبو صالح مولى ابن هانئ: كذا، والصواب: باذام، ويقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانىء بنت أبي طالب، عد من الطبقة الثالثة.
- أبو علية: نرجح أن يكون من أعلام القرن الأول. صاحبه: الحكم بن عبدل الشاعر.
- أبو عياض، ق1: عياض، **المحتسب (2/ 59).** (في **الطبرسي7/ 40، وابن عطيّة 4/ وأبي حيّان (6/ 258-263)**: **ابن عياض، وفي القرطبي (11/ 162)**: أبو عياض).
- أبو قائلة: لعله من أعلام القرن الأول.
- أبو نهيك: أبو نهيك الأزدي الفراهيدي البصري، القارئ، اسمه عثمان بن نهيك (عدّ من الطبقة الثالثة).
- أصحاب عبد الله بن مسعود: علقمة والأسود ومسروق وعبيدة والحارث وعمرو بن شرحبيل.

- أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، ويقال: أم سعد بنت الربيع الأنصارية، ويقال: اسمها جميلة (عدّت من الطبقة الأولى).
- زياد بن أبي مريم: مولى عثمان بن عفان.
- سعد بن عياض: سعد بن عياض الثمالي الكوفي، تابعي، عده بعضهم من الصحابة (وعدّ أيضاً من الطبقة الثانية).
- سعيد بن أبي سعيد الأنصاري (عدّ من الطبقة الثالثة).
- سليمان بن سمرة بن جندب الفزاري (عد من الطبقة الثالثة).
- طارق مولى عثمان.
- عاصم بن لقيط بن صبرة العقيلي، الحجازي (عدّ من الطبقة الثالثة).
- عبد الرحمن بن أفزى = عبد الرحمن بن أبزى: عبد الرحمن بن أبزي الكوفي، مولى خزاعة، روى القراءة عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب.
- عبد الله بن عمرو [بن العاصي]، صحابي.
- عبد الله بن قُسيط المكّي (لعله من أعلام القرن الأول).
- عُبَيْد الله بن زياد، **المحتسب (1/ 355)**. = عبيد بن زياد، **أبو حيّان (5/ 364)**. عبيد الله بن زيادة أو زياد، أبو زيادة البكري الوائلي، ويقال: الكندي، الشامي، الدمشقي، ويقال: عبد الله (عدّ من الطبقة الثالثة).
- العلاء بن سيابة: كذا، ولعل الصواب: يعلى بن مرة بن وهب بن جابر بن عتاب، أبو مرازم الثقفي، ويقال: العامري، وهو يعلى بن سيابة (عد من الطبقة الأولى).
- علقمة = علقمة الحمصي: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي، أبو شبل الكوفي (عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وخال إبراهيم النخعي) (بعد 60هـ، وقيل: بعد 70هـ).
- عياض: روى القراءة عنه عمرو بن عبيد.
- كاتب عمر بن الخطاب.
- محمّد بن أبي موسى، شامي، روى القراءة عنه داود بن أبي هند، فلعله من القرن الأول.
- محمّد ذو الشامة: محمد ذو الشامة المعيطي الشامي.
- نبيح العنزي: ذكر بـ: نبيح. ونبيج، وهو خطأ، روى القراءة عن أبي سعيد الخدري، (المتوفى بين 63هـ و74هـ).

- النزّال بن سبرة، روى القراءة عن عليّ بن أبي طالب. اختلف في صحبته، وعد من الطبقة الثانية.
- الهذيل بن شرحبيل: كذا، والصواب: هزيل بن شرحبيل الأودي، الكوفي الأعمى (عدّ من الطبقة الثانية).
- هلال بن يساف: أبو الحسن هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي، تابعي، من الكوفة.

3- قراء القرن الثاني

- تميم بن حذلم (100هـ): هو تميم بن حذلم الضبي، أبو سلمة الكوفي. قرأ على ابن مسعود.
- شهر بن حوشب (100هـ): ذكر بـ: شهر بن حوشب وابن حوشب، أبو سعيد الأشعري الشامي ثم البصري، عرض عليه أبو نهيك وعلباء بن أحمر.
- سعيد بن أبي الحسن (100هـ): سعيد بن أبي الحسن، أخو الحسن البصري، مولى زيد بن ثابت، روى القراءة عن ابن عباس.
- ابن صبيح (100هـ): أبو الضحى مسلم بن صبيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص، سمع ابن عباس وابن عمر والنعمان بن بشير ومسروقاً وغيرهم.
- مسلم بن يسار (100هـ أو بعدها).
- عبد الله بن مسلم بن يسار(100هـ أو بعدها بقليل): عبد الله بن مسلم = عبد الله بن مسلم بن يسار.
- أبو الشيخ (بعد 100هـ) = أبو الشيخ الهنائي = أبو شيخ = الهناي: الأصح أبو شيخ الهنائي: حيوان/ ويقال: خيوان بن خالد أبو شيخ الهنائي البصري.
- الأصبع بن نباتة (بعد 100هـ): الصواب: الأصبغ، وهو أبو القاسم الأصبغ بن نباتة المجاشمي التميمي.
- عمر بن عبد العزيز (101هـ): أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، روى القراءة عن ابن عباس.
- أبو مجلز (100هـ أو101هـ): ذكر بـ: لاحق بن حميد، وابن مجلز: لاحق بن حميد، أبو مجلز السدوسي، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو صالح السمان (101هـ): أبو صالح السمان ذكوان الزيات المدني.
- يزيد بن المهلّب: بن أبي صفرة الأزدي (102هـ).

- عطاء بن يسار (102هـ-103هـ): أبو محمد الهلالي المدني، مولى ميمونة زوجة النبي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن مولاته وأبيّ وزيد بن ثابت، روى القراءة عنه زيد بن أسلم وشريك.
- الشعبي (103هـ): عامر بن شراحيل بن عبد، الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي.
- سالم بن عبد الله: لعله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (106هـ).
- موسى بن طلحة: موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أبو عيسى، ويقال: أبو محمد المدني (103هـ).
- سليمان بن ياسر (103هـ-109هـ) كذا، والصواب: سليمان بن يسار، أبو أيوب الهلالي، مولى ميمونة زوجة النبي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو قلابة (104هـ): أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر بن ناتل بن مالك.
- عكرمة مولى ابن عبّاس: عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس (أصله من البربر من أهل المغرب) (104هـ أو بعدها).
- الضحاك بن مزاحم (105هـ): ذكر بـ: الضحاك، ومزاحم الخراساني (كذا في **ابن عطية 3/ 392**، والصواب: ابن مزاحم الخراساني)، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الهلالي الخراساني.
- كثير عزة، الشاعر (105هـ).
- أبان بن عفان (105هـ): الأصح: أبان بن عثمان بن عفان، أبو سعيد المدني.
- أبو رجاء العطاردي (105هـ): ذكر بـ: أبي رجاء: عمران بن تيم، ويقال: ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي البصري، عرض القرآن على ابن عباس، وتلقنه من أبي موسى.
- العجلي (105هـ) = مورّق العجلي: أبو معتمر، مورق بن مشمرج العجلي، البصري.
- طاوس (106هـ): ذكر بـ: طاووس واليماني وأبي عبد الرحمن اليماني، وهو طاوس بن كيسان الخولاني الهمذاني اليماني، أبو عبد الرحمن، أخذ القرآن عن ابن عباس.
- سالم بن عبد الله بن عمر (105هـ أو 108هـ): ذكر بـ: سالم = سالم بن عبد الله = سالم ابن عبد الله بن عمر: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- عبد الله بن بريدة = ابن بريدة (105هـ-115هـ).
- أبو المتوكّل (108هـ، وقيل قبل ذلك): علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد، أبو المتوكل الناجي.

- أبو حرب بن أبي الأسود (109هـ): أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قرأ على أبي الأسود أبيه، قرأ عليه حمران بن أعين.
- أبو نضرة (108هـ): أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، العبدي، ذكر أيضاً بـ: أبي نصرة، روى القراءة عن ابن عبّاس: في **ابن عطيّة (4/ 378)**، والصواب ما تقدم.
- محمّد بن كعب (108هـ-120هـ) = محمّد بن كعب القرظي = القرطبي [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب: القرظي]، ابن خالويه، **مختصر (174)** = القرظي، والصواب: محمد بن كعب بن سليم، وقيل: ابن حيان بن سليم بن أسد القرظي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- ابن سيرين (110هـ) = محمد بن سيرين: محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، مولى أنس بن مالك، وردت عنه الرواية في حروف القرآن.
- أبو الطفيل (110هـ): أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني.
- الحسن (110هـ)، ذكر بـ: الحسن البصري والحسن بن أبي الحس وابن أبي الحسن، ويذكر أيضاً ضمن قولهم: البصريان: وهما أبو عمرو والحسن، روى القراءة عنه محبوب.
- الفرزدق (110هـ)، همام بن غالب.
- أبو العلاء بن الشخّير: يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري (111هـ أو قبلها).
- عطية بن سعد العوفي (111هـ): ذكر بـ: عطيّة = العوفي = عطيّة العوفي = عطيّة بن سعد = عطيّة بن سعد العوفي، عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، أبو الحسن.
- مكحول (112هـ-113هـ).
- عبد الله بن عبيد (113هـ) = عبد الله بن عبيد بن عمير = عبد الله بن عمير.
- معاوية بن قرّة: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري (والد إياس بن معاوية) (113هـ)، ولعله أبو إياس أيضاً.
- الحكم بن عُتيبة (114هـ-115هـ).
- أبو جعفر الباقر (114هـ-117هـ) = محمّد بن عليّ الباقر = أبو جعفر محمّد بن عليّ: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني.
- محارب (116هـ) = محارب بن دثار = أبو المهلب: محارب بن دثار السدوسي، وقيل: الذهلي.

- قتادة (117هـ): ذكر بـ: قتادة وأبي الخطاب السدوسي، وهو: قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار.
- ميمون (117هـ) = ميمون بن مهران، وهو: مَيْمونُ بن مِهْران الرقي أبو أيوب، روى القراءة عن أبي جعفر.
- عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (117هـ).
- حميد بن هلال (قبل 120هـ).
- الجارود بن أبي سبرة (120هـ): سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري، ويقال: الجارود بن سبرة، ذكر بـ: الجارود = الجارود بن أبي سبرة.
- حمّاد (120هـ) = حماد بن أبي سليمان: حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، مولى أبي موسى، وقيل: مولى إبراهيم بن أبي موسى.
- إياد بن لقيط (قبل 120هـ): السدوسي الكوفي.
- مسلمة بن عبد الملك (120هـ-121هـ): مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي الأمير.
- بلال بن أبي بُردة: بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (بعد 120هـ).
- ابن أبي عامر عبد الرحمن، ويقال: عمّار بن أبي عمّار = ابن أبي عمّار: عمار بن أبي عمار، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، المكي، مولى بني هاشم، ويقال مولى بني الحارث بن نوفل (بعد 120هـ).
- زيد بن عليّ بن الحسين: زيد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المدني (122هـ).
- سماك بن حرب (123هـ): سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري.
- سعيد بن عبد الرحمن بن عوف (125هـ، وقيل بعدها): كذا، والصواب: سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني.
- مطر الورّاق (125هـ-129هـ): مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي الخراساني، كتب المصاحف.
- بديل = بُديل بن ميسرة، وهو: بديل بن ميسرة العقيلي البصري (125هـ أو 130هـ).
- عمرو بن دينار (126هـ).

- جابر (127هـ-132هـ) = جابر بن يزيد = جابر بن عبد الله: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي.
- السدي: محمد بن مروان السدي المفسر (127هـ).
- ثابت البناني: ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني المصري (127هـ).
- عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال: عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حصين الأسدي الكوفي (127هـ).
- عبد الكريم الجزريّ (127هـ)، ذكر بـ: عبد الكريم = عبد الكريم الجزريّ.
- مالك بن دينار (127هـ).
- عاصم الجحدري (128هـ): ذكر بـ: عاصم الجحدري، والجحدري = عاصم الجحدري = أبو محشر عاصم بن ميمون الجحدري. وهو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون أبو المجشر الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي، وقرأ عليه أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلئي وهيثم بن الشداخ والمعلى بن عيسى الوراق وهارون الأعور وسليمان بن سليمان.
- أبو النتاج [كذا، والصواب أبو التياح]: يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح البصري (مشهور بكنيته) (128هـ).
- أبو إسحاق (129هـ أو قبل ذلك) = أبو إسحاق السّبيعي: وهو عمرو بن عبد الله بن عبيد، أو علي، أو ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.
- يحيى بن أبي كثير (129هـ).
- عامر بن عبد الواحد (130هـ).
- عليّ بن بديمة: كذا، والصواب: علي بن بذيمة الجزري الحراني، أبو عبد الله السوائي، مولى جابر بن سمرة (بعد 130هـ).
- عبد العزيز بن رفيع الأسدي (130هـ أو بعدها) أبو عبد الله المكي، ذكر بـ: عبد العزيز المكّي وعبد العزيز بن رفيع (في **أبي حيّان 7/ 387**: عبد الله بن رفيع).
- شعيب بن الحبحاب الأزدي أبو صالح البصري (130هـ- 131هـ)، عرض القراءة عن أبي العالية الرياحي، روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- أيّوب السختياني (131هـ): هو أيوب بن أبي تميمة. وورد في المختصر: السجستاني [قال جيفري في الهامش: لعلّ الصواب السختياني]، ابن خالويه، **مختصر (80)**.
- محمّد بن جحادة: محمد بن جحادة الأودي، وقيل: الإيادي (131هـ).
- سالم الأفطس: سالم بن عجلان الأفطس، مولى محمد بن مروان بن الحكم (132هـ).
- خصيف (132هـ-138هـ)، روى القراءة عنه زهير.
- ابن طاووس: هو عبد الله بن طاووس بن كيسان الهمداني (132هـ) روى القراءة عن أبيه.
- يحيى بن أبي كثير الطائي، أبو نصر اليمامي (132هـ).
- عطاء بن السائب: عطاء بن السائب بن مالك، وقيل: ابن زيد، وقيل: ابن يزيد، أبو محمد، وقيل: أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، الثقفي الكوفي (136هـ).
- عمارة بن أبي حفصة (136هـ).
- زيد بن أسلم أبو أسامة المدني (136هـ) مولى عمر بن الخطاب، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصاح.
- أبو مسلم صاحب الدّولة (137هـ) [= أبو مسلم الخراساني].
- داود بن أبي هند = داود بن أبي هند، روى القراءة عن مجاهد (139هـ).
- الرّبيع بن أنس (140هـ أو قبلها): الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي.
- شُبَيْل بن عَزْرة (نحو 140هـ)، ذكر بـ: ابن عزرة وشبيل بن عزرة، وشبل بن عروة = كذا في **المختصر (148)**، والصواب شبيل بن عزرة: شبيل بن عزرة بن عمير الضبعي.
- أبان بن تغلب: أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي القارئ (140هـ).
- صالح بن كيسان (بعد 140هـ).
- خالد الحذّاء (141هـ): خالد الحذاء بن مهران، أبو المنازل البصري.
- سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس (142هـ): سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو أيوب، وقيل: أبو محمد المدني.
- ابن أبي طلحة (143هـ): **ذكره جيفري ص (25)** ولا ندري من المقصود. ونرجح أن يكون صاحب ابن عباس: علي بن أبي طلحة: سالم بن المخارق القرشي الهاشمي، أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو طلحة.
- عمرو بن عبيد (143هـ) = عمرو بن عبيد الكلبي، روى القراءة عن عياض.
- عثمان البتي (143هـ): عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري، ويقال: ابن مسلم بن جرموز، ويقال: ابن سليمان بن جرموز.

- حجّاج (145هـ) = الحجّاج بن أرطأة: وهو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل ابن كعب بن سلمان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي، أبو أرطاة الكوفي.
- رؤبة بن العجاج (145هـ) ذكر بـ: رؤبة = رؤبة بن العجّاج.
- حسين المعلّم: الحسين بن ذكوان المعلِم المكتب العوذي البصري (145هـ) روى القراءة عن قتادة.
- هشام بن عروة (145هـ-146هـ): هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي.
- الكلبي (146هـ): محمد بن مالك بن السائب بن بشر.
- عوف الأعرابي = عوف بن أبي جميلة الأعرابي: عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، أبو سهل الهجري (146هـ-147هـ).
- سليمان بن مهران (147هـ-148هـ) ذكر بـ: ابن مهران.
- عمران بن حدير: السدوسي (149هـ) ذكر بـ: عمر بن حدير، والصواب الأول.
- عبد الله بن عون (150هـ) = عبد الله بن عون بن أبي أرطبان [كذا، والصواب: ابن أرطبان].
- مقاتل بن سليمان (150هـ).
- موسى الأسواري: موسى بن يسار/ سيار الأسواري (نحو 150هـ).
- إبراهيم بن أبي عبلة: شمر بن يقظان العقيلي الشامي، أبو إسماعيل، أو أبو سعيد، أو أبو إسحاق، أو أبو العباس المقدسي أو الرملي (152هـ).
- الحسن بن عمارة (153هـ): الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، أبو محمد الكوفي.
- عمر بن ذرّ: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني (153هـ).
- صفوان بن عمرو (153هـ-158هـ).
- حمّاد الراوية (155هـ).
- سوار القاضي: نرجح أن يكون: سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري البصري (156هـ).
- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو: يحمد الشامي الدمشقي، أبو عمرو (157هـ).
- أبو جعفر المنصور، الخليفة العباسي (158هـ).
- سفيان بن حسين الواسطي (160هـ)، ذكر بـ: سفيان بن حسين/ الحسين، وأبو سفيان بن حسين.

- الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، وقيل: الرؤاسي (حوالي 160هـ)، ذكر بـ: فضيل بن مرزوق، **المحتسب (2/ 160)**، وفي **أبي حيّان (7/ 141)**: فضيل بن زرقان.
- موسى بن خلف: موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري (بعد160هـ).
- سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري البصري، أبو روح، ويقال: سليمان (167هـ).
- محمّد بن طلحة: لعله محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي (167هـ)، وأبوه هو طلحة ابن مصرف، روى القراءة عن أبيه.
- عبيد الله بن الحسن العنبري (168هـ).
- ابن مناذر = محمد بن مناذر (168هـ-198هـ)، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس.
- الحسن بن حيّ (169هـ).
- الخليل (170هـ) = الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- سليم التيمي = سليمان التيمي = أبو سليمان التيمي = سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد المدني، ويقال: أبو أيوب المدني (172هـ).
- سلام (171هـ) = سلام أبو المنذر = سلام بن سليمان = أبو المنذر سلّام، وذكر بـ: سلّام ابن المنذر، ابن خالويه، مختصر(64، 73). وهو سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري الكوفي، يقال: إنه مولى معقل بن يسار المزني.
- أبو عوانة (175هـ-176هـ): الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، ويقال: الكندي، روى القراءة عن المغيرة.
- سليمان التيمي (177هـ): سليمان بن بلال القرشي.
- معاوية بن عبد الكريم (180هـ): معاوية بن عبد الكريم الثقفي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالضال، مولى البكرات.
- عبد الله بن مبارك (181هـ).
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (182هـ).
- نوح القاضي: نوح بن دراج النخعي، أبو محمد الكوفي القاضي (182هـ).
- أبو حيوة النميري (183هـ): (في **الزمخشري 1/ 105**: أبو حيّة النميري، وفي **أبي حيّان 1/ 167**: أبو حيّة النمري، وفي **ابن عطيّة 5/ 289**: أبو حيوة) والصواب ما ذكره الزمخشري، وهو أبو حَيَّة النميري الشاعر، واسمه الهيثم بن الربيع بن زُرَارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير.
- المعتمر بن سليمان: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري (187هـ).

- معاذ بن مسلم الهرّاء، أستاذ الفرّاء (187هـ).
- جرير: جرير بن عبد الحميد بن قرط (188هـ).
- عيسى بن يونس: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (187هـ-191هـ).
- مبشر بن عبد الله: مبشر بن عبد الله بن رزين بن محمد بن برد السلمي، أبو بكر النيسابوري (189هـ).
- إبراهيم التيمي: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أبو أسماء الكوفي (192هـ).
- هارون الرشيد، الخليفة العباسي (193هـ).
- حفص بن غياث (196هـ): حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، أبو عمر النخعي الكوفي.
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (196هـ-197هـ).
- يحيى بن سلام البصري: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري، صاحب التفسير، روى الحروف عن أصحاب الحسن البصري عن الحسن بن دينار وغيره، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن حماد بن سلمة وهمام بن يحيى وسعيد بن أبي عروبة (200هـ).
- إبراهيم بن أبي بكر = إبراهيم بن أبي بكير = ابن أبي بكر: إبراهيم بن أبي بكر المكي الأخنسي، ويقال: إبراهيم بن بكير بن أبي أمية (عدّ من الطبقة السادسة).
- إبراهيم بن يوسف، روى القراءة عن الأعمش.
- ابن إياس = خالد بن إياس: خالد بن إلياس، ويقال: إياس، ابن صخر بن أبي الجهم: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي، أبو الهيثم المدني (عدّ من الطبقة السابعة).
- أبو البرهسم (لعله من أعلام القرن الثاني) = أبو البرهشيم **[جيفري 290]**. وهو: عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي، صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن يزيد.
- أبو السمال العدوي = قعنب. له اختيار في القراءة، رواه **خليفة بن خياط (240)** عن سعيد ابن أوس عنه. فلعله من أعلام القرن الثاني. ذكر بـ: أبي السماك = أبو السمال = أبو السمّال العدوي = العدوي = سماك العبدي. والصواب: أبي السمال العدوي.
- أبو أمامة (عُدَّ من الطبقة الرابعة).
- أبو روق، عطية بن الحارث الكوفي (عد من الطبقة الخامسة).
- أبو صادق: الأزدي، الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد (أخو ربيعة بن ناجد) (عد من الطبقة الرابعة).

- أبو طعمة = أبو طعمة المدني: هلال مولى عمر بن عبد العزيز، أبو طعمة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، لعله من أعلام القرن الثاني.
- أبو عبد الرّحمن عبد الله بن يزيد: هل هو: 1) - عبد الله بن يزيد، وقيل: ابن أبي يزيد، المازني، أبو عبد الرحمن القارئ البصري (من الطبقة السابعة) أو: 2) - عبد الله بن يزيد القرشي العدوي المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير، مولى آل عمر بن الخطاب (213هـ).
- أبو مالك: أبو مالك الغفاري.
- إسماعيل، روى القراءة عن شيبة.
- أسيد بن أسيد: كذا، والصواب: أسيد بن أبي أسيد (عدّ من الطبقة الخامسة).
- أمّ سفيان بن عيينة = أمّ ابن عيينة.
- بكر بن حبيب = بكر بن حبيب السهمي (ق2).
- الثعلبي: روى القراءة عن الحسن وعن ابن عجلان.
- جعفر بن أبي المغيرة: قيل: دينار، الخزاعي القمي (عدّ من الطبقة الخامسة).
- حرب: روى القراءة عن طلحة.
- الحسن بن العبّاس الشامي.
- حسن بن جنّي.
- الحسن بن زيد.
- حفص بن حميد: ورد في هامش (7) من **المحتسب (2/ 119)**: هو حفص بن حميد القمي، روى القراءة عن عكرمة.
- الحلبي: روى القراءة عن عبد الوارث.
- حماد بن الزبرقان: من أصحاب حماد الراوية.
- داود بن رفيع: من أعلام القرن الثاني.
- رزيق بن حكيم الأيلي مولى بني فزارة (ق2)، ولي لعمر بن عبد العزيز.
- الزهراوي: روى القراءة عن الأعرج.
- زهير: روى القراءة عن خصيف.
- زياد بن أبي مريم: الجزري (عد من الطبقة السادسة).
- السرّي بن يَنْعُم: الجبلاني الشامي (عد من الطبقة السادسة).
- سعيد بن أسعد: نرجح أن يكون من أعلام القرن الثاني.

- سعيد بن حميد (من أعلام ق2).
- سعيد عن قتادة.
- سليمان بن قتّة: روى القراءة عن ابن عبّاس.
- السمسار: روى القراءة عن شيبة.
- سميط بن عجلان: كذا، والصواب شميط بن عجلان (ق2).
- السميط [قال جيفري: لعلّ الصواب ابن شميط]، ابن خالويه، **مختصر (135)**. (وما ذكره ابن خالويه هو الصواب، والمقصود: السميط بن عمرو السدوسي، **ابن عطيّة 5/ 46**)، عدّ من الطبقة الثالثة.
- طلحة السمان = طلحة بن سليمان: طلحة بن سليمان السمان مقرئ مصر، أخذ القراءة عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، روى عنه القراءة إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي.
- عبّاد: روى القراءة عن الحسن البصري.
- عبد الغفار.
- عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصدّيق: عبيد الله بن القاسم: كذا في المختصر، والصواب الأول، عد من الطبقة الثالثة. فلعله من أعلام بداية القرن الثاني.
- عبد الله بن بكير (لعله من أعلام القرن الثاني).
- عبد الله بن جبير المصيح = عبد الله بن جبير بن الفصيح: لعله: عبد الله بن جبير الخزاعي (عد من الطبقة الرابعة).
- عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.
- عبد الله بن مسلم = عبد الله بن مسلم بن يسار = عبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار(كذا، والصواب الأول): أدرك أنساً بن مالك.
- عثمان التيمي = عثمان بن سعد: عثمان بن سعد التميمي، ويقال: التيمي القرشي، أبو بكر البصري، عدّ من الطبقة الخامسة.
- عمر بن عليّ بن الحسين.
- عمر بن لجا التيمي (هو في **الرّازي 21/ 208**: عمرو بن رجاء التّميمي): لعله: عمرو بن جاوان التميمي السعدي البصري، ويقال: عمر (عدّ من الطبقة السادسة).
- عمرو بن ثابت: روى القراءة عن سعيد بن جبير.
- عمرو: روى القراءة عن الحسن.

- عون = عون العقيلي = عون العقيلي فيما روى عنه العبّاس بن الفضل: عون العقيلي، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عن نصر بن عاصم، روى القراءة عنه المعلى بن عيسى. روى القراءة عنه العبّاس بن الفضل.
- عيسى بن هلال (عد من الطبقة الرابعة).
- الفضل الرقاشي = الفضل بن عيسى الرقاشي، ذكر بـ: أبو نعيم الفضل الرقاشي، ابن خالويه، **مختصر (60)**. ولعل ذلك اسمان لقارئين. والفضل الرقاشي هو: الفضل بن عيسى ابن أبان الرقاشي، أبو عيسى البصري الواعظ (ابن أخي يزيد بن أبان الرقاشي، وخال المعتمر بن سليمان) (عد من الطبقة السادسة).
- فياض بن غزوان (ق2)، قرأ على طلحة بن مصرف، قرأ عليه طلحة السمان، ذكر بـ: ابن غزوان = الفيّاض بن غزوان = الفياض.
- القمري: روى القراءة عن ابن عبّاس.
- مبارك: روى القراءة عن الحسن.
- مُبشّر بن عبيد، **ابن عطيّة (3/ 285)**. = [في **أبي حيّان (5/ 344)** هو بشر بن عبيد]: مبشر ابن عبيد القرشي، أبو حفص الحمصي (عد من الطبقة السابعة).
- مكّي: روى القراءة عن الحسن البصري.
- المنهال بن عمرو (عد من الطبقة الخامسة).
- نصر بن علقمة الحضرمي (عدّ من الطبقة السادسة).
- نوفل بن أبي عقرب = أبو نوفل بن أبي عقرب، روى القراءة عن عمر بن عبد العزيز، فلعله من أعلام بداية (ق2).
- هارون: روى القراءة عن الحسن.
- الهيضم بن شراخ، كذا في **أبي حيّان (3/ 461)**. والصواب: هيصم بن الشدّاخ البصري الوراق، روى القراءة وعدد الآي عن عاصم الجحدري.
- الوقاصي: روى القراءة عن الزهري.
- يزيد بن قطيب السكوني الشامي (ق2): له اختيار في القراءة ينسب إليه، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس صاحب معاذ بن جبل، روى القراءة عنه أبو البرهسم عمران بن عثمان الحمصي.

4- قراء القرن الثالث

- عمرو بن فائد الأسواري (بعيد 200هـ): ذكر بـ: عمرو بن فائد = عمرو بن فائد الأسواري = عمرو بن فايد = عمر بن قائد = ابن فائد البصري: أبو علي الأسواري البصري، وردت

عنه الرواية في حروف القرآن، روى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار.

- قطرب (203هـ): روى القراءة عن ابن عبّاس وعن أبي عبد الرّحمن وعن الحسن، وهو محمد بن المستنير النحوي اللغوي، المعروف بقطرب.
- الماجشون: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني (213هـ).
- الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة (215هـ).
- المأمون العباسي: الخليفة (218هـ).
- الهاشمي (219هـ): في رواية ابن جماز: سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وروى القراءة عنه أحمد بن أخي خيثمة ومحمد بن الجهم والحسين بن علي بن حماد ومحمد بن عيسى ابن إبراهيم الأصبهاني.
- محمود بن غيلان المروزي العدوي، أبو أحمد (239هـ).
- أحمد بن حنبل (241هـ): أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وإسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن ابن قلوقا. روى القراءة عنه ابنه عبد الله.
- محمد بن النضر القارئ (241هـ أو242هـ): محمد بن النضر بن مرّ بن الحر بن حسان... ابن ربيعة الفرس، أبو الحسن، ويقال: أبو عمرو الربعي، المعروف بابن الأخرم، أخذ القراءة عن هارون الأخفش وجعفر بن أحمد بن كزاز وأحمد بن نصر بن شاكر، روى القراءة عنه أحمد بن عبد العزيز بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن الحسين بن مهران وأحمد شيخ الأهوازي وصالح بن إدريس وعبد الله بن علية وعلي بن محمد بن بشر وعلي بن زهير وعلي بن داود الداراني ومحمد بن الخليل الأخفش وسلامة بن الربيع المطرز والمظفر بن برهام ومحمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن حجر ومحمد بن أحمد السلمي الجبني وعبد الواحد بن عبد القادر شيخ الهذلي.
- محمّد بن عيسى (242هـ-253هـ) = الأصبهاني/الأصفهاني: وهو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين، أبو عبد الله التيمي الأصبهاني له اختيار في القراءة أول وثان، أخذ القراءة عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وداود بن أبي طيبة وخلف وأبي معمر وسليمان ابن داود الهاشمي وسليم بن عيسى ويونس بن عبد الأعلى ونصير بن يوسف النحوي وعبد

الرحمن بن أبي حماد وحماد بن بحر ونوح بن أنس والصباح بن محارب وأشعث بن عطاف. روى الحروف عن عبيد الله بن موسى وإسحاق بن سليمان، روى القراءة عنه الفضل ابن شاذان ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وجعفر بن عبد الله بن الصباح وأحمد بن يحيى التارمي والحسين بن إسماعيل الضرير أبو سهل حمدان بن المرزبان وأحمد بن الخليل بن أبي فراس ومحمد بن عصام وإبراهيم بن أحمد بن نوح ومحمد بن أحمد بن الحسن الشعيري ويعقوب بن إبراهيم بن الغزال ومحمد بن الهيثم الأصبهاني والقاسم بن عبد الله الفارسي والحسن بن العباس الرازي وعبد الله بن أحمد اللخمي وموسى بن عبد الرحمن ومحمد بن أحمد الرازي والهيثم بن إبراهيم البخاري.

- الأحمر: محمد بن يزيد الأدمي، أبو جعفر الخراز، البغدادي، المقابري، ويعرف بالأحمر(245هـ).
- أبو الجوزاء: لعله أخو أبي العالية الرياحي: أحمد بن عثمان بن أبي عثمان (246هـ).
- سعيد بن حميد: سعيد بن حميد بن سعيد، أبو عثمان (250هـ).
- إبراهيم بن حماد (بعد 260هـ).
- محمد بن معدان (نحو 260هـ)، ذكر بـ: محمد بن أبي معدان، في **المختصر(145)**، والصواب: محمد بن معدان بن عيسى بن معدان، أبو عبد الله الحراني.
- أبو خلاد: سليمان بن خلاد أبو الفضل الرازي سليم بن خلاد، وقيل: سليمان بن خالد، والأول هو الصحيح، أبو خلاد النحوي السامري، أخذ القراءة عن اليزيدي وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه القاسم بن محمد بن بشار ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلي وأحمد بن حمدان الفرائضي ومحمد بن أحمد بن شنبوذ (261هـ).
- أبو عون: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعرض أيضاً على شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وعرض أيضاً على قنبل بن عبد الرحمن وأبي عمر الدوري، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي وأبو جعفر بن محمد بن سعيد بن الخليل الصعيدي وعبد الله بن الهيثم الملقب دلبة البلخي ونفطويه ومحمد بن صالح وأبو الحسن محمد بن حمدون الحذاء وأبو جعفر محمد أو أحمد بن علي البزاز والحسن بن صالح والحسن بن علي بن الهذيل وأحمد بن سعيد الضرير (قبل270هـ).

- أبو معين المكّي: ذكره ابن خالويه، **مختصر (53)**. ولعله أبو معين الرازي، الحسين بن الحسين (272هـ).
- المبرّد (286هـ): محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، أبو العباس المبرد، أخذ القراءة عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وروى القراءة عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصولي.
- ابن الجارود (299هـ): أحمد بن الجارود الدينوري، روى القراءة عن هشام، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش وحده.
- ابن أبي عمارة: صالح بن عدي بن أبي عمارة عجلان بن حزم النميري، أبو الهيثم البصري الذارع (عد من الطبقة العاشرة).
- ابن جريج = ابن جريح: محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (عدّ من الطبقة الثامنة).
- ابن عبدان: محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، أخذ القراءة عن الحلواني، وروى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. من قراء القرن (3هـ).
- أبو محمّد المروزيّ: عبيد بن محمد، أبو محمد المروزي البغدادي، روى القراءة عن محمد بن سعدان، روى القراءة عنه عبد الواحد بن عمر.
- أحمد بن أبي حماد الشطوي مقري، روى القراءة عن داود بن أبي طيبة، وروى القراءة عنه ابنه محمد وابن شنبوذ.
- البكراوي: أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي، مولى لبني سليم، روى القراءة عن هشام، رواها عنه ابن مجاهد. نرجح أن يكون من قراء القرن الثالث.
- الخزاعي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي، روى الحروف عن البزي، روى عنه الحروف أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني. لعله من قراء القرن (3هـ).
- الزعفراني: عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عن خلف ودحيم الدمشقي والدوري وأبي هشام الرفاعي وعبيد بن الصباح وعبد الوهاب بن فليح وسليمان بن داود الزهراني وهارون بن حاتم التميمي ومحمد بن سعدان وروح بن عبد المؤمن، روى القراءة عنه علي بن الحسين الغضائري. لعله من أعلام القرن الثالث.
- عبد الله بن إسحاق (عد من الطبقة الحادية عشرة).
- عمارة بن عقيل، من أعلام القرن الثالث.

- الفضل بن عبّاس: الفضل بن العباس بن إبراهيم أو أحمد أو مهدي أو مهران، أبو العباس (عدّ من الطبقة الحادية عشرة).
- أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي: لعلّه من أعلام القرن الثالث للهجرة.

5- قراء القرن الرابع

- ابن جمهور(حوالي 300هـ): موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادي ثم التنيسي، أخذ القراءة عن السوسي وعامر بن عمر الموصلي وأحمد بن جبير الأنطاكي وعمران بن موسى القزاز. روى الحروف عن هشام بن عمار، روى القراءة عنه ابن شنبوذ.
- أبو عمران (307هـ): لم يذكره بهذه الصفة إلا جيفري، وذكره باسم أبي عمران الجوني مرة واحدة، أبو عمران = أبو عمران الجوني، **ابن عطيّة (4/ 439)**: أبو عمرو الجوني، ابن خالويه، **مختصر (124)**، أبو عمران النحوي [قال **جيفري** في قائمة التصويبات، (**ص188**): لعل المراد: الجوني]، ابن خالويه، **مختصر (91)**. لذلك نرجح أن يكون هو. وهو: الجوني الحافظ أبو عمران موسى بن سهل البصري.
- الصوري: أحمد بن عبد العزيز أبو الفتح الصوري البزاز، روى القراءة عن الوليد بن مسلم وعراك بن خالد وأبي خليد عتبة بن حماد وخويلد بن معدان، أربعتهم عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه عبد الحميد الرملي.
- إسحاق بن أحمد (308هـ أو 309هـ): ذكر بـ: إسحاق بن أحمد عن ابن فليح بإسناده عن ابن كثير. وهو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث، أبو محمد الخزاعي المكي، قرأ على أحمد البزي وابن فليح، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل، روى القراءة عنه ابن شنبوذ والزينبي والحسن بن سعيد المطوعي وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن مجاهد وإبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن ومحمد بن الفضل الحديثي ومحمد بن أحمد الأشناني وعلي بن الحسين الرقي وأبو بكر الداجوني ومحمد بن الصباح وأحمد بن يعقوب التايب ومحمد بن عيسى بن بندار وعبد الواحد بن عمر وعبيد الله بن إبراهيم وهبة الله بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن زاذان المقري.
- ابن جرير: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (310هـ).
- الزجّاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (311هـ).
- محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصري، المعروف بالمعدّل (بعد 320هـ)، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب

صاحب روح وزيد بن أخي يعقوب وأبي الزعراء بن عبدوس الدوري وعلى محمد بن الجهم اللؤلئي وعلى أحمد بن علي الخزاز وعمر بن محمد بن برزة ومدين بن شعيب وعبد الوهاب ابن القضاعي، وقرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي وأبو أحمد بن عبد الله بن الحسين ومحمد بن محمد بن فيروز أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشتة وأحمد بن محمد بن عيسى البصري وأبو الحسن علي بن حبشان وأبو بكر بن مقسم العطار وابن مينا وهبة الله بن جعفر والمطوعي وابن الكردي وأبو العباس الكيال وزيد بن علي وأبو المعلي عائذ بن إسحاق بن عواد، سمع منه الحروف.

- ابن رستم الطبري (321هـ): أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم أبو جعفر الطبري، قرأ على نصير، وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ أبي الفضل الخزاعي وأحمد بن سلم الختلي وأحمد بن بويان وعمران بن يونس التونسي وبكار بن أحمد وعمر بن سيف، وهو مؤدب في دار الوزير ابن الفرات.

- ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباري البغدادي، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن الحباب وأحمد بن سهل الأشناني وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وعبد الله بن عبد الرحمن الواقدي وإدريس بن عبد الكريم ومحمد بن هارون التمار وأحمد بن فرح، روى القراءة عنه عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الفتح بن بدهن وأحمد بن نصر وعبد الله بن الحسين السامري والحسين بن خالويه وصالح بن إدريس وأبو علي إسماعيل القالي وإبراهيم بن علي بن سيبخت والدارقطني وابن أخي ميمني وعبد العزيز بن عبد الله الشعيري وخلائق آخرهم موتاً أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب شيخ الداني (328هـ).

- النهاوندي: إسماعيل بن شعيب النهاوندي (350هـ)، روى القراءة عن قتيبة.

- النقاش: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر الموصلي النقاش (351هـ)، أخذ القراءة عن أبي ربيعة وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي ومحمد بن عمران الدينوري ومدين بن شعيب البصري وأبي أيوب الضبي ومحمد بن أحمد الرقي والحسن بن الحسين الصواف وإسماعيل بن عبد الله النحاس والحسن بن العباس والقاسم بن أحمد وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن فرج والحسن بن علي بن حماد وهارون الأخفش وعبد الله بن بكار وأحمد بن علي البزار وعلى محمد بن شاذان الجوهري

وأبي بكر الأصبهاني ومحمد بن عبد الله بن فليح وأحمد بن حماد المنقي وأبي بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن الحسن بن سليمان ومسيح بن حاتم. قال الداني: وسمع الحروف من أحمد بن أنس وعبد الله بن جعفر والفضل بن زكريا وأحمد بن يوسف وجماعة كثيرة.

- زيد بن علي (358هـ): زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي، روى عنه القراءة المعدّل.
- ابن حبش (373هـ): الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان، ويقال: ابن حمدان بن حبش، أبو علي الدينوري، روى القراءة عن السوسي.
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج الشنبوذي (388هـ) أخذ القراءة عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي وأبي الحسن ابن الأخرم وإبراهيم بن محمد الماوردي ومحمد بن جعفر الحربي وابن إسماعيل الآدمي ومحمد بن هارون التمار وأبي الحسن ابن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبي وموسى بن عبيد الله الخاقاني والحسن بن علي بن بشار وأحمد بن عبد الله وأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي وأبي بكر بن محمد بن الحسن الأنصاري. قرأ عليه أبو علي الأهوازي وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن الحسين الكارزيني وعبد الله بن محمد بن مكي السواق وعلي بن القاسم الخياط وأبو علي الرهاوي وعبد الملك بن عبدويه ومنصور بن أحمد العراقي وعثمان بن علي الدلال وعلي بن محمد الجوزداني وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي.
- الحسن بن عبد الرحمن عن التمار.
- بكّار: روى القراءة عن قنبل.
- الشطّي: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بالشطي، أخذ القراءة عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء المتوفى سنة (415هـ).
- نظيف: نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي [بدمشق]، أخذ القراءة عن أحمد بن محمد اليقطيني وموسى بن جرير النحوي وأبي العباس الأشناني وأحمد بن الصمد الزراد وعبد الصمد بن محمد العينوني في سنة (290هـ)، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وعلي بن محمد بن إسماعيل بن عمير وأبو علي الرهاوي عن الحسن بن القاسم عنه.

6- قراء القرن الخامس

- عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان (404هـ)، أخذ القراءات عن زيد بن علي بن أبي بلال وأبي عيسى بن بكار وأبي بكر النقاش وابن مقسم ومحمد بن علي بن الهيثم وأبي طاهر بن أبي هاشم وهبة الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن أبي عمر وأبي عبد الله الفارسي وعلي بن محمد بن خليع القلانسي، قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي والحسن بن علي العطار ونصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو الفضل بن عبد الرحمن ابن أحمد الرازي وأبو علي غلام الهراس والحسن بن أبي شابور وعبد الملك بن عبدويه.
- الحوفي (430هـ): علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي.
- القاضي أبو العلاء (431هـ): محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي القاضي، روى القراءة عن النخّاس عن التمّار وعن النخاس عن رويس.
- أبو عمرو الداني (444هـ): ذكر بـ: الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي القرطبي المعروف بابن الصيرفي.
- أبو علي العطار (447هـ): الحسن بن علي بن عبد الله، أبو علي العطار البغدادي المعروف بالأقرع، ذكر ابن الجزري أنه روى عن النهرواني، وهو شيخ ابن سوار.
- الزهراوي (454هـ): عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي.
- أبو القاسم الهذلي (465هـ): ذكر بـ: الهذلي وأبو القاسم بن جبارة الهذلي وأبو القاسم يوسف بن علي: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة، أبو القاسم الهذلي اليشكري.
- العبسي(478هـ): علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد، أبو الحسن العبسي الأندلسي.

7- قراء القرن السادس

- ابن الجلاء (544هـ) [عن نصير]: أحمد بن عبد الباقي بن محمد النجار، أبو البركات، يعرف بابن الجلاء.
- أبو جعفر الواسطي (593هـ): عبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو جعفر الواسطي الضرير.

8- القراء غير المعروف تاريخ وفاتهم ولا القرن الذي ينتمون إليه أو طبقتهم

- ابن زيد: روى القراءة عن أبيه.
- ابن عبد الرزّاق.

- ابن عمّار [قال **جيفري** في قائمة التصويبات (ص**189**): لعلّ الصواب ابن أبي عمّار] (في **المحتسب (2/ 128)**: ابن أبي عمّار، وفي **الطبرسي (7/ 248)**: ابن أبي عامر).
- ابن مسلم.
- أبو الحسن النحوي.
- أبو الدقيس = أبو رقيش النحوي.
- أبو السناء.
- أبو العاج [كثير بن عبد الله السلمي].
- أبو الهذيل.
- أبو بشر.
- أبو جريح.
- أبو حازم.
- أبو حمدون.
- أبو سراج = أبو سرّاج = أبو سراج الهذلي.
- أبو شبيل، روى القراءة عن أبيه عن الواقدي.
- أبو طالب القارئ.
- أبو عبد الله.
- أبو عمّار الذرّاع، كذا في ابن خالويه، **مختصر (74)**. وفي ابن جنّي / **المحتسب (1/ 367)**.: يحيى بن عمر الذّارع، وفي **ابن عطيّة (3/ 348) وأبي حيّان (5/ 429)**: يحيى بن عمارة.
- أبو نوفل = أبو نوفل الأعرابي.
- أبو وافد الأعرابي.
- أبو يحيى الأعرابي.
- أبو يزيد المدني.
- الأعسم المكّي.
- أعين: قاضي الريّ، روى عنه القراءة عمرو بن شفيق.
- أمّ الهيثم، كذا في **أبي حيّان (5/ 421)**.
- بكار بن الشقير.
- بكر، كذا في **ابن عطيّة (1/ 526)**.

- الجناح العقيلي.
- جناح بن حبيش.
- جويرية بن عابد.
- الحرّ النحوي.
- حنظلة بن النعمان بن مرّة.
- حنظلة بن يعمر.
- خليد بن نشيط.
- ربيعة بن نزار.
- رجاء، كذا في **النيسابوري (1/ 888)**.
- زهير الفرقبي = زهير الفرقدي، كذا في **الفرّاء (3/ 120)**.
- زيد بن أفلح.
- سراج، وفي **المحتسب (2/ 268)**: أبو السراج الهذلي.
- سكن النحوي.
- سلمان القارئ.
- صالح الشّامي.
- الصباح بن العلاء الأنصاري.
- الضرير.
- الظامي.
- عبد الرحمن بن المكّي.
- عبد الواحد.
- عروة بن الورد.
- عطاء بن عيسى، ذكره ابن خالويه في **المختصر(15)**: ونرجح أن يكون الصواب: عطاء [بن أبي رباح] وعيسى [بن عمر]. انظر البقرة (2/ 83) في المصحف وقراءاته.
- عمر بن أبي شجاع.
- عمر بن محمّد = عمرو بن محمّد.
- عون الأعشى: في ابن خالويه، **مختصر(64)**، وفي **المحتسب (1/ 318-319)**: عروة الأعشى.
- عيسى بن الفضيل في **ابن عطيّة (5/ 397)**.

- عيسى بن عمران.
- محمّد بن أبي فجّة البعلبكي.
- مكوزة الأعرابي، كذا في ابن خالويه، **مختصر(71) والزمخشري (2/ 134)**، **والرّازي (19/ 51). وفي أبي حيّان (5/ 380)**: أبو بكرة الأعرابي.
- يزيد اليزيدي: كذا في المختصر لابن خالويه، **مختصر(12)**، وفي **أبي حيّان (1/ 294)**. وذكر في **المحتسب (1/ 316)**: يزيد البربري. وقد أشار محققو تفسير أبي حيان أن يزيد اليزيدي توفي (585هـ)؟ فلا شك أنه ليس هو المذكور هنا في هذه المصادر الثلاثة.



قائمة المصادر والمراجع[1]

1- المصاحف:

- **المصحف برواية حفص** (هو المرجع، طبعات عديدة، وخصوصاً مصحف المدينة النبوية) **(المصحف)**.
- **المصحف برواية قالون** (ط. العسلي، المكتبة العتيقة، تونس، ومصحف الجماهيرية) **(قالون)**.
- **المصحف برواية ورش** (ط المحمدي، تونس، وط مصطفى محمد، القاهرة، 1966م) **(ورش)**.
- **المصحف برواية الدوري** (ط تريم باليمن) **(تريم)**.
- **مصحف ليبزيخ** (1266هـ/ 1849م)، وهو برواية حفص، نشره فلوجل (Flügel).
- **المصحف العُماني** (1157هـ/ 1744م).
- **مصحف أمة الله فاطمة** (مخطوط في مكتبة الأحقاف بتريم، 1231هـ/ 1875م).
- **مصحف إيراني** (مخطوط، بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، 1260هـ/ 1844م).
- **مصحف الشرفي** (مخطوط خاص كتب سنة 1174هـ/ 1761م) **(الشرفي)**.
- **المصحف القيرواني** (مخطوط خاص كتب سنة 1210هـ/ 1796م).
- **المصحف المذهّب** (مخطوط صنعاني خاص، كتب سنة 1245هـ/ 1829م).

2- المصادر العربية:

- **ابن الأثير**، عزّ الدين أبو الحسن عليّ، (ت 630هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، بيروت، دار الفكر، 1998م.
- **الأخفش**، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البصري (ت نحو 215هـ)، **كتاب غريب القرآن**، تحقيق هدى محمّد قراعة، مكتبة الخانجي، 1990م. **(الأخفش)**.
- **الأصفهاني**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (ت 430هـ)، **معرفة الصحابة**، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر، 1998م.

---

(1) رتّبنا المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً دون اعتبار (ابن) و (أبو) وألف ولام التعريف. ونثبت بين قوسين الصيغة التي اختصرت بها الإحالة على المصدر في صلب العمل.

- **ابن البارزي، شرف الدين** (ت 738هـ)، **ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه**، تحقيق حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة ،ط3، 1405هـ/ 1985م. **(ابن البارزي)**.
- **الباقلاني،** أبو بكر بن الطيب (ت 403هـ)، **الانتصار للقرآن**، تحقيق محمد عصام القضاة، ط1، دار الفتح للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 2001م. **(الانتصار)**.
- **البخاري،** أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل (ت 259هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق سيد هاشم النبوي، دار الفكر، د.ت.
- **البخاري،** أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل، (ت 259هـ)، **الجامع الصحيح**، ضبط النصّ محمود محمّد محمود حسن نصّار، بيروت، دار الكتب العلميّة، 2001م. **(البخاري)**.
- **البيضاوي،** عبد الله بن عمر (ت 791هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1999م. **(البيضاوي)**.
- **الترمذي،** محمّد بن عيسى، (ت 289هـ)، **السنن**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1983م.
- **ابن الجزري،** أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ)، **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، تحقيق ج. برجستراسر، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1982م.
- **ابن الجزري،** أبو الخير محمد بن محمد (ت 833هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق علي محمد الضباع، بيروت، دار الفكر، (د.ت). **(ابن الجزري)**.
- **ابن الجزري،** أبو الخير محمد بن محمد (ت 833هـ)، **الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة**، المدينة المنورة، دار الهدى، 1414هـ/ 1993م.
- **ابن جزيّ**، أبو القاسم محمّد بن أحمد، (ت 741هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، الدّار العربيّة للكتاب، د.ت. **(ابن جزي)**.
- **الجصّاص،** أبو بكر أحمد بن عليّ الرّازي (ت 370هـ)، **أحكام القرآن**، بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت. **(الجصاص)**.
- **ابن جنّي**، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، **سرّ صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، 1985م. **(سر الصناعة)**.
- **ابن جنّي**، أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، **المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذّة والإيضاح عنها**، تحقيق عليّ النّجدي ناصف، وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي، القاهرة، 1420هـ/ 1999م. **(المحتسب)**.

- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، **الضعفاء والمتروكين**، تحقيق عبد الله القاضي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1406م.
- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ)، **المصفّى بأكفّ أهل الرّسوخ من علم النّاسخ والمنسوخ**، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط2، 1986م. **(ابن الجوزي)**.
- **ابن الجوزي**، أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ)، **نواسخ القرآن**، شرح ومراجعة إبراهيم رمضان، وعبد الله الشعّار، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1992م.
- **حاجي خليفة**، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تحقيق محمد شرف الدين وغيره، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **الحدّاد اليمني**، أبو بكر (ت 800هـ) **كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل**، تحقيق د. محمد إبراهيم يحيى، بيروت، دار المدار الإسلامي، ط1، 2003م.
- **ابن حزم**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 320هـ)، **في معرفة النّاسخ والمنسوخ**، على هامش تفسير الجلالين، دار إحياء الكتب العربيّة، د.ت. **(ابن حزم)**.
- **ابن حنبل**، أبو عبد الله أحمد (ت 241هـ)، **المسند**، تحقيق أحمد محمّد شاكر، القاهرة، دار المعارف، د.ت. **(مسند أحمد)**.
- **أبو حيّان** الأندلسي، محمد بن يوسف (ت 745هـ)، **تفسير البحر المحيط**، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ أحمد النجولي، بيروت، دار الكتب العلميّة، 2001م. **(أبو حيان)**.
- **الخازن**، علاء الدين عليّ بن محمّد (ت 741هـ)، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، بيروت، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.
- **ابن خالويه**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ)، **الحجّة في القراءات السبع**، تحقيق عبد العال سالم مكرم، بيروت، 1979م.
- **ابن خالويه**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ)، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، القاهرة، تحقيق آرثر جيفري، مكتبة المتنبّي، د.ت. **(ابن خالويه، مختصر)**.
- **الخزرجي**، أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد (ت 582هـ)، **نفَس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه**، تحقيق محمّد عزّ الدّين المعيار الإدريسي، المملكة المغربيّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1414هـ/ 1994م. **(الخزرجي)**.
- **ابن الخطيب**، أحمد بن حسن بن علي (ت 809هـ)، **كتاب الوفيات**، تحقيق عادل نويهض، ط2، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1978م.

- **الخطيب البغدادي**، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، **تاريخ بغداد**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- **ابن خلدون**، أبو زيد عبد الرحمن وليّ الدين (ت 808هـ)، **المقدّمة**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م.
- **ابن خلكان**، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1968م.
- **الدارمي**، أبو محمّد عبد الله (ت 255هـ)، **السنن**، بيروت، دار الكتب العلميّة، د.ت.
- **الداني**، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ)، **التيسير في القراءات السبع**، القاهرة/ الشارقة، 1429هـ/ 2008م.
- **الداني**، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت 444هـ)، **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، مع **كتاب النقط**، تحقيق محمّد أحمد دهمان، بيروت/ دمشق، دار الفكر المعاصر/ دار الفكر، 1983م. وط، دمشق، ت. محمد أحمد دهمان، 1940م. **(الداني)**.
- **ابن أبي داود**، أبو بكر عبد الله السجستاني (ت 316هـ)، **كتاب المصاحف**، تحقيق آرثر جيفري، مصر، المطبعة الرحمانيّة، 1936م. **(ابن أبي داود)**.
- **أبو داود**، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275)، **السنن**، راجعه وعلّق عليه وضبط أحاديثه محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، **تاريخ الإسلام**، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط9، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1413هـ.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة ط1، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، 1992م.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ.
- **الذهبي**، أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995م.

- **الرازي** التميمي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت 327هـ)، **الجرح والتعديل**، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.
- **الرازي**، فخر الدين محمّد بن عمر (ت 606هـ)، **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت. **(الرازي)**.
- **الزركشي**، بدر الدين محمّد بن عبد الله بن بهادر (ت 794هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، 1391 هـ. وط بيروت، دار الكتب العلمية 1408هـ/ 1988م.
- **الزمخشري**، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت 528هـ)، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، بولاق، المطبعة الكبرى الأميريّة، ط2، 1318هـ. وط. مكتبة مصر، [د.ت]. **(الزمخشري)**.
- **الزهري**، ابن شهاب، محمّد بن مسلم بن عبيد الله (ت 124هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، رواية أبي عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلمي، ويليه **كتاب تنزيل القرآن بمكّة والمدينة**، تحقيق صالح الضامن، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م. **(الزهري)**.
- **ابن سعد**، محمّد بن سعد بن منيع البصري (ت 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، بيروت، دار صادر، د.ت.
- **ابن سلامة**، هبة الله (ت 410هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، على هامش كتاب **أسباب النزول** للواحدي، بيروت، عالم الكتب، [د.ت]. **(ابن سلامة)**.
- **ابن سلّام**، أبو عبيد الله القاسم (ت 224هـ)، **النّاسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن**، تحقيق محمّد بن صالح المديفر، الرياض، ط2، 1418هـ/ 1997م. **(ابن سلام)**.
- **السيّاري**، أحمد بن محمّد (ت 286 هـ؟)، **كتاب القراءات**، نشره إيتان كوهلبرغ (Etan Kohlberg) ومحمّد عليّ أمير معزّي، بريل، ليدن/ بوستن، 2009م. **(السياري)**.
- **سيبويه**، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، **الكتاب**، تحقيق وشرح عبد السلام محمّد هارون، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط3، 1408هـ/ 1988م.
- **السيوطي**، جلال الدّين عبد الرّحمن (ت 911هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، إستانبول، دار قهرمان، ط4، 1398هـ/ 1978م. **(السيوطي)**.
- **السيوطي**، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ)، **طبقات الحفاظ**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ.

- **السيوطي**، جلال الدّين عبد الرّحمن (ت 911هـ)، **لباب النقول في أسباب النّزول**، تحقيق محمّد الفاضلي، بيروت، المكتبة العصريّة، ط2، 1421هـ/ 2000م.**(السيوطي، الباب)**.
- **الشاطبي**، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد أبو القاسم (ت 590هـ)، **الشاطبية (إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع)**، ط بولاق، 1282 هـ؛ بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الشافعي**، محمّد بن إدريس (ت 204هـ)، **الرسالة**، تحقيق أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- **أبو شامة المقدسي**، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 665هـ)، **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، تقديم وتعليق إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 2003هـ.
- **الطبراني**، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب (ت 360هـ)، **المعجم الكبير**، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/ 1983م.
- **الطبرسي**، أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ)، **مجمع البيان في تفسير القرآن**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1412هـ/ 1992م. **(الطبرسي)**.
- **الطبري**، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، بيروت، دار الفكر، 1421هـ/ 2001م. **(الطبري)**.
- **ابن عدي**، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق يحيى مختار غزاوي، ط3، بيروت، دار الفكر، 1988م.
- **ابن العربي**، القاضي أبو بكر المعافري (ت 543هـ)، **النّاسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، دراسة وتحقيق عبد الكبير العلوي المدغري، المملكة المغربيّة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1408هـ/ 1988م. **(ابن العربي)**.
- **ابن العربي**، القاضي أبو بكر (ت 543هـ)، **أحكام القرآن**، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، بيروت، دار الجيل، 1988م. **(ابن العربي ، أحكام)**.
- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل، 1992م.
- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، ط1، بيروت، دار الفكر، 1984م.

- **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، **لسان الميزان**، ط3، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1986م.
- **ابن عطيّة**، أبو محمّد عبد الحقّ الأندلسي (ت 541هـ)، **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1993م. وتحقيق وتعليق الرحالي الفاروق، والسيّد عبد العال السيّد إبراهيم، ومحمّد الشافعي صادق العنّابي، الدوحة، مؤسّسة دار العلوم، 1398هـ/ 1977م. **(ابن عطية)**.
- **العقيلي**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت 322هـ)، **كتاب الضعفاء الكبير**، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت، دار المكتبة العلمية، 1984م.
- **الفارسي**، أبو علي (ت 377هـ)، **الحجّة للقراء السبعة**، دمشق، دار المأمون، 1404هـ.
- **الفرّاء**، أبو زكريّاء يحيى بن زياد (ت 207هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد عليّ النجّار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصريّة، 1955م. **(الفراء)**.
- **الفيروزآبادي**، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت 817هـ)، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت. **(بصائر ذوي التمييز)**.
- **الفيروزآبادي**، مجد الدين محمّد بن يعقوب (ت 817هـ)، **تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس**، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 2000م.
- **قتادة** بن دعامة السدوسي (ت 117هـ)، **كتاب النّاسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى**، تحقيق حاتم صالح الضّامن، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط3، 1409هـ/ 1988م. **(قتادة)**.
- **القرطبي**، أبو عبد الله محمّد بن أحمد (ت 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق سالم مصطفى البدري، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، 2000م. **(القرطبي)**.
- **القمّي**، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم (كان حيّاً سنة 307هـ)، **تفسير القمّي**، صحّحه وعلّق عليه وقدّم له السيّد طيّب الموسوي الجزائري، بيروت، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1412هـ/ 1991م.
- **الكرماني**، محمود بن حمزة نصر (ت 505هـ)، **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، د.ت.
- **المبرّد**، أبو العبّاس محمّد بن يزيد (ت 285هـ)، **المقتضب**، تحقيق محمّد عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- **ابن ماجه**، أبو عبد الله محمّد بن يزيد (ت 283هـ)، **السنن**، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، د.ت.

- **مالك** بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي (ت 178هـ)، **الموطّأ**، رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي، تقديم وتحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار التونسيّة للنشر، د.ت.
- **ابن مجاهد**، أحمد مرسي البغدادي (ت 324هـ)، **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، د.ت. **(ابن مجاهد)**.
- **المزي**، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت 742هـ)، **تهذيب الكمال**، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980م.
- **مسلم**، ابن حجّاج القشيري (ت 261هـ)، **الصحيح** بشرح النووي، حقّق أصوله وخرّج أحاديثه خليل مأمون شيحا، بيروت، دار المعرفة، 1421هـ/ 2000م. **(مسلم)**.
- **مقدمتان في علوم القرآن** (مقدّمة ابن عطيّة ومقدّمة كتاب المباني)، تحقيق آرثر جيفري، ط2، القاهرة، 1972م.
- **المقرئ العمانيّ**، أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد، (ق 5هـ)، **القراءات الثماني للقرآن الكريم**، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسين صقر، ط1، عمان، 1995م.
- **ابن منظور**، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت 711هـ)، **لسان العرب المحيط**، بيروت، دار لسان العرب، د.ت. **(لسان العرب)**.
- **المهدي** لدين الله محمد بن المتوكّل على الله المطهر بن يحيى بن الهادي إلى الحق (ت 1328م)، **عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن**، مخطوط بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم 189 (جزءان في مجلد). **(عقود العقيان)**.
- **النحّاس**، أبو جعفر محمّد بن أحمد (ت 338هـ)، **النّاسخ والمنسوخ**، بيروت، المكتبة العصريّة، 1424هـ/ 2003م. **(النحاس)**.
- **ابن النديم**، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت 438هـ)، **الفهرست**، بيروت، دار المعرفة، 1978م.
- **النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، **السنن**، تحقيق عبد الفتّاح أبو غدّة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلاميّة، ط2، 1406هـ/ 1986م.
- **النيسابوري**، نظام الدين حسن بن محمّد القمي (ت 728هـ)، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان على مصحف التهجّد**، ط1، 1995م. **(النيسابوري)**.
- **ابن هشام الأنصاري**، جمال الدين أبو محمد عبد الله (ت 762هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط6، 1985م.

- **ابن هشام**، أبو محمّد عبد الملك (213هـ)، **السيرة النبويّة**، وضع حواشيه وخرّج أحاديثه الشيخ فؤاد بن عليّ حافظ، بيروت، دار الكتب العلميّة، 1420هـ/ 2000م.
- **الواحدي**، أبو الحسن عليّ بن أحمد (ت 468هـ)، **أسباب النزول**، بيروت، دار الفكر، 1419هـ/ 1998م. **(الواحدي)**.
- **ابن وهب**، عبد الله بن وهب بن مسلم (ت 197هـ)، **الجامع**، (ج1و2 في التفسير، ج3 في علوم القرآن)، تحقيق ميكلوش موراني، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م. **(ابن وهب)**.
- **اليعقوبي**، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت 292هـ)، **تاريخ اليعقوبي**، بيروت، دار صادر، د.ت.

3- المراجـع:

1- العربية والمعرّبة:

- **بروكلمان** (كارل)، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة عبد الحليم النجّار وآخرين، القاهرة، دار المعارف، 1968م.
- **الجابري** (محمد عابد)، **مدخل إلى القرآن الكريم**، الدار البيضاء، دار النشر المغربية، 2006م.
- **الجابري** (محمد عابد)، **فهم القرآن الحكيم. التفسير الواضح حسب ترتيب النزول**، 3 أجزاء (حتى سورة الحج22)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م-2009م.
- **جولدتسيهر** (إجنتس)، **مذاهب التفسير الإسلامي**، ترجمة عبد الحليم النجّار، الدار البيضاء، دار اقرأ، ط5، 1413هـ/ 1992م.
- **حسين أحمد** (عبد الرزّاق)، **المكّي والمدني في القرآن الكريم**، القاهرة، 1999م.
- **الخطيب** (عبد اللطيف)، **معجم القراءات**، دمشق، 1422هـ/ 2002م.
- **الخطيب** (السيّد محبّ الدين)، **الخطوط العريضة للأسس الّتي قام عليها دين الشيعة الإماميّة الاثنا عشريّة**، جدّة، 1380هـ.
- **دروزة** (محمّد عزّت)، **التفسير الحديث**، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، 1383هـ.
- **الزنجاني** (أبو عبد الله)، **تاريخ القرآن**، بيروت، ط3، 1388هـ/ 1969م.
- **سالم** مكرم: انظر **مختار** عمر.
- **شاهين** (عبد الصبور)، **تاريخ القرآن**، القاهرة، 2006م.
- **الصالح** (صبحي)، **مباحث في علوم القرآن**، بيروت، ط16، 1985م.

- **الصاوي** (أحمد حسين)، **(دعوة صريحة إلى تغيير رسم المصحف)**، الهلال، عدد3، (مارس 1971م)، ص ص60-65.
- **ابن عاشور** (محمد الطاهر)، **تفسير التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، د.ت **(التحرير والتنوير)**.
- **عبد الباقي** (محمد فؤاد)، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، القاهرة، كتاب الشعب، د.ت.
- **العشا** (سمر)، **البسط في القراءات العشر**، دمشق، 2004م.
- **مختار** عمر، د. أحمد و**سالم** مكرم، د. عبد العال، **معجم القراءات القرآنية**، جامعة الكويت، 1408هـ/ 1988م.
- **الغامدي** (عبد الله بن عليّ بن أحمد)، **المرويّات والآراء في النسخ من خلال تفسير ابن جرير الطبري**، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، 1998م.
- **غزاوي** (حسن)، **الإمام ابن عطيّة الأندلسي في عرض القراءات وأثر ذلك في تفسيره**، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، 2000م.
- **مصاحف صنعاء**، دار الآثار الإسلاميّة، الكويت، 1985م.
- **نولدكه** (تيودور)، **تاريخ القرآن**، نقله إلى العربيّة وحقّقه جورج تامر، نيويورك/ فيسبادن، 2004م.

2- الأعجمية:

- **Amir-Moezzi** (Mohammad Ali), *The Divine Guide in early shi'ism,* State University of New York Press, Albany, 1994.
- **Bell** (Richard), *Introduction to the Qur'an,* Edinburgh University Press, Edinburgh, 1953
- **Blachère** (Régis), *Introduction au Coran*, Paris, 1947. (بلاشير)
- **Blachère** (Régis), *Le Coran*, Paris, 1949-50.
- **Cook** (Michael), "A koranic Codex Inherited by Malik from his Grandfather", *in* V. Christides & Th. Papadopoullos (ed), *Proceedings of the Sixth International Congress on Graeco-Oriental and African Studies*, 7-8, Nikosia, 1999-2000.
- **Cook** (Michael), "The Stemma of Regional Codices of the Koran", *in Arabica* , 9-10 (2004)
- **Donner** (Fred), "The Qurân in recent scholarship", *in* Gabriel Said Reynolds (ed.) *The Qurân in its historical context*, Routledge, London, 2008, pp 29-50.
- **Gilchrist** (John), *Jam' al-Qur'ân, The Codification of the Qur'ân Text*, Republic of South Africa, MERCSA, 1989.

- **Grimme** (Hubert), *Muhammad*, Munster, 1892-1895.

- **Hamidullah** (Muhammad), «A suggestion to complete signs of punctuation in the copies of the Holy Qur'ân», *in Hamdard Islamicus*, vol. 9, n1, spring 1986, pp. 3-10.

- **Hirschfield**, (Hartwig), *New researches into the composition and exegesis of the qoran*, London, 1902. (هيرشفيلد)

- **Jeffery** (Arthur), *Materials for the history of the text of the Qur'ân, The old codices*,Leiden, Brill, 1937. (جيفري)

- **Al-Khû'î** (Sayyid Abu-l-Qâsim), *The Prolegomena to the Quran*, Translated by Abdulaziz Sachedina, Oxford University Press, Oxford, 1998.

- **Lüling** (Günther), ***Über den Ur-Quran***, Erlangen, 1974.

- **Luxenberg** (Christoph), *Die Syro-Aramìsche Lesart des Koran*, Berlin, 2000.

- **Meir**, (M. Bar-Asher), «Variant Readings and additions of the Imâmi shi'a to the Qur'ân», *in Israeal Oriental Studies*, 13, (1993).

- **Mingana** (Alphonse), "Syriac influence on the style of the Kur'an" *in John Rylands Library*, 77-98, Manchester, 1927.

- **Montgomery Watt** (William), Bell's Introduction to the Qur'an, Edinburgh University Press, Edinburgh, 1970.

- **Muir**, (William) *The Coran*, London, 1878. (موير)

- **Neuwirth** (Angelika), Studien Zur Komposition Mekkanischen Suren: Die Literarische Form des Quran,Walter de Gruyter, Berlin, 1981.

- **Neuwirth** (Angelika), «Structure and Emergence of the Community», in Andrew Rippin (ed.), The Blackwell Companion to the Quran, Oxford, 2006, pp. 140-158.

- **Neuwirth** (Angelika), "Von über Rezitationtext die Liturgie zum Kanon", *in* S. Wild (ed.) *The Quran as Text*, E.J.Brill, Leiden, 1996, pp. 69-105.

- **Neuwirth** (Angelika), "Meccan Texts-Medinan Additions?",*in* Arnzen R., Thielmann J. (ed), *Words, Texts and Concepts Cruising the Mediterranean Sea*, Uitgevberij Peters, Leuven, 2004, pp. 71-94.

- **Neldeke** (Theodore), *Geschichte des Qorâns*, Gttingen, 1860.

- **Sadeghi (**Behnam), " The Codex of a Companion of the Prophet and the Qur'an of the Prophet", *in Arabica, 57, 2010, 334-436.*

- **Tisdall** (St. Clair), «Shi'ah Additions to the Koran», *in The Moslem World*, vol. III, n° 3, July, 1913, pp 227-241.

- **Von Grunebaum**, (Gustave.E), *Islam in the Growth of a cultural tradition*, London, 1961.

- **Wansbrough** (John Edward), *Quranic Studies*, London, 1977.

*** * ***